



كلية الخدمة الإجتماعية
قسم مجالات الخدمة الإجتماعية

الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب

أ.د/ فاطمة محمود عبد العليم
استاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

أ.د/ محمد جمال الدين عبد العزيز
استاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
وعميد الكلية السابق - جامعة الفيوم
د. صفاء عزيز محمود

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة
الاجتماعية
جامعة الفيوم

رؤية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

مؤسسة تكون الفيوم أن جامعة الاجتماعية الخدمة كلية تسعى وإقليمياً محلياً ومتميزة معتمدة تعليمية

رسالة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم:

تلتزم كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم بإعداد خريج مكتسباً للمهارات المعرفية والذهنية والمعرفية والعامّة طبقاً للمعايير القومية الأكاديمية القياسية. قادراً على المنافسة محلياً وإقليمياً، مواكباً التطور التكنولوجي، متفرداً في إجراء البحث العلمي لمواجهة المشكلات والأزمات المجتمعية في إطار من القيم والأخلاقيات، مشاركاً في تحقيق التنمية المستدامة.

المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
٤	مقدمة
٦	المبحث الأول: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
٧	الفصل الأول: مفاهيم وأسس الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.
٣٢	الفصل الثاني: الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.
٥٦	الفصل الثالث: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.
٧٩	الفصل الرابع: العمل الفرريقي في المجال المدرسي
٩٧	الفصل الخامس: الأداء المهني للاخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي.
١١٤	الفصل السادس: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي والتفوق الداراسي.
١٧١	الفصل السابع: مدخل لدراسة الشباب " مفاهيم وخصائص "
١٨٦	الفصل الثامن: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب
١٩٨	الفصل التاسع: قضايا ومشكلات الشباب المعاصرة.
٢٣٣	الفصل العاشر: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومجال رعاية الشباب.
٢٧٥	الفصل الحادي عشر: المؤسسات المنوطة برعاية الشباب "مراكز الشباب" كنموذج.

مقدمة:

في إطار الاهتمام المتنامي من قبل الدولة بعملية التنمية على كافة مستوياتها الإقتصادية والإجتماعية كان اهتمام الدولة بأحد قطاعات المجتمع وحلقة الوصل بين الحاضر والمستقبل ألا وهم الشباب حيث الاهتمام بدراسة أوضاعهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

وبناء على ذلك حظي هذا القطاع باهتمام جميع المهن ومختلف فروع الدراسات والبحوث العلمية حيث تناولت بالتحليل والتفسير مراحل النمو التي يتعرض لها هذا القطاع سواء النفسية أو الإجتماعية وخلصت إلى أن الشباب خصائص ذات طبيعة خاصة يمر بها طوال مراحل نموه وان على واضعي السياسات التي تهتم برعاية تلك الفئة أن تأخذها في الإعتبار وذلك إذا ما أرادت الدولة أن يكون لتلك الفئة دورة إيجابية ومسايرة لآليات التقدم والتغيير التي يمر بها مجتمعنا المصري.

في ضوء ذلك حظيت الدراسات التي تناولت تحليل وتفسير مشكلات الشباب وأسبابها بالاهتمام من قبل واضعي سياسات رعاية الشباب وإزداد هذا الاهتمام في ظل عصر التكنولوجيا وغزو سماننا الفضائية بمعارف وثقافات متنوعة تفرض حتمية تهيئة تلك الفئة بالقدر الذي يجعلها قادرة على تحديد وإنتقاء من بينها النسب الأخلاقية وسياسية واقتصاديا واجتماعيا وهذا لن يكون إلا من خلال برامج موجهة تستوعب فكره وتنامي قدراته على المسايرة للأحداث في إطار من الشرعية الثقافية والبدنية والدينية لمجتمعه وشباب أي أمة يمكن أن يعتبر المرأة الصادقة التي تعكس واقع هذه الأمة ومذ نهضتها وتقدمها والقليل الذي يمكن أن يعتمد عليه في التنبول بمستقبلها شريطة أن يتوفر للشباب التوجيه

التربوي القائم على دعائم الفضيلة والذي يربي في الشباب الولاء والانتماء الوطني أهمية الشباب لا تقتصر على المجتمع وحده بل تتعداه إلى الفرد نفسه الذي يمر بهذه المرحلة حيث أنها تعتبر أهم مراحل نموه وأخطرها لأنها هي التي تتصل إتصالا مباشرة بمرحلة الرشد ومن هنا كانت جهود رعاية الشباب على اعتبار أن الشباب هم المحور والركيزة التي يعتمد عليه المجتمع في دفع عجلة التطور الإقتصادي والإجتماعي، وللشباب على المجتمع حقوق ولا بد من التعرف على المشكلات التي تواجهه وأن تعاونه وأن تقدر دوافعه ونتعاطف مع آماله وأن تزوده بالتجربة التي ترشده إلى الإتجاه الحسحيح ورعاية الشباب تستند إلى العديد من العلوم الإنسانية والطبيعية لإنجاح الخدمة الشبابية.

،، والله ولي التوفيق ،،

المبحث الأول

الخدمة الاجتماعية
فى المجال المدرسي

الفصل الأول

مفاهيم وأسس الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي

المحتوى

المقدمة.

أولاً: نشأة المدرسة كمؤسسة تعليمية وتطورها.

ثانياً: المدرسة كمؤسسة إجتماعية.

ثالثاً: الخدمة الإجتماعية المدرسية.

رابعاً: تعريف الخدمة الإجتماعية المدرسية.

خامساً: أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية.

سادساً: خصائص الخدمة الإجتماعية المدرسية.

سابعاً: فلسفة الخدمة الإجتماعية المدرسية.

ثامناً: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

تاسعاً: الصعوبات التي تواجهه الأخصائي الاجتماعي في المجال

المدرسي.

مقدمة :-

إن المجتمع إذ يهتم بتنمية موارده وامكانياته المادية وثرواته الإقتصادية فإن الثروة البشرية فيه يجب أن تلقي من الاهتمام الأولى وثروة مجتمعنا البشرية تتمثل لا في الأيدي العاملة فقط وفي العقول الناضجة فحسب بل فيما يتوفر لديه من أبناءهم الذي يمثلون رجال الغد. والمدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والإتجاهات البناءة واكسابهم المعلومات والمعارف والمهارات.

ومهنة الخدمة الإجتماعية من أهم المهن التي تعمل في المجال التعليمي بكافة مراحلها وذلك تحقيقاً لوظائف المدرسة الإجتماعية والتعليمية باعتبار الأخصائي الإجتماعي عضواً في الفريق يستخدم كافة الطرق والتقنيات المهنية والتي من شأنها أن تعين الفريق العامل بالمدرسة على أداء وظائفه ومهامه بأعلى كفاءة ممكنة وذلك في كافة مجالات الخدمة الإجتماعية ومن أهمها مجال الخدمة الإجتماعية المدرسية.

وسيتم تناول المجال المدرسي كأحد مجالات الخدمة الإجتماعية في النقاط التالية :

أولاً: نشأة المدرسة كمؤسسة تعليمية وتطورها:

عاش الإنسان منذ وجد على وجه الأرض يصارع الطبيعة بمفرده لكي يكتسب قوته وملبسه وسكنه وقد تعلم خبراته المنفردة التي تجعله دائماً في موقف الأضعف بالنسبة لقوى الطبيعة فتجمع الإنسان في جماعات لحماية نفسه ولكي يكون أقدر على التفاعل مع الطبيعة لذا كون الأسرة بإعتبارها الشكل الذي يحفظ إستمراريته وبقائه ، وقامت الأسرة منذ ذلك الوقت بمجموعة من الوظائف منها التعليمية فقامت بتعليم الفرد التفاعل مع البيئة المحيطة به.

لذا كانت الأسرة هي الموسمية الإجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة وإعداد الأفراد للحياة بل وكانت المسؤولة وحدها عن نقل التراث الثقافي للأجيال.

وبيتعد الحياة نفسها تعددت إحتياجات الأسرة و إحتياجات الأفراد و بزيادة التراث وتركماته أصبحت الأسر عاجزة عن تعلم أفرادها ما يحتاجون من خبرات وبذلك شرعت الأسرة في ايجاد وسائل بديلة لتعليم أبنائها بالمعرفة والخبرة بما يتفق مع تطور المجتمع ومما دفع المجتمعات إلى إيجاد بديل تعليمي في صورة أفراد ذوي المهارة والحكمة يقومون بتلقين الأبناء الدين وفنون الحرب وعندما أصبح لدى المجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة والمعرفة رأي القائمون عليها ضرورة إيجاد تنظيم تعليمي يعد فئات ممتازة من الأبناء لتحمل مسئوليات الحياة مما أدى إلى ظهور المدرسة التي تطورت بتطور الحياة والتي أصبحت تقوم بأداء الوظائف الأسرية من حيث العناية بتربية الأبناء في النواحي المختلفة بدءاً من الأسرة.

تتمثل الأغراض الرئيسية في إمرار كل الأطفال بالعمليات التعليمية التي تمكنهم من إعداد أنفسهم لمواجهة العالم المحيط الذي سوف يقابلهم في المستقبل كما أن المدرسة لم تعد من أهدافها الإقتصار على الناحية العقلية فقط بل تطوت إلى العناية بالسلوك والاتجاهات والمواطنة الصالحة بصفة عامة.

وتعتبر المدرسة نسقة إجتماعيا مفتوحا يتعامل مع البيئة فيأخذ منها مدخلاته في شكل (تلاميذ - مدرسة - بناء - وسائل - عملية - قيم - اتجاهات - بحوث علمية - ادارات مادية - إدارة تعليمية وأهداف وألويات) لتتم عملية التعليم داخل هذا النسق الذي يعطي مخرجات في صورة خريجين معدين إعدادا خاصا لمواجهة متطلبات المجتمع وبالتالي فالمدرسة هي أحد المؤسسات التي تؤثر في مسار الحضارة.

ويمكن إعتبار المدرسة بما تؤديه من أدوار في العملية التعليمية يكون لها أكبر الأثر في عملية التنشئة الإجتماعية للأفراد والجماعات حيث تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم بالمعنى العام والتي تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد للإندماج في أنساق البناء الإجتماعي والتوافق مع المعايير السائدة في المجتمع كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تشمل جميع العناصر العاية والعاطفية والأخلاقية والحب دعامة أساسية النجاح عملية التنشئة الاجتماعية.

وتعتبر المدرسة أول نسق إجتماعي خارجي يدرك فيه الإنسان التباين الإجتماعي على أسس غير بيولوجية بل على أساس قدرات التحصيل و أنها تدرب الصغار على أدوار الكبار حسب منهج معين

وتستمر المدرسة في إدارة وظيفتها مع الأسرة حتى يبلغ طور الزواج أو العمل أو يلحق بالجامعة التي يعمل بها مستواه التعليمي.

وللمدرسة كنسق إجتماعى مجموعة من الأعراض والأهداف والمعايير وإستخدام السلطة والمكانة الإجتماعية من حيث الأهداف والأغراض فهي تتفق في هدف عام واحد تقريبها إلا وهو تقديم البرامج التعليمية التي تمكن كل فرد من تنمية قدراته إلى أقصى ما يمكن به تحقيق الفائدة المرجوة له ، كما تعتبر من أهم المؤسسات التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للطفل كما تؤثر المعايير الخاصة بمختلف الأنساق الموجودة في المجتمع ككل من المعلم نفسه وعلى العلاقات بين المعلم والطالب والأدوار التي يقومون بها وتتأثر المعايير داخل النسق المدرسي بمعايير المجتمع ككل ، كما أن للمدرسة معايير خاصنة بها ويمكن تحليل المدرسة كنسق إجتماعى بانها تتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية والتي تتمثل في الفصول الدراسية وجماعات النشاط وأعضاء هيئة التدريس والإدارة والعاملين وما يتكون بينهم من علاقات إجتماعية تؤثر في بناء المدرسة ووظيفتها.

ثانيا: المدرسة كمؤسسة إجتماعية:

يمكن إعتبار المدرسة مجتمعة مصغرة من حيث أنها تتضمن مجموعة من التنظيمات الإجتماعية والأنشطة والعلاقات، كما أن لها أهداف محددة ومعايير وأساليب لحفظ النظام فيها حتى تتمكن من تحقيق درجة الإستقرار والتنظيم مما يؤدي بدوره من قيامها بوظائفها.

كما تهدف المدرسة كمؤسسة من المؤسسات الإجتماعية المسؤولة عن التنمية في المجتمع إلى تعليم الطلاب المهارات كما تهدف إلى

إحداث التغييرات الإجتماعية التي تساهم في نمو الطلاب كما أنها تهتم باستخدام كل وسائل التربية الحديثة التي تساعد على تقديم فرص التغيير بما يساهم في نمو الطلاب.

كما أنها المسؤولة عن إعداد الطلاب للحياة، وهذا من حقوقهم في المجتمع الديمقراطي وكذلك أداة للمشاركة في عملية التنمية الإجتماعية والإقتصادية التي يقوم بها المجتمع ، كما أنها تسعى إلى إعداد الأفراد الأداء المناسب لأدوارهم الإجتماعية.

كما تعتبر مؤسسة خدمية تتمثل وظيفتها الأساسية في خدمة عملائها وتسعى إلى تحديد وتعديل سلوك البشر.

وفي ضوء التطورات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات الحديثة اتجهت المدرسة في ضوء تلك التطورات من كونها مؤسسة تعليمية فقط إلى مؤسسة تعليمية ذات وظيفة إجتماعية لكي تتمشي مع تلك التطورات.

ومن أهم الوظائف الإجتماعية المدرسية ما يلي:

- ١- المساهمة في إعداد الطالب الذي يساهم بدوره بعد في عملية التنمية
- ٢- المساهمة في تكوين الشخصية المتكاملة من جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والإجتماعية.
- ٣- حفظ ونقل التراث الثقافي عبر الأجيال.
- ٤- إعداد المواطن الصالح.
- ٥- إكسابين الطلاب القيم الإنسانية.

ولكن تتحقق الوظائف الإجتماعية للمدرسة في ضوء تطوراتها الحديثة أصبح من الواجب أن تتشكل مقوماتها التعليمية كي تؤدي هذه

الوظائف وكما نعلم أن المدرسة تتكون من مقومات أساسية إذا تعاملت هذه المقومات أمكنها أن تحقق العمليات التعليمية بنجاح.

وهذه المقومات هي:

١ - أهداف تعليمية:-

ويقصد بها الأغراض التي تسعى المدرسة لتحقيقها وحيث أن لكل مرحلة أو نوع من التعليم أهدافه وتعتمد الأهداف التعليمية المدرسية للمدرسة الحديثة على إحتياجات المجتمع من جهة وقدرات المتعلم من جهة أخرى ويجب أن تنمو تلك الأهداف نعوة إجتماعية بحيث ترتبط التعليم بأهداف المجتمع وتتفاعل معه.

٢ - إحتياجات المتعلم التعليمية:

ويتصل بها مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات التي يحتاج المتعلم إلى إكتسابها كي يصل إلى المستوى التعليمي الذي تتطلبه إحتياجات المرحلة التعليمية التي يجتازها ويجب أن ننظر إلى المتعلم كطاقة إنسانية له إحتياجاته ومشكلاته وكذلك ميوله ورغباته وأن لديه القدرة على التفكير والتغيير كما أن له ذاته وإمكاناته وقدراته الفردية .

٣ - المنهاج التعليمي والبرامج المدرسية:

والمنهاج هو المقياس الذي تقوم عليه العملية التعليمية حيث يتضمن المعارف والمعلومات والمهارات التي يجب أن يتعلمها الطالب في المرحلة التعليمية وأما البرامج المدرسية فيقصد به الأنشطة والخدمات الإجتماعية والصحية والترفيهية والنفسية والانفعالية التي يمارسها الطلاب ويستفيدون منها.

ولكي تحقق المناهج التعليمية والبرامج المدرسية وظائفه الإجتماعية يجب أن تقابل ربات وقدرات الطلاب من جهة و إحتياجات المجتمع من جهة أخرى، وكلما تفاعلت قدرات ورغبات الطلاب مع إحتياجات المجتمع أدى ذلك إلى تحقيق العملية التعليمية لوظيفتها الإجتماعية ، لذلك يجب أن ترتبط المناهج التعليمية بإحتياجات التنمية الشاملة و أن تكون الأنشطة المدرسية مكملة للمنهاج المدرسي.

٤ - المعلم:

وهو الشخص الذي يعمل على إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية وذلك بإستخدام وسائل وأساليب فنيه تحقق هذا الإيصال ، والمعلم في إطار الوظيفة الإجتماعية للمدرسة يعتبر رائد يقوم بالتعلم وفي نفس الوقت يقوم بأعمال الريادة المدرسية ولذلك لابد وأن يكون مكتسبا لخصائص الريادة ولديه القدرة على العمل الإجتماعي مع الطلاب.

٥ - الإمكانيات المادية:

ويقصد بها الإمكانيات اللازمة لإتمام العملية التعليمية ولكي تحقق المدرسة وظيفتها لابد وأن تؤدي وظيفة المدرسة الإجتماعية من خلال التزود بالإمكانيات اللازمة مثل (المكتبات - حجرات الهوايات - مجالات الأنشطة).

وحتى تتحقق الوظيفية الإجتماعية للمدرسة على الوجه الأكمل.

يتطلب ذلك تعاون جهود قيادية متعددة أهمها:

القيادة التعليمية: وهي تشمل الناظر - المدرسون - الإداريون.

القيادة المعاونة: وتتضمن أولياء الأمور - الطبيب - الممرضة.

القيادة الإجتماعية: وهي قيادات متخصصة في العمل الإجتماعي وهم الأخصائيين الإجتماعيين وهذه القيادة تعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد تهيئة فرص التغيير والنمو الإجتماعي للطلاب.

ولكي تتمكن المدرسة من تحقيق وظيفتها الإجتماعية يجب أن

تأخذ في الإعتبار ما يلي:

١- تعدد القيادات العاملة في هذا المجال سواء بالنسبة للتخصص العلمية أو مستويات العمل التعليمي بدء من المستوى التنفيذي إلى مستوى وضع السياسة.

٢- التقارب الشديد في الأهداف الإجتماعية والتربوية التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسة التعليمية والقيادات المدرسية بمختلف نوعياتها مما يؤدي إلى إزدواجية في المسؤولية والتي قد تعكس صراحة وتنافر بين هذه القيادات.

٣- الأخذ في الاعتبار عند التعامل مع الدراسين الذين أصبحوا يلحقون بالمدارس والمعاهد لتحقيق العملية التعليمية أنهم في الحقيقة يأتون إليها محملين بإحتياجات متعددة لا تقف عند حد الحاجة إلى التعليم بل تمتد إلى إحتياجات أخرى تؤثر بصورة مباشرة على العملية التعليمية.

٤- كما أن الطلاب ينقلون معهم إلى المؤسسة التعليمية قضايا المجتمع ومشكلاته التي تؤثر عليهم بشكل خاص وعلى الحياة بشكل عام. ومن المعروف انه يوجد بالمدرسة تنظيمات مؤسسية تحدد العلاقة بين الإداريين والمدرسين ومسئوليات كل منها (نمط العلاقات بينهم وكذلك بين المدرسين بعضهم البعض وبين المدرس والتلميذ) وكما توجد علاقات غير رسمية بين التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور.

ثالثا: الخدمة الإجتماعية المدرسية:

مع تطور الحياة وتعقدتها أصبحت المدرسة غير قادرة على القيام بدورها كما ينبغي نتيجة تعدد وتنوع الأدوار التي تقوم بها لذلك فكانت في حاجة إلى مهنة أخرى لمساعدتها لأداء وظيفتها على الوجه الأمثل. وكذلك مهنة الخدمة الإجتماعية هي أول هذه المهن وتعتبر مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أحد ميادين الخلية الإجتماعية حيث تمارس مع التلاميذ من خلال مؤسسة تعليمية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وحيث يعمل الأخصائي الإجتماعي مع الفريق المدرسي لمواجهة العوامل والأسباب الإجتماعية المتصلة بالمشكلات المدرسية.

وتعمل مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية على تهيئة المقومات الإجتماعية للمجتمع المدرسي كي يصبح قادرا على تحقيق التنشئة الإجتماعية للتلميذ، وبالتالي تساعد كل إنسان من أن تنتهي دراسته فسي جو من الطمأنينة والعلاقات السوية.

كما تعمل مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية على تحقيق الاتصال بين المنزل والمدرسة والمجتمع وأن يكون هذا الإتصال مستمر وهذه البؤرة الأساسية التي تركز عليها الخدمة الإجتماعية المدرسية معظم أعمالها. والخدمة الإجتماعية المدرسية في تطبيق المبادئ وأهداف الخدمة الإجتماعية من حيث تقديم المساعدة الكاملة وترتبط هذه الأهداف بإشباع احتياجات الأطفال والتلاميذ والطلاب لتنمية روح اتخاذ القرار وإمكانية حل المشكلات والقدرة على التكيف مع المحيطين والإستعداد لتحمل المسؤولية والإستمرار في مراحل التعلم وأهمية ذلك هو إستمرار عملية النمو للأطفال ولتنفيذ العملية التعليمية الملائمة لهم.

ولكي نفهم الدور الذي تقوم به مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال التعليمي لابد من فهم أهداف التربية الإجتماعية الحرة وهي:

١- التربية والتعليم حق لجميع المواطنين.

٢- يجب أن يكون اهتمام المدرسة بالطالب لا بالمواد الدراسية فقط.

٣- الطالب مهم كوحدة أو كشخصية كاملة مكونة من جوانب جسمية ووجدانية وعقلية واجتماعية تتفاعل معا وتتفاعل مع البيئة المحيطة.

نبذة عن كيفية دخول مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي:

دخول مهنة الخدمة الإجتماعية المجال المدرسي له عدة أسباب من تقدم علم التربية وتنوع الأدوار وتعددتها وعدم قدرة الأسرة على القيام بدورها في عملية التنشئة الإجتماعية لأبنائها بسبب خروج المرأة للعمل مما أدى إلى إسناد بعض وظائف الأسرة إلى نظم أخرى لمساعدة الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الإجتماعية ومن أهم هذه النظم التعليمية وترتب على ذلك اهتمام دور التعليم والمؤسسة التعليمية تحقيق الترابط بين

المدرسة والأسرة والبيئة المحيطة باعتبارها أعمدة رئيسية في تنمية شخصية التلميذ مما أدى إلى ظهور الحاجة الضرورية إلى عملية الإشراف الجماعي على التلاميذ في المدارس تلك العملية التي تهدف إلى دخول مهنة الخدمة الإجتماعية المجال المدرسي.

وكانت أولى المراحل التعليمية التي دخلتها مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي في المرحلة الثانوية ثم المرحلة الإعدادية ثم الجامعة كمرحلة تعليمية وأخيرا المرحلة الابتدائية والتي اقتصر التعيين فيها على خريجي المعاهد فوق المتوسط للخدمة الإجتماعية.

كما أن مهنة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بدأت في العام الدراسي ١٩٤٩ - ١٩٥٠ حيث دخل تنظيم الإشراف الإجتماعي في التعليم لأول مرة في تاريخ البلاد العربية وان كان الهدف الأساسي في ذلك الوقت هو القيام بدور الإشراف بدلا من المعلمين وذلك لتفريغ هؤلاء المعلمين القيام بدورهم التعليمي.

حيث أراد الدكتور/ طه حسين - وزير المعارف في ذلك الوقت أن يزيد فرص التعليم أمام الشباب المصري، ولكن واجهته مشكلة نقص المدرسين فحاول إيجاد حل لهذه المشكلة، وكان يوجد في ذلك الوقت بعض المدرسين الذين يتحملون نصف جدول دراسي فقط بينما يسند إليهم مسئوليات الإشراف على التلاميذ بما تستلزمه مسئوليات الإشراف، لذلك قرر الإستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين كأنسب مهنة لهذا العمل، وأصدر قرار الوزاري رقم ٨٧٤٥ في ديسمبر سنة ١٩٤٩ بإنشاء إدارة عامة لرعاية الشباب أو كانت تلك الإدارة تتولى أخبار وتعيين الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس والإشراف على ما يقومون به من

أعمال وتم تعيين مائتان وخمسة وعشرون إحصائياً إجتماعياً وأخصائية إجتماعية في العام الدراسي ١٩٥٠-١٩٥١ وكان يطلق على الأخصائي الإجتماعي الذي يعمل بالمدرسة في ذلك الوقت بأنه المشرف الإجتماعي.

ويمكن تحديد أهم الدوافع الرئيسية وراء زيادة إقبال المدارس على تعيين الأخصائيين الإجتماعيين فيما يلي:

- ١- تغيير النظرة إلى مفهوم التعليم المدرسي من إنه عملية حشو وتلقين إعتبره عاملاً مؤثراً في تربية التلاميذ.
- ٢- مجانية التعليم وزيادة الطلب على المدرسة من جميع الفئات مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الطلابية.
- ٣- زيادة أعداد الطلاب بالمدارس الأمر الذي يحتم من يوكل إليه تحقيق الضبط داخل المدرسة والتنسيق.

رابعاً: تعريف الخيمة الإجتماعية المدرسية:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الخدمة الإجتماعية المدرسية، يمكن التعرض لبعضها فيما يلي:
تعريف كرم محمد الجندي:

قد عرفها بأنها ((عبارة عن جهود مهنية منظمة تعمل على رعاية النمو الإجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف وإحتياجات المجتمع الذي ينتمون إليه ويعيشون فيه)).

كما عرفها Johnturner :

بأنها تطبيق مبادئ وطرق الخدمة الإجتماعية من أجل تحقيق الهدف الأعظم للمؤسسات التعليمية وهذا الهدف يتمثل في إتاحة الفرص أمام التلاميذ للتعليم وإعداد أنفسهم للحياة التي يعيشونها في الوقت الحاضر وكذا حياتهم التي يواجهونها في المستقبل.

كما يمكن تعريفها بأنها مهنة تهتم بتنظيم الحياة الإجتماعية بالمدرسة وبمعالجة المشاكل وتوثيق العلاقات بين التلاميذ وهيئة التدريس وبين المدرسة والمنزل و إستغلال كل الإمكانيات التي تنتجها بيئة المدرسة والمجتمع الخارجي فيما له علاقة بحياة التلميذ المدرسية.

ومما سبق يمكن تعريف الخدمة الإجتماعية المدرسية بأنها:

الجهود المهنية التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي بإستخدام الخدمة الإجتماعية بطرقها الثلاثة فرد وجماعة وتنظيم المجتمع وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة للتلميذ حتى يتمكن من مواجهة مشكلاته وإكسابه السلوك السوي مما يساهم بدوره في تحقيق المدرسة لوظيفتها التعليمية والتربوية والإجتماعية.

لذا فإن الأخصائي الاجتماعي يقوم بتهيئة الخدمات والمشروعات التي تقابل الإحتياجات الأساسية للطالب كتوفير الأغذية ووسائل الإسكان للمغتربين وأماكن للإستذكار ووسائل إستثمار أوقات الفراغ في الأندية ومراكز الخدمة العامة والمعسكرات وغيرها من البرامج التي تعاون الطالب على تعقيد نموه الإجتماعي والبدني.

كما أن له دور في مجال الخدمات الوقائية التي تعني وقاية الطلاب ومن التعرض لصعوبات تعوق نموهم وإستفادتهم من المجال المدرسي فإن ذلك يكون بتعاون كل الأسرة بما يكفل رعاية الطالب ونفسيا

واجتماعيسا الأمر الذي يدعم توافقه ويزيد من ثقته في نفسه وتجنبه الإنحراف.

أما عن الجانب العلاجي فيقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطلاب في النواحي التالية :

- أ- مساعدتهم على مواجهة المشكلات الإنفعالية التي يمرون بها .
- ب- مساعدتهم على مواجهة المشكلات المدرسية مثل التأخر الدراسي التي ترجع إلى أسباب ذاتية أو بيئية.
- ج- مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم التي ترجع إلى سوء الصالة الإقتصادية أو الصحية أو بسطيلية الإضطرابات الأسرية.

خامسا: أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى مساعدة المدرسة على تحقيق هدفين أساسيين هما: وظيفة التعليم ووظيفة التنشئة الاجتماعية، ويتحقق ذلك من خلال المساهمة في زيادة كفاءة التلميذ وقدراته على مواصلة التعليم وزيادة قدراته على التغيير والتأثير في شخصيته تأثيرا إيجابية وكذلك التأثير في الظروف الخارجية التي تواجهه ويتم ذلك من خلال علاقة الأخصائي الاجتماعي بالجو الداخلي للمدرسة والعمل مع المؤسسات الأخرى المحيطة بها وتله، لتحسين طرق التعليم والتربية التي يحتاجها المجتمع.

وقبل أن نتناول أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية يجب أن نشير إلى أنشطة المجالات المختلفة التي تقوم بها هذه المهن في المجال المدرسي وتتمثل هذه الحالات في:

أ- الإرشاد التربوي للطفل والديه.

ب- تسهيل إستخدامه و الإستفادة من وارد المجتمع والبيئة المحيطة.

ج- تحديد المشكلات التي تواجه التلميذ ومواجهة أسبابها.

وبالتالي فإن ممارسة الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي بجانب مواجهتها وحلها للأزمات والمواقف الإشكالية للتلاميذ فهي تهتم بالعمل على تسهيل وإيجاد الفرص لإقامة تفاعلات ايجابية واتصالات قوية بين كل الجماعات والأفراد داخل المدرسة ، فالتلاميذ حين يجدون بدائل وفرص متعددة للنمو فيمكنهم أن يتطوروا وينموا بطريقة أكثر كفاءة ويستفيدون من المهارات التي تتيحها لهم برامج الخدمة الاجتماعية المقررة داخل المدرسة .

وتتمثل أهداف الخدمة الإجتماعية المدرسية بما يلي:

١- إكساب التلاميذ المهارات وتطبيقها في الحياة العامة بالإضافة إلى نمو التلميذ عن طريق اشباع إحتياجاته وإكسابه الثقة في نفسه و الأخصائي الاجتماعي هو الشخص الأكثر إحتكاك بالتلميذ أثناء الأنشطة وكذلك بالمدرسين الذين يقومون بدورهم في تحويل الحالات إليه فيقوم بدوره بدراسة الحالة وتحديد أسباب المشكلة والعمل علي التغلب عليها.

٢- مساعدة التلميذ على النمو في ضوء إمكانياته وقدراته .

٣- تحقيق الحد الأدنى من التقدم لكل تلميذ في المدرسة وخاصة الذين يعانون من إمكانياتهم.

٤- إكتساب التلاميذ مجموعة من الإتجاهات الصالحة والتي منها :

أ- الإيمان بالأهداف المشتركة.

ب- القدرة على القيادة والتبعية.

ج- تنمية روح التعاون والعمل بروح الفريق.

- د- إحترام النظام وتقدير قيمة الوقت والعمل.
- و- اكتساب بعض المهارات اليدوية والفنية والفكرية .
- ٥- تنظيم الحياة الإجتماعية بالمدارس لتصبح محببة للتلاميذ وصالحة النمو قدراتهم العقلية الوجدانية والجسمية وتنظيم جماعات النشاط المدرسي وتوحيد التلاميذ للاندماج فيها.
- ٦- مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم وتبصيرهم تجاه المدرسة والبيئة وحث المدرسين على اكتشاف الحالات وقيام الأخصائي الاجتماعي بالتعامل معها وعلاجها .
- ٧- تزويد التلاميذ بما يؤهلهم للقيام بمسئولياتهم وذلك بالأفكار والإتجاهات النفسية والعقلية والإجتماعية والبدنية من خلال المجتمع الذي تستمد منه المدرسة أيديولوجياتها وفلسفتها الاجتماعية .
- ٨- العمل على تهيئة المدرسة لتصبح بيئة مثالية يدرّب الطالب داخلها على الضوابط الإجتماعية المتعلقة بالقيم والإتجاهات المرغوب فيها وحتى تتحقق أهداف مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية يجب على:
- الأخصائي الإجتماعي أن يراعي بعض الإعتبارات الآتية:**
- ١- يجب تحقيق الترابط بين المدرسية و البيت و البيئة المحيطة بالمدرسة.
- ٢- يجب الكشف عن الحاجات المختلفة للطلاب والعمل على إشباعها .
- ٣- يجب الإستفادة من الموارد الأخرى الموجودة في المجتمع المحيط بالمدرسة.
- ٤- أن يكون هناك إتصال مستمر بين الخدمة الإجتماعية المدرسية وبعض المؤسسات الأخرى للإستفادة من خدماتها وإمكانياتها.

سادسا: خصائص الخدمة الإجتماعية المدرسية:-

- ١- أنها عمليات مقننة علمية تعتمد على النظريات العلمية المتطورة.
- ٢- أنها مجال متميز من مجالات الخدمة الإجتماعية فرغم إنتمائنا إلى قيم ومفاهيم المهنة الأم فإن لها ملامحها الخاصة المرتبطة بالمدرسة كمؤسسة لها خصائص معينة.
- ٣- تمارس في إطار النسق التربوي سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- ٤- أنها جزء أساسي نشط ومتفاعل ومؤثر في كافة أنشطة المدرسة وأنساقها الفرعية وليست أنشطة هامشية.
- ٥- تتركز في الأبعاد الإجتماعية المرتبطة بالحياة المدرسية داخل المدرسة وخارجها أي بين المدرسة و التلاميذ، وبين التلاميذ و زمانهم وبين المدرسة والأسرة و المجتمع المحلي والمجتمع الكبير
- ٦- تتطلب بناء متميزا يناسب العملية التربوية.
- ٧- يحقق أهداف علاجية للمشكلة ووقائية للمهيأين وتدعيمه للاسوياء والمتفوقين.
- ٨- تتطلب مهارات خاصة تناسب المناخ المدرسي كمهارة الإتصال والملاحظة والمبادرة ... إلخ.
- ٩- أهدافها وأنشطتها قابلة للتطويع لتناسب كل مرحلة تعليمية على حدة لو كل مدرسة من مدارس هذه المرحلة وكذلك كل مجتمع محلي توجد به المدرسة.
- ١٠- تتطلب ممارسة متكاملة لفريق الخدمة الإجتماعية.
- ١١- الخدمة الإجتماعية المدرسية هي الرمز الحقيقي الديمقراطية العملية.

التعليمية التي تفسح المجال لكافة مستويات التلاميذ من أن ينهلوا من المؤسسات التعليمية دون تمييز طبقي أو عنصري أو جنسى مهني فهي تساعد الفقراء والمعوقين لكي يواصلوا مسيرتهم التعليمية جنباً إلى جنب مع إتجاه الأسوياء.

١٢- الخدمة الإجتماعية المدرسية هي تأكيد للأبعاد الإجتماعية في العملية التربوية والتي بدونها لا تحقق للتربية أهدافها فتلميذ المدارس ليسوا مجرد أوعية عقلية نتطلع إلى من يكسب بها المعرفة والخبرات فحسب بل هم ذوات إجتماعية تحكم سلوكيات وأوضاعاً إجتماعية وأسرية وبيئية وثقافية و إقتصادية بل وسياسية.

١٣- الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أداة لربط المدرسة بالمجتمع الخارجي كما تمثله الأسرة والمدرسة و الحي والمجتمع المحلي حتى لا تكون المدرسة في معزل عن العالم الخارجي.

١٤- الخدمة الاجتماعية المدرسية هي أداة المدرسة في تحقيق التربية. الإجتماعية كم تتمثل في النضج الإجتماعي وتدعيم قيم التعاون وإنكار الذات والانتماء وهي مهنة سامية يؤديها أشخاص مهنيون مؤمنون بأهمية دورهم في المدرسة التعليمية.

سابعا: فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية:

يقصد بفلسفة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بانها ((مجموعة الحقائق التي تعتمد عليها الخدمة الاجتماعية في أداء وظيفتها في هذا المجال)) وهناك حقائق علمية أساسية تشكل فلسفة العمل الإجتماعي بالمؤسسة المدرسية ومنها:

١- قابلية التعديل والتغيير السلوك التلميذ بمعنى أننا نؤمن بأن التلميذ كإنسان يمكن أن يعدل سلوكه بل أن هذا السلوك قابل للتعديل ومن الطبيعي أنه كلما وجهت الجهود المهنية لهذا التغيير في سن مبكرة كان أفضل أو في بداية حدوث المشكلة و إيمان الخدمة الاجتماعية بهذه الحقيقة تجعلها قادرة على تنظيم جهودها لعمليات التغيير السنوكي للطالب.

٢- إن لكل مجتمع إتجاهات تأخذ بشكل فلسفات، وأيدولوجيات إقتصادية واجتماعية وسياسية يعيش فيها المواطن ويتأثر بها وتشكل نمط حياته وهذا يجعل الخدمة الإجتماعية في المجال التعليمي تعمل أساسا على فلسفة وأيدولوجية المجتمع كي ينهض التلاميذ في إطار مفاهيمه بها وإتجاهاتها.

٣- ان للإنسان طبيعة أصلية بمعنى أنه يولد ولديه قدرات تساعد على النمو وليس البيئة بل في تكوينها ولكن للبيئة دور في تشكيل وتوجيه القدرات الخاصة للإنسان.

٤- ابن البيئة هي محور التنشئة بمعنى أننا نؤكد على أهمية الظروف البيئية في التنشئة فالأسرة والبيئة المحيطة بالتملين تمثلان المصدر الذي يكتب من التلميذ القيم كما تشكل سلوكه الإجتماعي فكما إستطعنا ضبط البيئات ضبطة إجتماعية كلما أمكننا أن نعاون التلميذ على النمو نموا سليمة.

٥- الفلسفة التي تعتمد عليها مهنة الخدمة الإجتماعية المدرسية هي أن التلميذ باقي ولديه مجموعة من الإحتياجات النفسية والإجتماعية والعلمية والاقتصادية والترويحية ... إلخ.

وأن هذه الإحتياجات تأخذ أشكالاً متفاوتة وهذه الإحتياجات إذا لم تشبع تظهر المشكلة لدى التلميذ.

ثامناً: دور الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي.

يقوم الأخصائي الإجتماعي بأداء مجموعة من الأدوار داخل المدرسة بهدف مساعدة الطلاب للتغلب على المشكلات التي يواجهونها وكما يساهم ذلك في تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية والتعليمية ، وقيامها وظيفتها على النحو الأمثل، ومن هذه الأدوار ما يلي:

- دوره كمعالج:

حيث يقوم بمساعدة الطلاب على حل المشاكل التي يواجهونها والتغلب عليها وذلك بدراسة هذه المشاكل ووضع الخطط العلاجية المناسبة لكل مشكلة بالإضافة إلى وضع هذه الخطط موضوع التنفيذ.

- دوره كمخطط :

حيث يقوم بدور المخطط حيث يشارك في وضع الخطط والبرامج الخاصة بالخدمة الإجتماعية المدرسية في ضوء الميزانية المتاحة للمدرسة.

- دوره كفني:

وذلك عن طريق تنمية مهارات الطلبة وإكسابهم مهارات جديدة مما يسكنهم سن تحقيق الإبتكار والإبداع.

- دوره كموجه:

ويقصد به أن الأخصائي الإجتماعي يقوم بتوجيه غيره من الأخصائيين الاجتماعيين الأقل منه خبرة ومهارة وذلك بإكسابهم المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة لقيامهم بأدوارهم المهنية كما ينبغي.

- دوره كمنسق:

حيث يقوم بالتنسيق بين إدارة المدرسة وبين المدرسين والتلاميذ وبين المدرسين والتلاميذ و أولياء الأمور.

ويقوم الأخصائي الاجتماعي بأداء هذه الأدوار من خلال طرق الخدمة الإجتماعية الثلاث (فرد - جماعة - تنظيم مجتمع)، والتي سيتم تناولها في الفصل التالي .

تاسعا : الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المدرسة:

إن نجاح الأخصائي الاجتماعي عن القيام بممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية داخل المدرسة لا يعتمد على مهارات وقدرات وخبرات الأخصائي الاجتماعي فقط بل يعتمد أيضا على مدى تعاون إدارة المدرسة متمثلة في مسيرتها وناظرها ووكيلها وكذلك المدرسين داخل المدرسة ويعتمد كذلك على وشى وقدرات الهيئة الإشرافية المتمثلة في توجيه التربية الإجتماعية كما يعتمد على الإعراف المجتمعي بأهمية هذه الرسالة وضرورة تشجيع وتحفيز من بوديها.

ولذلك يتم تقسيم هذه المعوقات إلي:

اولا : معوقات مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي نفسه.

ثانيا : معوقات مرتبطة بإدارة المدرسة.

ثالثا : معوقات مرتبطة بتوجيه التربية الإجتماعية.

رابعا : معوقات مرتبطة بالإعراف المجتمع.

أولاً : معوقات مرتبطة بالأخصائي الإجتماعي نفسه.

- ١- الشعور بالدونية بجانب التخصصات الأخرى رغم أهمية دوره بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وللمدرسة بصفة خاصة فضلا عن أنه لا يقل عن التخصصات الأخرى من حيث الدخل المادي والتوظيف
- ٢- عدم جدية بعض الأخصائيين الإجتماعيين مما يعطي انطباع سيئ الدوره داخل المدرسة.
- ٣- عدم النظر لدوره كرسالة يجب أن يؤديها دون النظر للمقابل المادي وبكيفية الثواب.
- ٤- عدم رغبة الأخصائيين في الإطلاع على ما هو جديد بالنسبة للخدمة الإجتماعية.
- ٥- عدم قدرة بعض الأخصائيين الإجتماعيين في إقامة علاقات إيجابية مع العاملين داخل المدرسة (إداريين - مدرسين - تخصصات أخرى).

ثانياً : معوقات مرتبطة بإدارة المدرسة :

- ١- عدم وعي بعض المديرين بنور الأخصائي الاجتماعي داخلي المدرسة.
- ٢- عدم رجوع إدارة المدرسة لأخصائي الاجتماعي في الإستشارات المهنية.
- ٣- عدم توفير مكان مناسب للأخصائي تتوافر فيه السرية . ٤- عدم حث المدرسين على معاونة الأخصائي الاجتماعي على أداء و نوره.
- ٥- إستقطاع جزء من ميزانية التربية الإجتماعية الأعمال الأخرى غير مهنية.

٦- إجبار بعض المديرين للأخصائيين الإجتماعيين على القيام بأعمال إدارية غير مهياة.

٧- عدم الإستجابة للأراء المهنية للأخصائي الاجتماعي فيما يتعلق بالحالات الفردية أو الجماعات الخاصة بالنشاط أو التنظيمات المدرسية.

ثالثا: المعوقات الخاصة بتوجيه التربية الإجتماعية:

١- إلتزام التوجيه المهني بخطة الإدارة العامة المركزية دون الوضع في الإعتبار خصوصية المجتمع الموجود بالمدرسة.

٢- إعتقاد بعض الموجهين الإجتماعيين في تقييمهم وإشرافهم على الأخصائيين الإجتماعيين على السجلات فقط رغم إختلاف محتوياتهم عن واقع الممارسة.

٣- قلة الإجتماعات الإشرافية الفردية والجماعية التي تعقد بين الموجهين والأخصائيين.

٤- ندرة الدورات التدريبية التي ينظمها التوجيه للأخصائيين.

٥- عدم إطلاع الموجهين على كل ما هو جديد في الخدمة الإجتماعية المدرسية.

رابعا: معوقات ترجع إلى مدى الإعتراف المجتمعي:

١- رغم أن إعتراف المجتمع بالمهنة في السنوات الأخيرة قد تحسن تحسنا ملحوظا وملموسة. وقد تمثلت في:

(أ) إنتشار كليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية في معظم محافظات الجمهورية فضلا عن الأقسام والكليات التابعة لجامعة الأزهر وأقسام الإجتماع التابعة لكليات الآداب.

- (ب) سرعة توظيف الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بالتخصصات الأخرى إلا أن رغم ذلك وحتى الآن مازالت هناك معوقات تعوق قيام الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بدوره ويرجع ذلك إلى قلة دخل الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بالمدرسين الذين لهم مصادر أخرى كالدروس الخصوصية والإمتحانات والتصحيح.
- ٢- نطاق عمل الأخصائي الاجتماعي يفوق قدراته حيث يوجد بعض والمدارس التي لا يوجد بها سوى أخصائي إجتماعي واحد ويمثل ذلك عبئا ثقيلا على عاتق الأخصائي الإجتماعي.
- ٣- عدم وعي المدرسين بدور الأخصائي الإجتماعي وبالتالي عدم التعاون معه.
- ٤- عدم استجابة المؤسسات الخارجية للحالات التي يحولها الأخصائي المدرسي لها.
- ٥- عدم وجود وقت لممارسة الأنشطة المهنية كالجمعات المدرسية والرحلات والمعسكرات.
- ٦- مقابلة الحالات الفردية بما يحفظ ويحقق السرية وعدم توجيه التلميذ العميل) للاحراج .
- ٧- قلة الميزانية المخصصة للأخصائي الإجتماعي لممارسة الأنشطة الإجتماعية إذا ما قورنت بالأنشطة المدرسية الأخرى.
- ٨- قلة الحوافز التشجيعية للأخصائي الاجتماعي المتميز في عمله.

الفصل الثاني الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

مقدمة:

أولاً: الصفات الشخصية

ثانياً: المعرفة العلمية

ثالثاً: المهارة

رابعاً: سمات الأخصائي الاجتماعي الفعال والكفايات الواجب توافرها لديه

خامساً- الخطة العامة لعمل الأخصائي الاجتماعي:

سادساً- الإطار العام للخطة:

سابعاً- محاور خطة عمل الأخصائي الاجتماعي:

ثامناً- دور الأخصائي الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع المحلي:

مقدمة:

يعتبر الأخصائي الاجتماعي من القوي البشرية التي تساهم مع غيرها من المتخصصين في تحقيق أهداف التنمية بالعمل في المؤسسات الأولية أو الثانوية للخدمة الاجتماعية ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي ويقصد بذلك تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليمه أساسيات المهنة وإكسابه الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي

والأخصائي الاجتماعي هو المهني الذي يمارس الخدمة الاجتماعية يجب أن يتحلى بعدة صفات متكاملة، حتى يتمكن من أداء عمله بثقة وفعالية، وعلى الرغم من أن طبيعة الإعداد في شتى مجالات الخدمة الاجتماعية على مستوى التعليم الجامعي لا تتسم بالاختلاف إلا أن هناك بعض الخصائص التي تشكل الإعداد المهني على النحو التالي:

أولاً: الصفات الشخصية:-

تلعب شخصية الأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في أدائه لعمله المهني، لأن الخدمة الاجتماعية ما زالت تتسم بطابع فني، ويعتمد في أدائه على شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه والتي تختلف من أخصائي اجتماعي الآخر. وهناك مجموعة من الصفات التي يجب أن تكون موجودة في أخصائي الاجتماعي المدرسي ومن أهمها:

- اتزان انفعالي يكسبه القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع والنضج الانفعالي الذي لا تشوبه نزعات تهور أو أندفاع.

• تنظيم معرفي عقلي مناسب يجمع إلي جانب معارف العلوم المهنية المختلفة

ذكاء اجتماعي مناسب وبعض القدرات الخاصة مثل : القدرة التعبيرية واللفظية .

• وتتمثل في الإدراك " الوعي " ويعني القدرة على تقدير السبب والمبرر والقدرة على التصرف باستمرار في المشاكل المدرسية .

• الذاتية :- وتعلق بضبط المشاعر والقوة الذاتية والقدرة على التأثير في المجتمع الطلابي والاندماج مع المحيطين مع أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية بالمدرسة .

• المسؤولية :- وتعني القدرة على الإبداع والدفاع عن وجهة النظر والقدرة على الإقناع التي تؤكد العمل .

ثانياً: المعرفة العلمية :

لا تكفي لصفات الشخصية التي ذكرت سلفاً لقيام الأخصائي الاجتماعي مع المدرسة بدوره في خدمة الطلاب فالخدمة الاجتماعية كمجموعة من الطرق تعتبر مهنة تعتمد على حقائق علمية لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يؤدي وظيفته دون أن يعد الإعداد المهني الكافي فيها تمثل المعرفة القاعدة العلمية بما تحتويه من حقائق ونظريات تتعلق بتفاعل الإنسان مع البيئة، ولما كان المجال المدرسي يحتاج إلي جانب الدراسات المهنية للعمل مع الأفراد والجماعات والمجتمع ، والدراسات التأسيسية لعلوم النفس والاقتصاد والاجتماع والصحة وغيرها إلى جانب الدراسات النظرية تطبيقية في الميدان التعليم لذلك أصبح تأهيل الأخصائي الاجتماعي المدرسي ضرورة حتمياً ولكي يعد

الأخصائي الاجتماعي للعمل في المدرسة ينبغي أن يدرب عمليا في المدارس فترة كافية يكتسب عن طريقها خبرات وتجارب ميدانية في كافة الأعمال التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي كما يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي ملماً إماماً واسعاً بالمعرفة العلمية الخاصة بمهنة لخدمة الاجتماعية لذلك يجب عليهم .

- أن يداوم الاطلاع والاتصال بمصادر المعرفة الضرورية لمهنته حتى يصبح متطوراً مع تطور المهنة .
- أن يتقن المهارات المهنية الضرورية لأدائه لعمله مثل المهارة في تقدير المشاعر والمهارة في مساعدة التلاميذ على حسن تعبير الرأي والمهارة في استخدام الموارد .
- أن يتسم بالموضوعية بحيث لا يتخذ أي قرار أو إجراء في العمليات التي يقوم بها إلا مستنداً إلى حقائق ملموسة .
- أن يتسم بالقدرة على الاستفادة مما يمر به من تجارب ، ويخترنها في صورة خبرات ويستخدمها ويستفيد منها فيما يتعامل معه من مواقف .
- أن يتسم بالمشاورة في أدائه لعمله و إقامة علاقات ناجحة مع المحيطين به داخل وخارج المدرسة.

كل هذه المهارات لابد وأن معد إعداد مهني جيداً على سبيل المثال:

- تزويده بقاعدة علمية واسعة من العلوم الاجتماعية وخاصة علوم النفس والاجتماع والإنسان و الاقتصاد و الصحة والإحصاء والتشريع .

- دراسة شاملة للخدمة الاجتماعية المدرسية ومناهجها المختلفة وعملياتها المتعددة و التعرف على ميادينها.
- تدريباً ميدانياً يخضع لإشراف مؤسسي وجامعي يكسب الممارس خبرة عملية تربط النظرية بالتطبيق لتكوين المهارات الأساسية للمهنة.

ثالثاً: المهارة Skill :-

يختلف مفهوم المهارة باختلاف التخصصات العلمية فمفهوم المهارة عند علماء النفس يتمثل " نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة.

فلا يكفي أن يكون الأخصائي الاجتماعي ملماً بمعارف ومعلومات نظرية تمكنه من دراسة وتفسير المواقف التي يمر بها دون أن يكون مزوداً بمجموعة من المهارات التي تعنيه على التصرف العملي في المواقف التي يمر بها مع طلاب مدرسته هذه المهارات التي يهتم الأخصائي الاجتماعي باكتسابها بالإضافة إلى المعرفة العلمية. والمهارة تعني قدرة الأخصائي الاجتماعي في توظيف المعارف والمعلومات التي اكتسبها سواء من الدراسة النظرية والميدانية والدورات التدريبية للقيام بأدائه المهني بكفاءة.

رابعاً: سمات الأخصائي الاجتماعي الفعال والكفايات الواجب توافرها لديه:

أ- السمات:

مع أن لكل إنسان صفاته وسماته الخاصة إلا أن هناك سمات مشتركة تجمع بين الأخصائيين الاجتماعيين ولقد أجريت عدة دراسات

لتحديد الصفات التي يجب ان تتوفر في الأخصائي الاجتماعي من أهمها دراسة (بيلى) تم التوصل فيها إلى أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يتصف بصفات العاملين بالمجال التربوي والتي تتمثل في الإخلاص والعدالة والثقافة الإجتماعي والصحة الجسمية والنفسية وغيرها بالإضافة إلى الثبات الانفعالي والقدرة على التعامل مع الآخرين واتساع المعلومات وميولهم والقدرة على التقويم واتخاذ القرار، ولكي يستطيع الأخصائي الاجتماعي أداء دوره بنجاح يجب أن يتحلى ببعض السمات نوجزها فيما يلي:

١ - الأمانة:

الأمانة صفة هامة أخلاقية أساسيه ينبغي أن تتوفر في الأخصائي الاجتماعي، والأمانة تقتضي من الأخصائي الاجتماعي أن يحافظ على أسرار الطالب وأن يقدم له المعلومات الصحيحة لكل المواقف التي يحتاج فيها إلى هذه المعلومات لتصحيح موقف أو حل مشكلة وأن يسعى للحصول على هذه المعلومات من مصادرها الصحيحة.

٢ - الأصالة:

عندما يكون الأخصائي الاجتماعي أصيلاً صادقاً أميناً في تعامله مع الآخرين فإنه سيكون متطابقاً مع نفسه ، وهنا تزداد ثقة الطلاب فيه أما إذا كانت أقواله غير مطابقة لأفعاله فعندها تنعدم الثقة المتبادلة بينه وبين الطالب، مثل قيام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بإعداد برنامج إرشادي حول الآثار السلبية التدخين أو حول عادات أخرى سلبية ثم يفاجأ الطلاب برؤية الأخصائي الاجتماعي وهو يدخن مما يؤدي إلى حدوث صراع لديهم وفقدان الثقة بالأخصائي الاجتماعي.

٣- المرونة:

الأخصائي الاجتماعي المرن هو الذي لا يكون جامدا في عمله فهو يتعامل مع طلاب بينهم العديد من الفروق الفردية والعديد من المشكلات المتنوعة وبالتالي إذا اقتصر عمله على أسلوب واحد أو طريقه واحده يطبقها مع جميع الطلاب ومع كافة المشكلات فانه سوف يقوم باختيار الحالات التي تناسب أسلوبه أما إذا كان مرنا في تعامله فإنه سيحاول البحث عن الأساليب والطرق التي تتناسب مع الطلاب ومشكلاتهم ويراعي ظروف كل حالة على حدة.

٤ - الإخلاص:-

يجب أن يتصف الأخصائي الاجتماعي بالإخلاص في العمل، والإخلاص في عمله يقتضي منه أن يقبل على عمله برغبة ورضا في تقديم المساعدة للطلاب فهو كلما مساعد طالب وخفف عنه ما يعاني من آلام نفسية أو ما يواجهه من مشكلات أيا كان نوعها فانه إنما يعمل ذلك برضا وعن طيب نفس متخلياً عن رغباته وطموحاته الشخصية فالأخصائي الاجتماعي المخلص يسعى إلى زيادة معارفه العلمية والى صقل مهاراته العملية، فهو دعوب على الإطلاع على كل جديد في المصادر العلمية المتصلة بعمله.

٥- الوعي بالذات:

الأخصائي الاجتماعي الواعي بذاته هو القادر على التعرف على نفسه والاتصال بها ومراجعة أفكاره ومشاعره وسلوكياته الشخصية ليعمل على تصحيحها أولاً بأول، وكذلك التعرف على نقاط القوة والضعف لديه

وهو يهتم بنموه الشخصي بنفس القدر الذي يهتم به بمعرفة أي الطرق الإرشادية التي تناسب هذا الطالب أو غيره من الطلاب.

٦- الصبر والتسامح:

أي القدرة على تحمل ومقاومة المواقف الصعبة و الغامضة وتقبل الأخطاء العفوية من الطالب ويؤدي ذلك إلى استشارة الطالب وتجاوبه معه مما يؤدي إلى نجاح العملية الإرشادية.

٧- الجرأة:

و يقصد بها الإقدام والشجاعة فالأخصائي الاجتماعي بحاجة للجرأة في عمله داخل المقابلة الارشادية ليواجه الطالب في بعض الأحيان بعيوبه وما صدر عنه منأخطاء.

٨- تنظيم الوقت:

من خلال الموازنة في توزيعه بين الانشطة المختلفة حسب أهميتها وتتطلب عملية تنظيم الوقت من الأخصائي الاجتماعي أن يكون لديه مفكره بالمواعيد حتى لا تتداخل مع بعضها البعض، و أن يراعي مواعيده مع الطلاب أولاً.

٩- تحمل المسؤولية:

ويقصد بها أن يعرف الأخصائي الاجتماعي ما له وما عليه من حقوق وواجبات ومسئوليات ويعرف الحدود بين حقوقه وحقوق الآخرين ويعرف حدود عملة ويتحمل المسؤولية عما أوكل إليه من عمل.

الأخصائي الاجتماعي غير الفعال يكون غير جاد في عمله وتفكيره ليس فيه إبداع أو تغيير، وغير قادر على فهم وتقبل الطالب، وصوته مرتفع عند المناقشة كما، أنه غير متجدد في عمله حيث أنه لا يملك دافعية التغيير والتقدم.

ب- متطلبات ضرورية التي يجب أن يتميز بها الأخصائي الاجتماعي الفعال:
المقصود بالكفاية هي ما يصبح الفرد قادرا على أدائه بعد تأهيله والإنسان الكفاء هو من يمتلك مهارة ما وثقه بالنفس ، تمنحه القدرة على المبادرة وكل كفاية به من معرفه وسلوك وقدره على توظيف المعرفة.

ج- الكفايات المعرفية:

١- الإعداد العلمي:

عن طريق الحصول على الشهادة العلمية في مجال الإرشاد الاجتماعي أو علم الاجتماع والعمل الاجتماعي أو الخدمة الاجتماعية أو الحصول على مؤهلات عليا ما بعد الشهادة الجامعية في هذه المجالات.

٢- التدريب أثناء العمل:

من خلال حضور الدورات والمشاغل التدريبية المتخصصة في مجال وظيفته.

٣- الإنماء المهني الذاتي:

من حيث الإعداد والتدريب في مجالات التوجيه والإرشاد الطلابي والإطلاع بشكل مستمر على المستجدات في مجال الدراسات والبحوث والتجارب العلمية في التوجيه والإرشاد الطلابي.

د - الكفايات المهنية

١ - الكفاية في إعداد برنامج إرشادي:

إعداد خطة العمل:

- الإلمام بأساليب التخطيط للخدمات والبرامج التوجيهية والإرشادية في المدرسية.

- الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة.

- الإلمام بنظريات وطرق التوجيه والإرشاد الطلابي.

- الإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها التلاميذ.

- الإلمام بكافة الاختبارات والمقاييس المستخدمة في عملية التوجيه

والإرشاد الطلابي.

- إجراء الدراسات والأبحاث وتوظيف نتائجها في مجال عمله.

- التقييم الذاتي للعمل الإرشادي.

- التوثيق المهني في السجلات الإرشادية.

٢ - الكفاية في تحقيق أهداف برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي:

- تعريف الطالب بالمجالات الدراسية التي تناسبه.

- تعريف الطالب بمجالات العمل التي تناسبه.

- مساعدة الطالب في التغلب على المشكلات التي تواجهه.

- تكوين علاقات جيدة مع الهيئة الإدارية والتدريسية وجميع العاملين

في المدرسة.

٣ - الكفاية في إدارة المقابلة التوجيهية والإرشادية:

- الإصغاء الجيد وحسن الانتباه.

- القدرة على التفكير والنقاش المرن.

- استخدام مهارات الاتصال.
- التشخيص الصحيح للمشكلة.
- صياغة الأسئلة (المفتوحة، المغلقة).
- تقديم المعلومات المناسبة حول موضوع معين أو مشكلة ما.
- ٤- الكفاية في تكوين الثقة بين الطالب والأخصائي الاجتماعي:
 - القدرة على إنشاء علاقة تتصف بالدفء والفعالية مع الآخرين.
 - القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
 - تقبل الطالب كفرد له سمات معينة ولديه إمكانياته الخاصة.
 - إصدار أحكام موضوعيه باستخدام أسلوب القيادة الديمقراطية.
- ٥- الكفاية في اتخاذ القرارات السليمة:
 - مساعدة الطالب في تحديد أهدافه.
 - مساعدة الطالب على معرفة نواحي الضعف والقوة لديه.
- ١- الكفايات الشخصية:
 - المظهر العام.
 - التسامح والمرونة في العمل.
 - التعاون.
 - الاتزان والنضج الانفعالي.
 - سعة الإطلاع وحب العمل.
 - الاحترام.
 - القدرة على الاتصال والتواصل.
- خامساً- الخطة العامة لعمل الأخصائي الاجتماعي:

يعتمد الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ممارسته لدوره المهني المتوقع منه على الدراسة والبحث العلمي للحصول المعرفة الموضوعية عن الوحدة التي يتعامل معها (فرد- جماعة - مجتمع) ويهدف من الحصول على هذه المعرفة إلى محاولة تفهم الموقف الذي يتعامل معه والذي يتعرض له هذه الوحدة حتي يمكنه مساعدتها في التغلب على المشكلات أو الصعوبات التي يتعرض لها.

لذلك يقوم الأخصائي الاجتماعي في بداية كل عام دراسي جديد بوضع خطة عمل تتضمن أنشطته وجهوده للتدخل المهني على المستويات الفردية والجماعية والمجتمعية والتي يسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف المبتغاة علي المستويات الوقائية والإنمائية والعلاجية.

أ- وتعرف الخطة العامة للأخصائي الاجتماعي كالتالي:

هي عبارة عن عمل مبرمج ودقيق و شامل تهدف إلى ترجمة أهداف التربية الاجتماعية إلى مشروعات وبرامج تساندها إمكانات مادية وبشرية تتناسب مع واقع البيئة المدرسية ومستفيدة من إمكانيات المجتمع المحلي وفي ضوء التعليمات واللوائح والأنظمة المتبعة في ذلك.

سادسا- الإطار العام للخطة:

ويتمثل في مساعدة الطلاب على النمو المتكامل نفسيا واجتماعيا وعلم وصحيا ومتابعة مختلف نواحي حياتهم لتوفير فرص التكيف المناسبة والتفاعل الإيجابي مع المجتمع ويشمل الإطار العام ما يلي:

- الجانب الوقائي:

ويتمثل في دراسة ومعالجة الظروف والأوضاع الاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية والصحية التي تؤثر على الطلاب تأثيرا سلبيا والعمل

على توعيتهم وتبصيرهم حول آثارها ونتائجها والعمل على إزالة أسبابها وتربيتهم وتنمية قناعاتهم الذاتية لتجنب هذه الممارسات السلبية .

- الجانب الإنمائي:

هو بحث واكتشاف الطاقات لدى الطالب لاستثمارها والاستفادة منها وتوظيفها في خدمته وخدمة مجتمعه.

- الجانب العلاجي:

ويتمثل في مساعدة الطالب على تجاوز مشكلته حتى يتوافر له الجو النفسي الملائم لمواصلة عملية التعلم والتعليم والتكيف في حياته داخل المدرسة وخارجها.

سابعاً- محاور خطة عمل الأخصائي الاجتماعي:

هناك مجموعة من المحاور الأساسية يجب أن تشتمل عليها خطة

عمل الأخصائي الاجتماعي وهي:

- ١- محور الخدمات الفردية.
- ٢- محور برامج الإرشاد والتوجيه.
- ٣- محور برامج التوعية السلوكية.
- ٤- محور الخدمات الجماعية.
- ٥- محور الخدمات المجتمعية.
- ٦- محور البحوث والدراسات.
- ٧- محور التنظيم والإدارة.

١- محور الخدمات الفردية.

وتهدف الخدمات الفردية إلى تحقيق الاستقرار والتكيف التنفسي مع البيئة المدرسية الأمر الذي يؤدي إلى التفاعل الإيجابي مع العملية التعليمية التعليمية وأنشطة المدرسة وبرامجها ، وقد أصبحت الرعاية الفردية للطالب بالمدرسة ذات أثر فعال ومن أهم أعمال الأخصائي الاجتماعي بل من صميم عمله حيث يتم اكتشاف الحالات الفردية بمعرفته وبالتعاون مع المعلمين و يقوم بدراسة المشكلات ومساعدة الطلاب في حل هذه المشاكل التي تحول بينهم وبين الاستفادة من البرامج التعليمية ليصبح قادرا على التكيف النفسي والاجتماعي في البيئة المدرسية . وهذا الأمر يتطلب من الأخصائي الاجتماعي أن يعطي الخدمات الفردية أهمية قصوى في خطة عمله وأن تكون على مدار العام الدراسي .

٢- محور الرعاية الطلابية:

يتطلب من الأخصائي الاجتماعي عند قيامه بوضع خطته أن تتضمن برامج لرعاية الطلاب في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية والصحية والتغذوية والتي تتوافق مع احتياجات طلاب المدرسة من إمكانيات المجتمع المحلي ومراعي واقع البيئة المدرسية.

ومن أهم الفئات التي يتناولها الأخصائي الاجتماعي في هذا

المحور ما يلي:

- ورعاية الطلاب المتفوقين علميا.
- رعاية الطلاب الموهوبين في الأنشطة المدرسية.
- ورعاية الطلاب المتأخرين دراسيا.
- رعاية الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

- ورعاية الطلاب المعسرین .
 - رعاية الطلاب المعاقین .
 - رعاية الطلاب ذوي الحالات الصحية .
 - رعاية الطلاب المستجدين .
 - رعاية الطلاب في مجال التوجيه المهني .
- ٣- محور برامج التوعية السلوكية:

يركز هذا المحور على توعية الطلاب وتبصيرهم بالآثار والنتائج التي قد تترتب على الممارسات والأعمال السلبية غير المرغوب فيها وتوجههم الوجهة السليمة لاكتساب المعارف وتنمية المواهب، والابتعاد عن كل ما هو يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسمية والاجتماعية .

٤- محور الخدمات الجماعية:

توجد في المدرسة مجموعة من جماعات الأنشطة المدرسية وعلى الأخصائى الاجتماعى أن يوظف هذه الجماعات في خدمة برامج الإرشاد والتوجيه الطلابي بالتنسيق مع المعلم المشرف الأول لهذه الجماعات أو مشرف كل جماعة.

٥- محور الخدمات المجتمعية:

وهي عبارة عن مجموعة من الخدمات يقدمها الأخصائى الاجتماعى داخل المجتمع المدرسى والمجتمع المحلى.

٦- البحوث والدراسات:

ينبغي على الأخصائى الاجتماعى القيام بإجراء البحوث والدراسات حول الظواهر المدرسية والمجتمعية التي تعوق الطلاب عن الاستفادة من البرامج المدرسية والتكليف السليم في المدرسة والأسرة و

المجتمع وتأتي أهمية إجراء هذه البحوث والدراسات من دورها في مساعدة الأخصائي الاجتماعي في الحد من المشاكل التي تواجهه في العمل ومساعدة الطلاب علي التكيف النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني والصحي والتغذوي وعلى الأخصائي الاجتماعي أن يدرس هذه الظواهر دراسة علمية مستخدماً أسلوب البحث العلمي ومنسقا مع قسم التوعية الصحية والتغذية حولها.

٧- محور التنظيم والإدارة:

على الأخصائي الاجتماعي أن يوضح في خطته أسلوب تنظيم عمله على مدار العام الدراسي ويبين الملفات والسجلات والاستمارات التي سيتعامل معها والبيانات المطلوب لإعدادها وتوفيرها مع توضيح كيفية توفير البيانات وتنظيمها وتوظيفها في خدمة الإرشاد والتوجيه الطلابي .

وتأتي أهمية تنظيم هذه الأعمال من منطلق أهمية توثيق أعمال الأخصائي الاجتماعي فلا يمكن تنفيذ الجانب التطبيقي دون التسجيل الفني والمهني لجوانب هذا التطبيق، وتأتي أهمية هذا التسجيل باعتباره:

- وسيلة لتنظيم العمل الفني و الإداري.

- يساعد على متابعة عمل الأخصائي الاجتماعي عن طريق معرفة مواطن القوة و الضعف لديه مما يسهل في عملية تقويمه و توجيهه.

- مرجع لكل البيانات التي يمكن توظيفها و الاستفادة منها في إجراء البحوث والدراسات ووضع البرامج و الخطط التوعوية وغيرها يساعد الأخصائي الاجتماعي على عملية التذكر ومتابعة خطوات عمله لتحقيق أهدافه.

- يعد مصدر من مصادر إعداد الأخصائي الاجتماعي خطته في العام الدراسي القادم ويشمل التنظيم والإدارة ما يلي:

- إعداد الخطة و البرنامج الزمني.
- إعداد الملفات و السجلات المطلوبة.
- تعبئة الاستمارات والبيانات المطلوبة.
- إبراز عضوية اللجان المرشح فيها و إسهامات.
- الحضور في الدورات والورش التدريبية والمشاركة فيها.
- الإنماء المهني الذاتي.
- تبادل الزيارات مع زملاء المهنة.

ثامناً- دور الأخصائي الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع المحلي:

انطلاقاً من طبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي فان هذا الأمر يتطلب منه العمل مع مؤسسات المجتمع المحلي ذات الصلة ليستفيد من إمكانياتها في برامج الإرشاد والتوجيه والتوعية الطلابية في المدرسة.

- تأثير تنمية المكانة الاجتماعية علي أداء الأخصائيين الاجتماعيين:

تعرف " المكانة الاجتماعية Social Status " كمكافئ للوضع الاجتماعي للفرد ، على أساس قيمته المهني بالنسبة للمجتمع ، وتعني " المكانة " سلوك الفرد في علاقته بالآخرين ، وهي تختلف عن الدور Role الذي يتكون من مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء

معينة بالمكانة المهنية، ودور الأخصائي الاجتماعي يتشكل من خلال ممارسات والمساعدة في حل المشكلات ويقوم بها في حدود وضعه في النسق الاجتماعي للمدرسة محكوماً بمعايير وقواعد يلتزم بها داخل المدرسة كنسق مجتمعي مع شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية. وقد قام " سيجل " بتقدير المكانة المهنية الاجتماعية فحددها في ضوء المعايير التالية:

- الوضع الاجتماعي.

- الدخل.

- المهارات.

- أهمية المهنة بالنسبة للمجتمع.

- مدى سهولة أو صعوبة المهنة.

- المدى الذي تتيحه من الحرية والاستقلال.

- الظروف المحيطة بممارستها.

ويري أحسن البيلاوي " أن المكانة الاجتماعية لأي مهنة.

وتحدث هنا عن مهنة الخدمة الاجتماعية تتحدد وفقاً لعوامل:

- قوة الإعداد والتأهيل المهني.

- التقدير المادي للمهنة.

تحتل مكانة الأخصائي الاجتماعي في الدول الأوروبية مكانة بارزا ولا تقل أهمية عن أي مهنة وذلك لأنهم مؤمنين بدور الأخصائي الاجتماعي داخل المدارس وساعد في ذلك الاعتراف المجتمعي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

فهناك اتفاق على أن تحسين المكانة الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي يرتبط بالتنمية المهنية فما زلنا نسند إلى الأخصائيين الاجتماعيين نفس الواجبات التي كنا تسندها إليهم من قبل ، من المهم أن يتمتع الأخصائي الاجتماعي بصلافة فكرية مصدرها قوة الإعداد المهني في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وثقافته العامة والخبرة المهنية.

ولا يقتصر دور الأخصائي الاجتماعي على التسجيل الحالات أو المتابعة ، بل يجب أن يتدخل في كافة المنظومة التعليمية ويكون عضو في كافة التنظيمات الرسمية التعليم ، وأيضاً تسليط دور الإعلام على مهنة الخدمة الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين داخل المدرسة ونلاحظ تهميش الإعلام المصري للأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس وهذا ما يقلل من مكانة الأخصائي الاجتماعي ، وهناك بعض الحقوق لابد من ذكرها:-

- **حقوق مهنية:-** وهي تتمثل في تطوير مستوي إعداد الأخصائيين الاجتماعيين وتأهيلهم مهنياً قبل وبعد التخرج وأثناء العمل وتوفير بيئة عمل مناسبة لهم.

- **حقوق مادية:-** بحيث يكون تمييز الأجور والمكافآت مرتبطة بأدائه وكفاءته، مع إعطائه مقابلاً مادياً عند تكلفة بأعمال خارج وقت العمل الرسمي، يجب أن تميز درجات الاختلاف بين الأخصائيين الاجتماعيين في المعرفة والمهارات ومدى الالتزام بمهامهم.

- **حقوق معنوية :-** ولا بد من تطوير دور النقابة الاجتماعيين وتفعيلها والدفاع عن حقوق الأخصائيين الاجتماعيين وضد القرارات التي تصدر

من تهميش دور الأخصائي الاجتماعي، الشعور بالأمن والاستقرار
ضمانة أساسية للأخصائي الاجتماعي.

ح- المداخل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة:-

هناك بعض الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية والتي
جاءت كإفراز طبيعي للظروف الواقعية للممارسة خاصة مع ظهور بعض
الاتهامات الموجه إلي الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بالتهاون في
أداء دوره أو عدم وضوح جدوى الممارسة المهنية في هذا المجال. وحيث
أن كل المهن الاجتماعية تستند في ممارستها على مجموعة من الثوابت
والمتغيرات.

١- مدخل حل المشكلة **Problem Solving Approach** :

هذا المدخل ينظر إلي الإنسان على أنه أداه أو مخلوق لحل المشكلة
وأن حياة الإنسان هي سلسلة متصلة من عمليات حل المشكلة، فالإنسان
متعلم ويكافح ويجاهد من أجل مواجهة مسئوليات دوره في الحياة
والأزمات المتكررة فيها ويعمل على تنمية قدرته علي حل مشاكله.

ويري هذا المدخل أن الناس يواجهون المشكلات والصعوبات في
القيام بوظائفهم الاجتماعية عندما يواجهون ضغوط أو أزمات ، ويتطلب
عملية حل المشكلة تخطيط عقلي ورشيد من أجل إعادة التوازن الوظيفي
للأفراد والجماعات، ويقوم الأخصائي الاجتماعي في ذلك العديد من
الأدوار فيها الخبير في حل المشكلة وصنع القرارات ودور المخطط
والباحث والموجه الإستراتيجي والوسيط.

إن مقارنة حل المشكلة طريق الابتكار والإبداع ، فالأخصائي
الاجتماعي من خلالها ينشط عقلياً ومهارياً ، وهو يواجه كل يوم مشكلة

في المدرسة أو في بيئته المليئة (سواء الداخلية أو الخارجية) ومطلوب منه أن يفكر ويخطط وأن يصل إلى حل لها هذا الحل غير تقليدي متبعا خطوات علمية ومنها:

. يشعر بالمشكلة ويحددها

- يضع فروضاً: - وهي في الواقع حلول ممكنة للمشكلة.

- يفكر في كل فرض.

- يتوصل إلى الفرض الأفضل باعتباره أفضل الحلول وأضمنها.

٢- مدخل الممارسة المتكاملة **Integrated Practice** :-

وهو مدخل يواجه:

الانتقادات الموجهة إلى المداخل التقليدية في الممارسة وخاصة مدخل الطرق والتخصص فيها " خدمة الفرد - خدمة الجماعة - تنظيم المجتمع ، حيث أن مدخل الطرق لا يرتبط بالواقع الوظيفي في المجتمع، ويؤدي إلى الممارسة الجزئية داخل المهنة الواحدة. ويعتمد مدخل الممارسة المتكاملة على ممارسة الخدمة الاجتماعية كطريقة واحدة، ويركز هذا المدخل على إطار نظري متقدم للممارسة المهنية يجسد العلاقة المتبادلة بين الفرد وبيئته^(٢). ويهتم هذا المدخل بالعملاء في مواقف المشكلات على أنهم أفراد لهم من القدرات ما يمكنهم من التكيف والتوافق مع بيئاتهم ، من خلال مواجهة ضغوط الحياة. وعليه فإن هذا المدخل يركز على المشكلة أو الاحتياج أكثر من تركيزه على الوسيلة، أي أن التدخل المهني يجب أن يركز ويوجه أساسا إلي مشكلات واحتياجات العملاء أو التنظيمات المختلفة، وبالتالي فالممارس هنا يجب أن تكون لديه المعرفة والمهارات المتعددة سواء تلك التي تتعلق بالخدمة

المباشرة أو غير المباشرة وفي إطار مدخل الممارسة المتكاملة | يمكن أن
تندرج الممارسة مستويات مختلفة من الوحدات الصغرى إلى الوحدات.

المراجع

- ١- ماهر أبو المعاطي على:- إدارة المؤسسات الاجتماعية ، الفيوم ، مكتبة الصفوة، ط ٢ ، ١٩٩٨ مى ٥٤.
- ٢- سلوي عثمان الصديقي، سمير حسن منصور: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥ ص ص ١١١-١١٢.
- ٣- سمير سالم حسن:- العلاقة بين العمل مع جماعات الشباب المعوق وإكسابهم المهارات الاجتماعية، دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٠. ص ٥٥.
- ٤- منتديات التربية والتعليم :-٢٠٠٩.
- ٥- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الاجتماعية، مكتب مستشار التربية الاجتماعية، الدليل الإجرائي للأخصائي الاجتماعي لتقديم الدعم الفني لمجال الأمناء الآباء والمعلمين بالمدارس، يناير ٢٠٠٩.
- ٦- عبد المحيي محمود حسن صالح: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢، ص ص ١٢٥-١٢٧.
- ٧- عبد ربه القحطاني:- دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دليل عمل الأخصائي الاجتماع في المجال المدرسي ، الدوحة - سبتمبر ٢٠٠٣م.
- ٨- محسن خضر : مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل ،القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨، ص ص ١٨٧-١٨٩.

- ٩- سلوي عثمان الصديقي، سمير حسن منصور:- الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، ص ص ٣٧٠-٣٨.
- (١) أحمد إسماعيل حجي:- إدارة البيئة التعليم والتطم " لنظرية والممارسة في الفصل والمدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص ص ٣٤٤-٣٤٥.

الفصل الثالث

الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي

- * مقدمة.
- * مفهوم الممارسة العامة.
- * سمات الممارسة العامة.
- * أنساق العملاء للممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي
- * نماذج الممارسة المهنية في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة.
- * إختصاصات وواجبات الأخصائي الإجتماعي من منظور الممارسة العامة في المجال المدرسي.
- * أدوار الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي من منظور الممارسة العامة.
- * مهارات الممارسة العامة.

مقدمة:

تشكل المدرسة الحديثة إحدى مؤسسات المجتمع التي يعهد إليها بمهمة رعاية وتنشئة الأفراد وبناء المواطن الصالح عن طريق إكسابه المهارات والمعلومات والخبرات اللازمة لبناء وتكوين الشخصية الإنسانية القادرة على المشاركة بفاعلية في بناء وتنمية المجتمع.

فالمدرسة تعتبر نسقا إجتماعيا من أنساق المجتمع سعي مع غيرها من الأنساق إلى تحقيق أهداف المجتمع، وهي تؤثر في المجتمع وتتأثر به.

ولكي تستطيع المدرسة القيام بوظائفها التعليمية والتربوية والإجتماعية فلا بد من تعاون كافة التخصصات والمهن المختلفة، ومن أبرز هذه المهن مهنة الخدمة الإجتماعية التي تهدف إلى مساعدة المدرسة على القيام بأدوارها على الوجه الأكمل عن طريق جهود الأخصائيين الإجتماعيين بالمدارس.

ونظرا لتعدد حاجات الطلاب وظهور الكثير من المشكلات فقد أصبح من الضروري قيام الأخصائيين الاجتماعيين بأدوار وممارسات جديدة، وإستحداث أساليب ووسائل حديثة للتدخل لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها أنساق العملاء والعمل على إحداث تغييرات إيجابية في الأفراد والجماعات والمجتمعات.

وباعتبار أن الخدمة الإجتماعية مهنة تتضمن في طبيعتها الممارسة العامة لأنها تركز على التفاعلات التي تحدث ما بين الأفراد وبيناتهم الإجتماعية ، فقد اهتم الأخصائيين الاجتماعيين بتوسيع نطاق ممارستهم من التركيز على معالجة المشكلات إلى التدخل لإحداث

تغييرات في سياسات المؤسسات والمنظمات المنوطة بتقديم خدماتها للطلاب بما يحقق إستفادتهم من العملية التعليمية.

ومن هنا ظهرت فكرة الممارسة العامة واتخاذها الأخصائيون الإجتماعيون كأساس لممارسة الخدمة الإجتماعية في كافة مجالات الممارسة.

مفهوم الممارسة العامة:

تعددت التعريفات والكتابات التي تناولت مفهوم الممارسة العامة ومن هذه التعريفات ((أن منظور الممارسة العامة هو وجهة نظر معينة الطبيعة ممارسة الخدمة الإجتماعية تؤكد على أن تركيز الأخصائي الإجتماعي يكون على المشكلات الإجتماعية والحاجات الإنسانية، وليس على تنفيذ طريقة معينة للممارسة، وتؤكد على ما يجب أن يتم عمله لتحديد المشكلة، فالممارسة العامة هي أسلوب موحد للممارسة يشمل جميع أنساق العملاء (أفراد، زوجان، أسرة، جماعة صغيرة، مجتمع منظمة أو مؤسسة، شبكات إجتماعية، مجتمع وطني، مجتمع إقليمي، مجتمع عالمي محدود، مجتمع عالمي شامل)، وتشتمل الممارسة العامة على قدرة الأخصائي الإجتماعي على التدخل المهني على مستويات متعددة وأداء أدوار للممارسة مختلفة ومتنوعة)).

كما تعرف الممارسة العامة على أنها (أحد إتجاهات الممارسة المهنية التي يركز فيه الأخصائي الإجتماعي على إستخدام الأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة بالتركيز على جميع الأنساق سواء كان نسق التعامل فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع، وتمثل إتجاها تفاعلية يبتعد

عن النمط التقليدي لتفضيل المؤسسة تطبيق طريقة محددة للخدمة الاجتماعية.

ويمكن تعريف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها:

الاتجاه الممارسة يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على مواجهة المشكلات الاجتماعية لأنساق التعامل (فرد - زوجان - أسرة - جماعة - مجتمعاً)، مستخدماً كل الطرق والأساليب الفنية الأحداث التغيير المنشود دون تفضيل طريقة بعينها.

سمات الممارسة العامة:

١- تقوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي على الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية وهي طريقة خدمة الفرد، وطريقة خدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع، البحث، إدارة المؤسسات والتخطيط الاجتماعي وتتضمن هذه الطرق الأساليب الفنية المختلفة.

٢- كما تقوم الممارسة العامة على عمليات مهنية يوجهها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق النمو الاجتماعي والتقدم لإحداث التغيير المخطط لكل من الفرد ، الأسرة، الجماعات ، المدرسة ، والمجتمع.

٣- تسعى الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي إلى العمل مع التلاميذ من خلال منهج متكامل يتناول حياة التلميذ كفرد، وكعضو في جماعات متعددة وكعضو في تنظيمات داخل المدرسة سواء هو أو ولى أمره، ويحقق ذلك العلاقة القوية بين التلميذ والمدرس والأسرة والمجتمع .

٤- تركز الممارسة العامة على منح التلاميذ سواء كانوا أفراداً أو جماعات القدرة على استثمار إمكانياتهم وطاقاتهم للإستفادة بها في

- إشباع إحتياجاتهم وحل مشكلاتهم من خلال تدعيم العلاقة بين التلاميذ والأخصائي الإجتماعي كمارس عام.
- ٥- تهدف الممارسة العامة إلى التأثير في السياسات الإجتماعية القائمة الرعاية الطلاب عن طريق إستحداث برامج وسياسات جديدة لصالح التلاميذ تجنبهم من الوقوع في المشكلات.
- ٦- يحرص الممارس العام للخدمة الإجتماعية على مساعدة النسق المؤسس على أداء دوره بنجاح، كذلك تدعيم علاقة النسق المؤسس بكافة المؤسسات التي تقدم خدماتها للطلاب.
- ٧- أساس إنتقائي للممارسة يستخدم المهارات والمعرفة المؤخوذة بشكل تفاضلي من كل أشكال صيغ الممارسة لتلائم الحاجات الفريدة لكل العميل في بيئة خاصة به.
- ٨- يستخدم الممارس العام للخدمة الإجتماعية مدخل متعدد المناهج يقوم بإختياره بشكل تفاضلي، ويستخدم مستويات ممارسة مع الأفراد والزوجان والأسرة والجماعة الصغيرة، والمجتمع المحلي، بما يلائم الحاجات الفريدة لكل نسق من العملاء.
- ٩- بؤرة اهتمام الممارسة العامة تكون على العدالة الإجتماعية التي من خلالها يتعاون الأخصائي الإجتماعي مع نسق العميل لإيجاد وتوزيع الموارد بأسلوب متوازن بما يشبع الحاجات ذات العلاقة المتبادلة بين الأفراد والمجتمعات المحلية، والبيئة الطبيعية، ويأخذ الممارس العام، رؤية عريضة في تقدير حجم المشكلة ويكون معدل التدخل في العديد من الظروف وعلى مستويات عديدة من أنساق العميل.

فالمدخل الشامل لممارسة الخدمة الإجتماعية يطوق الإرتباطات
بداخل الفرد (وهي أبعاده الجسمية ، والنفسية والإنفعالية، والعاطفية
والعقلية ((المعرفية)) والإجتماعية والروحية)، ومع العالم الأوسع (المجتمع
المحلي - المجتمع العالمي)، كما يؤكد هذا المنخل على المسؤولية
المتبادلة بين الأخصائي الإجتماعي وأنساق العمل للتعامل مع مشكلات
أنساق العمل في البيئة التي يعيشون فيها ويحصل الأخصائي
الإجتماعي على الدعم لممارسته من المؤسسة التي يعمل بها ومن
المجتمع المحلي

١٠- يركز إتجاه الممارسة العامة على إستخدام موارد المجتمع المحلي،
وكذلك موارد أنساق العمل في عملية حل المشكلة.

١١- تسعى الممارسة العامة إلى إحداث التغيير الإجتماعي المرغوب فيه
ومواجهة المشاكل التي تعترض أنساق التعامل سواء كان النسق فردياً
أو جماعة أو منظمة أو مجتمعة محلية أو قومياً.

١٢- تقوم الممارسة العامة على عناصر أساسية هي:

- أ- مؤسسات الممارسة المهنية وارتباطها بمجالات الممارسة (طبى -
رعاية أسرة وطفولة - دفاع - مدرس - معوقين ... إلخ).
- ب- المشكلات الإجتماعية لأنساق العملاء. ج- أنساق التعامل (فرد -
أسرة - جماعة - مجتمع).
- د- الممارس العام: المتخصص المعد إعدادا علميا وعمليا يمكنه من أداء
دوره بنجاح.

١٣ - الممارسة العامة إتجاه عام لتفسير المواقف والمشكلات وتستخدم مع مختلف الأنساق والمؤسسات معتمدا على خطوات التدخل المهني.

١٤- تعتمد الممارسة العامة على الأسس النظرية المستمدة من العلوم الإنسانية بجانب الأساس القيمي والمهاري للممارسة.

١٥- يركز إتجاه الممارسة العامة على جوانب القوة في نسق العمل وتضامنه مع الممارس العام في حل مشكلاته.

١٦- تقوم الممارسة العامة على الأسس المستمدة من النظرية العامة للأنساق ونظرية الأنساق البيئية كأساس لتفسير المشكلات التي تواجه العملاء.

١٧- إتجاه الممارسة العامة لا يركز على تطبيق طريقة بعينها بل هو إطار نظري يمكن الممارس المهني من إنتقاء أساليب المناسبة للإحداث التغيير لدى جميع أنساق التعامل.

١٨- تهدف الممارسة العامة إلى مساعدة المؤسسات والمنظمات على تحقيق أهدافها ومعاونة أنساق التعامل (فرد - أسرة - جماعة - مجتمع) على القيام بمسئولياتهم.

١٩- تسعى الممارسة العامة إلى تحقيق التوافق بين كافة أنساق التعامل وبين بيئاتهم الإجتماعية بما يسهم في إحداث التغيير المنشود وحل المشكلات.

أنساق العملاء للممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال

المدرسي:

١- نسق العملاء: وهم الأشخاص متلقوا الخدمة والمستفيدين من عملية

المساعدة وقد يكون نسق العميل فردا أو جماعة أو أسرة أو

مجتمع، ويتمثل نسق العميل في المجال المدرسي.

فيما يلي:

أ- التلاميذ كنسق فردي: يمثل التلميذ بالمدرسة أولى اهتمامات من

الممارس العام حيث يسعى الأخصائي إلى مساعدة التلاميذ على

إشباع إحتياجاتهم ومواجهة المشكلات التي تعترضهم وتحول دون

إستفادتهم من العملية التعليمية بجانب مساعدتهم على اكتساب القيم

الإجتماعية والإتجاهات الإيجابية التي تؤدي بهم إلى النمو و

الإجتماعي السليم وتمكنهم من القيام بأدوارهم على أكمل وجه وتزودهم

بالخبرات اللازمة والمهارات بما يمكنهم من تحقيق التكيف مع بيئاتهم

الإجتماعية.

ب- التلاميذ كنسق جماعي: تعتبر الجماعات المدرسية هي مجال

اهتمام الممارس العام والتي من خلالها يستطيع إحداث التغيير المنشود

في كلا من التلميذ معضو في الجماعة، والجماعة ككل ومساعدة

الجماعة على أداء أدوارها المنوطة وتحقيق أهدافها.

ج- النسق التنظيمي: ويقصد به قيام الممارس العام بالعمل مع التلاميذ

من خلال التنظيمات الموجودة بالمدرسة مثل إتحادات الطلاب، وكذلك

العمل مع سائر التنظيمات الأخرى مثل الإدارة المدرسية أو مجالس

الآباء والمعلمين، ومكاتب الخدمة الإجتماعية المدرسية وغيرها وإيجاد

نوع من الإتصال والتنسيق من المنظمات داخل وخارج المدرسة بما يساعد المؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها لصالح الطلاب.

٢- نسق محدث التغيير: يعتبر الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام)

هو نسق محدث التغيير فهو يعتبر الشخص المهني المعد إعدادا علميا وتقع عليه مسئولية ممارسة المهنة ، حيث يتعامل الأخصائي (الممارس العام) مع كافة الأنساق فهو يتعامل مع التلميذ في شتى صورة، ويتعامل مع أعضاء فريق العمل بالمدرسة أو مع أسرة التلميذ أو إدارة المدرسة ، كذلك تحقيق التكامل بين المدرسة وسائر التنظيمات والمؤسسات التي تقع على عاتقها مسئولية تقديم الخدمة للطلاب.

٣- نسق الهدف: ويقصد به الشخص أو الأشخاص أو المنظمات التي

يعمل معها الممارس العام بهدف إحداث تغييرات مقصودة فيهم بما يحقق صالح نسق العمل، ويتمثل نسق الهدف في المجال المدرسي في الآتي:

أ- التلميذ نفسه: حيث يتم التدخل المهني مع التلميذ حينما تكون أسباب

المشكلة تتعلق بذات العميل أو عندها يكون من أهداف التدخل إكساب العميل إتجاهات وقيم معينة أو تزويده ببعض الخبرات والمهارات.

ب- أسرة التلميذ: يرتكز عمل الممارس المهني على الوالدين أو إحداهما

حينما تكون هناك ضرورة للتدخل مع أسرة العميل لإحداث تغييرات مقصودة لصالح العميل وتسهم في حل المشكلة التي يعاني منها.

ج- النسق المؤسس: ويقصد به إدارة المدرسة والمدرسين وغيرهم من وا

أعضاء فريق العمل بالمؤسسة خاصة عندما تقتضي الضرورة العمل معهم لتحقيق أهداف التدخل المهني.

د- **النسق المجتمعي:** ويتمثل في المؤسسات والمنظمات الأخرى في المجتمع والتي تقوم خدماتها للطلاب كالمستشفيات أو المكتبات أو مراكز الشباب حيث يقوم الممارس العام بالتدخل معهم لإحداث تغييرات مقصودة تتعلق بسياسة وخدمات هذه المؤسسات بما يحقق صالح العميل ويمكنه من الحصول على الموارد والخدمات التي يحتاجها.

٤- **نسق جهاز العمل:** وتتمثل في الأشخاص أو المؤسسات التي يتعامل معها الممارس المهني سواء داخل المؤسسة مثل المدرسين أو إدارة المدرسة أو الطبيب أو الأخصائي النشيط وغيرهم أو العمل مع القيادات والأشخاص الآخرين بالمؤسسات المختلفة خارج المدرسة لتدعيم الإتصال والتعاون بين المدرسة والمنظمات الأخرى لمساعدة المدرسة على أداء رسالتها على أكمل وجه وتحقيق الإستفادة للطلاب من العملية التعليمية.

٥- **النسق المهني:** ويقصد به المنظمات والمؤسسات المنوطة بتأهيل وإعداد الممارس المهني للخدمة الإجتماعية وتزويده بالمعارف والمهارات المتعلقة بالمهنة وتعريفه بنماذج وأساليب الممارسة التي يحتاجها عند العمل مع أنساق العمل.

٦- **نسق تحديد المشكلة:** وهو محور اهتمام الممارس العام حيث يتم من خلالها تنفيذ خطة التدخل المهني ، فقد يكون نسق تحديد المشكلة يتمثل في العميل ذاته أو أنه يتعلق بأسرة العميل أو المحيطين به، وقد يكون النسق متمركزة في المجتمع المحلي أو المنظمات الموجودة في المجتمع والتي لها تأثير في نسق العميل.

نماذج الممارسة المهنية في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة:

١ - المدخل الوقائي للممارسة العامة في المجال المدرسي:

يشير مفهوم الوقاية إلى مجموعة الإجراءات أو الجهود التي تهدف إلى تجنب حدوث المشكلات ومنع تفاقمها وانتشارها. أي أن الوقاية تعني الجهود التي تتبع لمساعدة التلاميذ على تجنب الوقوع في المشكلات وزيادة قدراتهم وإمكانياتهم بما يسهم في زيادة أدائهم الإجتماعي وتحقيق إستفادتهم من خدمات المؤسسة التعليمية. وهناك ثلاثة أنواع من الوقاية هي:

أ- الوقاية من المستوى الأول: وهي تلك الجهود التي يقوم بها دوار الأخصائيون الإجتماعيون وغيرهم من المهنيين لمنع الظروف المعروفة المسببة لحدوث المشكلات الإجتماعية أو التي تؤدي إلى ظهورها.

ب- الوقاية من المستوى الثاني: وهي تلك الجهود التي تحد من إمتداد أو إتساع خطورة المشكلة وذلك عن طريق الإكتشاف المبكر لحدوثها ومحاولة عزل المشكلة أو منع إمتدادها لأفراد آخرين أو التقليل من المواقف التي تؤدي للوقوع في المشكلة إلى أدنى حد.

ج- الوقاية من المستوى الثالث: وهي الجهود التأهيلية التي يقوم بها الأخصائيون الإجتماعيون أو المهتمين بمساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلة معينة في التغلب عليها وتنمية قدراتهم الذاتية ورفع مستوى أدائهم الإجتماعي.

- فالمدخل الوقائي يهدف إلى مساعدة الأنساق المختلفة سواء أكانت فردا أو جماعة أو مجتمعة أو النسق المؤسسي على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها، كما تستهدف التنبؤ بالمشكلات ووقاية الأفراد من التعرض لها، وتدعيم جوانب القوة لدى أنساق التعامل، ولهذا فإن فاعلية مدخل الوقاية في ما يلي (إن مدخل الوقاية يسعى إلى تقليل مصادر الضغوط على كل من الفرد والبيئة والعمل في نفس الوقت على تدعيم مصادر النمو للخبرات المشجعة للعملاء).

- إن خدمات الوقاية الأولية ليست مجرد رد فعل لحدوث المشكلة أو من الموقف الذي يوجد فيه نسق العملاء، ولكنها سابقة لحدوث الموقف فهي تمتد لتخدم أفراد يؤدون وظائفهم الإجتماعية بكفاءة قبل أن يتعرضوا لمواقف الأزمات والتي يمكن التنبؤ بها.

- أن الوسائل التي تقدم بها هذه الخدمات لنسق العملاء تركز على إكساب الأفراد مهارات جديدة تساعدهم في تحقيق أهدافهم أو حماية صحتهم العامة أو توجيه هذه الخدمات نحو البيئة لتعديلها كي تصبح البيئة أكثر دعما وحفزا لاتساق العملاء.

- تؤكد الوقاية الأولية في جانبها القيمي على أهمية تطبيق الأخصائيين الحق تقرير المصير لكل الأطراف المتداخلة في الموقف الوقائي.

- ففي المجال المدرسي تتنوع الخدمات الوقائية حيث تشتمل على مختلف الأنشطة داخل المدرسة وخارجها وخدمات الإرشاد، الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات التي تستهدف منح القوة الأنساق العملاء خاصة التلاميذ لمساعدتهم على إكتساب الخبرات والمهارات اللازمة وتدعيم ذات العميل ليكتسب القدرة على مواجهة

المشكلات التي يتعرضون لها وزيادة أدائهم الإجماعي وتحقيق أفضل إستفادة ممكنة من خدمات المؤسسة التعليمية.

٢- نموذج حل المشكلة:-

يقوم نموذج حل المشكلة على إفتراض مؤداه أن المشكلات الإجتماعية تحدث نتيجة لوجود خلل أو إضطراب سواء كان ذلك متعلقا بالفرد أو أن ذلك يرتبط بالعوامل البيئية كما أن هذه المشكلات تظهر نتيجة للتفاعل الذي يحدث ما بين الإنسان والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها.

ويتكون نموذج حل المشكلة من عدة متغيرات هي:- المشكلة التي تتطلب التدخل لحلها: فعلى الأخصائي الإجتماعي (الممارس العام) أن يحدد المشكلة ويتعرف على نطاقها حتى يتمكن من وضع الخطة العلاجية.

- تحديد الهدف من عملية التدخل المهني.
- تحديد الأشخاص المشاركين في عملية التدخل المهني.
- وضع إستراتيجيات التدخل المهني: أي وضع الخطة لمواجهة المشكلة.
- عملية التدخل المهني: تحديد الخطوات والإجراءات اللازمة لحل من المشكلة.

خطوات العمل في نموذج حل المشكلة:

(١) تحديد المشكلة:

يجب على الممارس المهني أن يتعرف على المشكلة وأن يحدد ما إذا كانت المشكلة تتعلق بالعميل نفسه أو أن المشكلة وأسبابها تكمن في البيئة ، ومعرفة المؤسسة المسؤولة عن تقديم الخدمة للعميل بهدف وضع الخطة العلاجية المناسبة لمواجهة المشكلة.

٢ - طلب المساعدة:

يتم التدخل المهني مع أي نسق من أنساق التعامل سواء كان فردا أو جماعة أو مجتمع يطلب المساعدة أو عن طريق المؤسسة أو المنظمة التي تقدم خدماتها للعميل ومسئولة عنه.

٣ - التقدير الأولي أو المبدئي:

يجب على الأخصائي الإجتماعي أن يحدد حجم المشكلة والتعرف على جوانب القوة والضعف في موقف العميل وأن يشترك كلا من الأخصائي والعميل في وضع الخطة العلاجية وتحديد الهدف من عملية المساعدة.

٤ - تحديد الأهداف:

لابد عند العمل مع نسق العميل سواء كان فردا أو جماعة أو مجتمعا أن يحرص الممارس العام على تحديد الهدف من عملية التدخل المهني وأن يشترك معه العميل في تحديد الغايات، ومحاولة تذليل الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المتفق عليها.

٥ - إختيار الإستراتيجية:

عندما يتم تحديد المشكلة وحدودها وكذلك تحديد الهدف من التدخل فإنه بعد ذلك يقع على عاتق الممارس المهني مهمة تحديد وإختيار الإستراتيجية التي سيتم إستخدامها لتحقيق أهداف التدخل.

٦- التعاقد:

يتم التفاوض على التعاقد بين كل من الأخصائي الإجتماعي ونسق العميل عندما يتفقان على طلب المساعدة والأهداف والإستراتيجيات وفي بعض الأحيان يكون التعاقد شفها وفي أحيان أخرى يكون التعاقد مكتوب ويوضح العقد الإتفاق الذي توصل إليه كل من الطرفين فيما يتعلق بالمشكلة والأهداف والمهام الخاصة بكل من الأخصائي الإجتماعي والعميل سواء أكان فرد أو أسرة أو جماعة أو مجتمع محلي.

٧- التقييم والرجع:

التقييم عملية الهدف منها معرفة مدى نجاح أو فشل البرنامج في تحقيق الأهداف المرجوة منه ، فهي عملية تساعد كل من الأخصائي الإجتماعي والعميل على الكشف عن النتائج التي تم التوصل إليها ومعرفة ما تم تنفيذه من الخطة التي تم الإتفاق عليها.

٨- إنهاء التدخل المهني:

قد يقتضي الضرورة في بعض الحالات التي يتدخل فيها الممارس المهني أن يتم تحديد زمن معين لبرنامج التدخل وفي هذه الحالة لابد من تنمية العميل بموعد إنتهاء التدخل.

إختصاصات وواجبات الأخصائي الإجتماعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي.

١- يسعى الممارس العام إلى تحقيق أهداف وقائية لمساعدة أنساق العملاء على تجنب تتمثل في المساعدة على مواجهة المشكلات

وتحقيق أهداف تنموية عن طريق تنمية قدرات أنساق العملاء لزيادة أدائهم الإجماعي .

٢- يقوم الممارس العام بالعمل مع أنساق العملاء والتدخل لصالحهم ومعاونتهم على إختيار أفضل السبل لمواجهة مشكلاتهم، والعمل على تغيير السياسات الإجتماعية الخاصة برعايتهم.

٣- يسعى الممارس العام إلى تزيد أنساق التعامل (من التلاميذ) بالمعلومات عن الموارد والإمكانيات الموجودة بالمجتمع المحلي ، كذلك تعرفهم بالمؤسسات والمنظمات التي يمكن من خلالها الحصول على الخدمات وتدعيم صلتهم بهذه المؤسسات.

٤- يحرص الممارس العام على إحداث التوافق ما بين أنساق العملاء وبيئاتهم ومحاولة التقليل من حدوث المشكلات التي تنشأ نتيجة التفاعل الأفراد والجماعات مع بيئاتهم.

٥- يهتم الممارس العام بإطلاق القوى الكامنة لدى أنساق العملاء (فرد - جماعة - أسرة - مجتمع) للإستفادة من قدراتهم في مواجهة ما يعترضهم من عقبات.

٦- مراعاة الفروق الفردية والإختلافات بين الناس وتوفير الخدمات والموارد دون تفرقة بينهم.

٧- يستخدم الممارس العام منهج حل المشكلة المتعدد المستويات الأنساق العميل والقيام بأدوار متعددة ومختلفة طبقا لطبيعة المشكلة.

٨- إدراك الإحتياجات الإجتماعية للتلاميذ ومساعدتهم على الإستفادة من إمكانيات وخدمات المؤسسة.

٩- تحقيق المساواة بين جميع فئات السكان حتى يشاركوا في أور مجتمعهم.

أدوار الأخصائي الاجتماعي من منظور الممارسة العامة:

يعمل الأخصائي الاجتماعي مع مختلف وحدات العمل المهني ، وفي كافة ميادين الممارسة مستخدماً في ذلك مهاراته ومعارفه التي تمكنه من القيام بأي من الأدوار المهنية حسب طبيعة الموقف وهذه الأدوار هي:

١- دوره كـممكن: من خلال مساعدة العملاء على الإستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة في المجتمع.

٢- دور المنسق: يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع كافة المؤسسات ويسهل عملية توصيل الخدمات لعملائه وينسق بين الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات.

٣- دور المخطط: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بتحديد الإحتياجات المجتمعية والعمل مع القيادات الشعبية والرسمية لمساعدة العملاء على إشباع إحتياجاتهم.

٤- دور المستشار: يعمل الأخصائي الاجتماعي على تقديم المشورة للعملاء وأسرههم ومساعدتهم على القيام بأدوارهم الإجتماعية والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات.

٥- دوره كمبتكر: من خلال إستحداث برامج جديدة لإشباع إحتياجات العملاء ووضع الخطط اللازمة لذلك.

٦- دور المساعد: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بما يلي:

- تشجيع العميل على الحديث والتعبير عن نفسه والتعبير عن مشاعره
حيال عناصر الموقف الذي يواجهه.
- تقديم التأكيد لعملاء الذين يواجهون مواقف شديدة الصعوبة.
- تشجيع نسق العميل على النشاط الذاتي لخدمة نفسه والتصرف
بإستقلالية.
- يعاون العميل في العثور على مصادر القوى الكامنة في نفسه،
وإمكانياته وموارده وإستثمار كل ذلك في تحقيق أهدافه.
- معاوننا نسق العميل على إتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة موقفه.
- ٧- **دور الوسيط** : يقوم الممارس المهني بمساعدة التلاميذ على
الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها سواء داخل المؤسسة أو
من المجتمع المحلي وحل المشكلات التي تحول دون إستفادتهم من
العملية التعليمية.
- ٨- **دور المعلم**: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي بإعطاء المعلومات
والتوجيهات والخبرات والمهارات التي تساعد العملاء على مواجهة
مشكلاتهم والإستفادة من أوجه الرعاية المختلفة.
- ٩- **دور مغير السلوك**: وهنا يقوم الأخصائي بتعديل أنماط السلوك غير
السوية في الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات وذلك تجنباً للوقوع في
المشاكل أو الأزمات. ١٠- **دور المدافع**: يعمل الأخصائي
الإجتماعي على مساعدة الفئات الضعيفة على الحصول على
الخدمات وتسهيل عملية الإتصال بين العملاء وتعريفهم بمصادر
وأماكن الحصول على الخدمة وإشباع إحتياجاتهم.

١١- دور المشارك: يقوم الأخصائي الإجتماعي بتعريف العميل بمشكلاته ويساعد العميل في المشاركة معه لإختيار أفضل السبل لمواجهة مشكلاته.

١٢- دور المطالب: وفي هذا الدور يوضح الأخصائي مطالب العميل وأسرته تجاه فريق العمل حتى يتمكن العميل من الإستفادة من الخدمة المقدمة له ويساعده على تحقيق أهدافه.

١٣- دور المفاوض: وهنا يقوم الأخصائي الإجتماعي بالعمل لصالح العملاء ومساعدتهم على إزالة أسباب الخلاف بينهم وبين المؤسسات التي تقدم خدماتها لهم ويسهم في تحقيق الأهداف المرغوبة.

١٤- دور الميسر أو المسهل: وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الإجتماعي بمساعدة العميل على إستثمار مواهبه وقدراته لإحداث تغيير إيجابي في العمل ، وتمكينه من إختيار أفضل السبل لمواجهة مشكلاته.

١٥- دوره كتربوي: وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بتزويد نسق العميل (فرد - جماعة - أسرة - مجتمع) بالمعارف والخبرات والمهارات التي يحتاجونها للتعامل في المواقف المختلفة، فهو يساعد التلاميذ على الإستفادة من إمكانياتهم وطاقاتهم لمواجهة مشكلاتهم وإحداث التكيف مع بيئاتهم الإجتماعية.

١٦- دور المنشط أو المحرك: يعمل الأخصائي الإجتماعي وفقا لهذا الدور على دراسة حاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات بهدف إستحداث خدمات أو برامج أو إضافة أنشطة وخدمات جديدة

للمؤسسات القائمة أو إحداث تغييرات في البيئة المحيطة، كذلك العمل على مواجهة المشكلات المحلية وإشباع الإحتياجات.

١٧- **دور المعالج:** يقوم الممارس العام بمساعدة التلاميذ على مواجهة مشكلاتهم خاصة التي تتعلق بتحصيلهم الدراسي أو التي تحول دون إستفادتهم من العملية التعليمية كذلك تعديل الإتجاهات والسلوكيات السلبية لدى التلاميذ مثل العنف أو التدخين وغيرها والتي تؤثر على نموهم الإجتماعي

١٨- **دوره كمنظم:** وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بتكوين الجماعات المدرسية ومساعدتها على تحقيق أهدافها، تدعيم روح التعاون بين أعضاء فريق العمل بالمدرسة وتنظيم العمل فيما بينهم بما يكفل صالح التلاميذ وحسن سير العملية التعليمية.

١٩- **دوره كباحث:** يقوم الممارس العام بإجراء الدراسات والبحوث الظواهر والقضايا التي تهم أنساق العملاء بهدف الأستفادة من نتائجها بما يحقق صالح العملاء، فالممارس العام يهتم ببحث المشاكل الطلابية والتي تؤثر على أداء الطلاب لدورهم المنوط بهم ، مثل المشكلات السلوكية ، أو مشكلات الهروب ، مشكلات التحصيل الدراسي أو العنف وغيرها وكذلك دراسة المشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية بهدف تيسير حصول الطلاب على خدمات وبناء المؤسسة.

مهارات الممارسة العامة:

هناك مجموعة من المهارات التي تمكن الممارس المهني من

القيام بدوره بنجاح وهي:

- ١- المهارة في فهم الشخصيات المختلفة وأساليب السلوك وفهمها.
- ٢- مهارة في حب الناس وتقبلهم.
- ٣- المهارة في التحكم في المشاعر.
- ٤- مهارة الملاحظة.
- ٥- مهارة في تكوين علاقة مهنية طيبة.
- ٦- مهارة في قيادة عمليات الدراسة والتشخيص والعلاج.
- ٧- مهارة في الربط بين العلم والتطبيق.
- ٨- المهارة في مساعدة العميل على إدراك مشكلته.
- ٩- المهارة في الإتصال.
- ١٠ - المهارة في تكوين الجماعة.
- ١١ - المهارة في فهم ديناميات الجماعة.
- ١٢- المهارة في إدارة المناقشات.
- ١٣- المهارة في مساعدة الجماعة على تنفيذ وتقييم البرنامج.
- ١٤- المهارة في صنع القرار.
- ١٥- المهارة في التأثير على متخذي القرار.
- ١٦- المهارة في التفاوض.

مراجع الفصل

(1) Pamela S.Land on: Generalist and advanced generalist practice in: Richard L. Edwards ed - in-chief, Encyclopedia of Special work, 19 th m, ed, Volume (2). Washington, dc: NASW, 1995 P 1101.

نقلا عن : أحمد السنهوري : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، ٢٠٠٢، ص ١٩.

٢- ماهر أبو المعاطى على : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، مرجع سابق ، ص ١٣٥ .

٣- فؤاد سيد موسى : الخدمة الإجتماعية المدرسية في الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣، ص ٢٤٠ .

٤- أحمد محمد السنهوري : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية وتحديات القرن الواحد ، دار النهضة العربية، الجزء الأول، الطبعة الخامسة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٤٤ .

٥- جمال شحاتة حبيب: الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي: في الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي ، مركز توزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠، ص ٢١٤ .

(6) Mortin Bloom: Primary Permutation, Encylopedn of Social Work, Maryland, N.

نقلا عن : جمال شحاتة حبيب : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في

المجال المدرسي ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

٧ - جمال شحاتة حبيب : الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في

المجال المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٩ .

٨ - عبدالعزيز فهمى النوحى: الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية ،

عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي أيكولوجي ، الطبعة الثالثة ،

٢٠٠٢ ، ص ٢٨٧ .

٩ - سعيد عبد العزيز محمود : التدريب الميداني كعامل مؤثر في

إكتساب مهارات خدمة الفرد بمجالات الشئون الإجتماعية ، مجلة

دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن، كلية

الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٧ .

١٠ - ماهر أبو المعاطى : مقدمة في الخدمة الإجتماعية مع نماذج تعليم

وممارسة المهنة في الدول العربية ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة

المصرية ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٨١ .

الفصل الرابع العمل الفريقي في المجال المدرسي

المحتوى:

- مقدمة المدرسة كنسق إجتماعى
- طبيعة العمل الفريقي في المجال المدرسي.
- علاقة الأخصائي المدرسي بفريق العمل داخل المدرسة.
- دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمدرسة.
- العوامل المؤثرة على دور الأخصائي الإجتماعي في عمله مع الفريق.
- معوقات التكامل المهني بين القيادات العاملة بالمجال المدرسي من منظور العمل الفريقي

مقدمة:

تعد المؤسسة التعليمية إحدى مؤسسات المجتمع التي يعتمد عليها في عالية تل الفتاة من جيل إلى جيل أخرى، والمدرسة الحديثة في المؤسسة الإجتماعية التي تشترك مع الأسرة والمجتمع والمؤسسات المختلفة في شغل ميخونهايش شنشنة الإجتماعية للأفراد واعدادهم لمواجهة الحياة.

فلمؤسسة التعليمية تعتبر مؤسسة إجتماعية على جانب تكبيسور مسن الأهمية في حياة الفرد والمجتمع حيث لم يعد دورها قاصرة على التلحية التعليمية فقط وإنما إتسع نشاطها ليشمل التنشئة الإجتماعية أيضاً ومن هنا ظهرت الضمة الإجتماعية كنظام إجتماعي جديد يقف بجانب النظام التربوي ويساعد المدرسة على أداء أدوارها المتعددة ويساندها وظيفية ويستكمل معها الشطر الثاني من العملية وهو التربية من خلال ممارسة الأنشطة المتعددة المرسومة والمخططة لتحقيق هذا الهدف التربوي.

فالخدمة الإجتماعية إحدى المهن التي أوجدها المجتمع لدعم فاعلية مؤسساته المختلفة وأنساته المتعددة ومن بينها النسق المدرسي بإعتباره قسقا فرعي من النسق التعليمي.

كما أن الخدمة الإجتماعية تسعى إلى تحقيق أهداف المدرسة من خلال تحقق التي:

- ١- السعي نحو حل المشكلات وتنمية قدرات الطلاب.
- ٢- مساعدة الأفراد للإستفادة من الموارد المتاحة .
- ٣- جمل التنظيمات المدرسية أكثر إستجابة لحاجات الطلاب.

- ٤- تسهيل التفاعل بين الطلاب وغيرهم من الأفراد في بيئهم الإجتماعية
٥- التأثير الإجتماعي والبيئي لتحقيق هذه الأهداف .

المدرسة كنسق إجتماعي:

النسق الإجتماعي اصطلاح يستخدمه الموظفون فيه تؤدي أجزاءه وظائف، أساسية لتأكيد الكل و تثبيته و أحيانا إتساع نطاقه وتقويته ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحو ما.

والنسق الإجتماعي يتألف من:-

- ١- عدد من الأجزاء المترابطة سواء كان النسق فردة أو مجموعة أو تنظيم أو مجتمع.
- ٢- لكل نسق إحتياجاته الأساسية التي لا بد من الوفاء بها وإلا فان النسق سوف يفني أو يتغير.
- ٣- لا بد وأن يكون النسق دائما في حالة التوازن ولكي يحقق ذلك فلا بد أن تلبي أجزاءه المختلفة إحتياجاته.
- ٤- كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا، أي يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يكون ضار وظيفية يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.
- ٥- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.

ويعتبر النظام التعليمي من أبرز النظم الإجتماعية وذلك لما له من تأثير ووظيفة هامة في تنشئة الأفراد والجماعات على تراث مجتمعهم.

ويمكن إعتبار المؤسسة التعليمية نسقة مفتوحا لما يلي:

* تعتبر المؤسسة التعليمية نسقا كليا يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية وهي الأقسام والتخصصات المختلفة وفي نفس الوقت نسق اجتماعيا فرعيا بالنسبة للمجتمع الأكبر.

* المؤسسة التعليمية كنسق تحديد الأهداف التي توجه الأفراد من خلال القيم التي تتفاعل مع الهيكل البنائي والفني الذي يسمح بتحقيق أهداف المنظمة كنسق إجتماعي مفتوح.

ومن الفروض الرئيسية التي تقوم عليها المدرسة كنسق

إجتماعى ما يلى:

١- أن هناك إتفاقاً أساسية على ضرورة التوجيه المنظم للمدرسة بإعتبارها منظمة إجتماعية.

٢- أن هناك تسليمة بوجود حقوق وواجبات تنظم علاقات العاملين فى الوظائف والمراكز المختلفة داخل المدرسة، ولكي تحقق المدرسة أهدافها بنجاح ينبغي أن تؤخذ مثل هذه الفروض بعين الإعتبار.

فالمؤسسة التعليمية كنسق مفتوح ترتكز على عدة عناصر هي:

* تفاعلات متبادلة بين الأخصائي الاجتماعى وبقية العاملين بالمدرسة.
* مدخلات ومخرجات فى الطاقة من مشكلات ومواقف وحلول لها
وعمليات تحويلية

* أن هذا النسق فى حالة من الثبات والتوازن بين مدخلاته ومخرجاته.

* وجود درجة عالية من التفاعل مع البيئة.

دينامية العمل الفريقى فى المجال المدرسى:

أن دينامية العمل الفرقي في الخدمة الإجتماعية المدرسية دينامية فكر وفعل، فكر علمي قيمى يستند على التراث المنقى وفعل دينمي تقف ممارساته عند حد إختيارات الإنسان كحق أساسي له بحيث لا يفقد فرديته، وتسعى الخدمة الإجتماعية إلى الوصول بالإنسان إلى مستوى القدرة التي تمكنه هو نفسه من إختيار الفعل المناسب للمواقف التي يقابلها.

ويمثل العمل الفرقي في المدرسة الحديثة أسلوبا هاما من أساليب الخدمة الإجتماعية المدرسية يمارس في إطار المنظورات التالية:

١- أن المؤسسة التعليمية تمثل مجتمعا ذا خصوصية، يقوم نظامه على أساس تجمعات إنسانية تفرضها طبيعة العملية التعليمية، كما أنه يتميز بقيادات مهنية وطبيعة مكلفة ومتنوعة ومتعددة تعمل وجها لوجه، بجمعها هدف واحد.

٣- أن الدارس ليس مجرد متلق للمعرفة والعلم، فهو يأتي للمؤسسة التعليمية بتعلم ولكنه في نفس الوقت يحمل معه قضايا المجتمع ومشكلاته وغالبا يعاني منها، كما يتوقع من المدرسة أن تتدخل فيها لصالحه، وهو يمثل في نفس الوقت موقفا ذا بعدين احدهما مظاهر من النمو الإنساني تتميز كل مرحلة منها بخصائص معينة تتطلب المقابلة، وثانيهما مراحل تعليمية تنتقل الدارس بين واحدة وأخرى أو من صف إلى صفا ، كل منها تمثل موقفا جديدا ومسئوليات مجندة تتطلب المواجهة الإجتماعية.

٣- أن كل من يتعامل مع الدارس في المؤسسة التعليمية من معلم أو طبيب أو مدرب أو أخصائي يمثل قيادة لا تعمل في نطاق تخصصها المحدود فحسب، وإنما لها دور ريادي في العمل الإجماعي الفريقي، فالعلم غالبا ما يكون القيادة التي تكشف إحتياجات ومشكلات الطلاب، والأخصائي الاجتماعي يمثل القيادة القادرة على دراسة هذه الإحتياجات والمشكلات ، والطبيب يعتبر القيادة المتمكنة من علاج . أمراض الدارسين وهكذا.

٤- أن آثار المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية في المجتمع أصبحت تنعكس بل وتتدخل في الحياة المدرسية بقوة ولم تعد أسوار المدرسة قادرة على التصدي لسلبياتها بالإضافة إلى إنحسار قدرة الأسرة ذاتها عن مواجهة الضبط الإجماعي لأبنائها.

٥- تعدد نوعية القيادات العاملة في هذا المجال سواء بالنسبة للتخصص العلمي أو مستويات العمل التعليمي بدءا من المستوى التنفيذي إلى مستوى وضع السياسة.

٦- إفتقاد العملية التعليمية لإمكانية تقديم المعرفة أمام التيار الجارف الذي أصبح يستند في التعليم على تعدد التخصصات وبقوتها.

- طبيعة العمل الفريقي في المجال المدرسي:

يعرف العمل الفريقي على أنه ((العمل الذي يؤديه مجموعة من الأفراد لهدف واحد محدد ويجمع بينهم ليس فقط التعاون في الأداء بل يشمل إحساس أفراد الفريق بالإحتياج لبعضهم البعض وتقدير الخبرات العلمية والعملية للتخصصات المختلفة المشاركة في تنفيذ العمل ويتحد

دور عضو الفرق من منظور العمل الذي يقوم به وكذلك من منظور ورؤية باقي أعضاء الفريق ((.

ويحدد العمل الفريقي بأنه ((ذلك العمل الذي يشترك فيه عدد من المهنيين ذوي التخصصات المختلفة بقصد مناقشة موضوع أو موضوعات معينة بحيث تتصير في وحدة واحدة تنتهي بإتخاذ قرارات موحدة بشأن هذه الموضوعات التي يتفق عليها الجميع ((.

ويعرف العمل الفريقي على أنه الروح الفريق الذي ينتج من تعاون مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك ((.

كما يعرف العمل الغريني على أنه جمانة ولا يعني ذلك أن كل - جماعة تمثل فريقا، ويتم التعامل مع الفريق كوحدة أو وحدات منفصلة تسعى إلى تحقيق غرض مشترك، وكل فرد منها مزود بخبرة مهنية ، كسا أن كل منهم مسؤولة عن اتخاذ قرارات فردية، ولكي يتحقق العمل الفريقي كأسلوب للممارسة بين التخصصات المختلفة في مجالات الخدمة الإجتماعية فلا بد من وجود ثلاث عمليات أساسية هي الإستشارة، التعاون، المعرفة.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكننا وضع تعريف إجرائي لفريق العمل كالتالي:

١- مجموعة من الأشخاص من تخصصات مختلفة يودون عمل مشترك.

٢- ينتعاون أعضاء الفريق لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

٣- يتأثر كل عضو من أعضاء الفريق بالخبرات والمهارات والمعلومات المتبادلة بينهم.

٤- يمثل الأخصائي الاجتماعي عنصرا فعالا وموجها لباقي أعضاء الفريق و يعمل على تهيئة الجو المناسب للعمل بين أعضاء الفريق.
٥- يشارك كل عضو من أعضاء الفريق في وضع خطة العمل وتنفيذها.

علاقة الأخصائي الاجتماعي المدرسي بفريق العمل داخل المدرسة:
يعتبر الأخصائي الاجتماعي في المدرسة عضو من أعضاء الفريق الذي يعمل في هذا الميدان ويتطلب عمله التعاون مع بقية المشتغلين في المجال المدرسي وذلك لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.
فالأخصائي الإجتماعي المدرس من منظور التكامل المهني يجب أن يتحلى بصفات معينة تتمثل في:

١- أن يكون متقنة للمهارات المهنية الضرورية لأدائه لعمله مثل المهارة في تقدير المشاعر، المهارة في إقامة علاقة مهنية ناجحة مع العملاء، والمهارة في استخدام الموارد.

٢- الإستفادة مما يمر به من تجارب وخبرات يستخدمها في المواقف المختلفة.

٣- أن يتسم بالموضوعية بحيث لا يتخذ أي قرار أو إجراء في العمليات التي يقوم بها إلا مستندة إلى حقائق ملموسة، وأن يتسم بالمقدرة على نقد ذاته وتقويمها.

٤- أن يكون متفهما لحدود علاقته المهنية بمن يتعامل معهم حتى لا تتطور إلى علاقات شخصية تخرج عن نطاق مبادئ المهنة بل يجب أن تكون علاقته إنسانية ورسمية في نفس الوقت.

٥- أن يكون مزودة بقاعدة علمية واسعة من العلوم الإجتماعية وخاصة علوم النفس و الإجتماع و الصحة والاقتصاد و غيرها حتى يتمكن من أداء دوره بنجاح.

٦- أن يكون متعمقا في دراسة الأوضاع والخصائص المميزة للمجتمع المدرسي.

٧- أن يكون على وشى بالدور الذي به وكيف يراه الآخرون بحيث يعمل في انسجام مع الأدوار والوظائف الفائسة في نسق متكامل.

٨- أن يتعرف على الأعمال المختلفة التي يقوم بها ناظر المدرسة أو غيره من الأدرابين وكذلك فروع النشاط التعليمي والتربوي الذي يقوم به المعلمون.

٩- أن يكون ملم بالقواعد والتعليمات الإدارية التي تدير عليها المؤسسة التعليمية والميزانية الخاصة بالخدمة الإجتماعية و قواعد إنفاقها.

وتحدد صور التعاون بين الأخصائي الإجتماعي والقيادات العاملة في المدرسة في إطار العمل الفريقي في الآتي:

١- المساعدة على الإستفادة من موارد وامكانيات المجتمع المحلي وكذلك موارد وامكانيات المجتمع العام.

٢- التنسيق بين التنظيمات المكونة داخل المدرسة لتتلاقى تكرر أو التضارب في ممارسة البرامج والأنشطة.

٣- تقديم المشورة الفنية لمن يحتاجها من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

٤- مساعدة اللجان والجماعات والمجالس المكونة داخل المدرسة والتي ويمكن أن تستفيد من خبراته المهنية.

- ٥- تدريب وإعداد القادة اللازمين للإشراف على برامج النشاط المدرسي.
- ٦- مناقشة المواقف والمشكلات مع المدرسين والأشخاص الآخرين المتصلين بهذه المشكلات ووضع الخطط المناسبة لمقابلة هذه المواقف.
- ٧- مساعدة المدرسين على تطور علاقات العمل والتعاون مع مؤسسات المجتمع.
- ٨- الإستشارة و التشاور مع الإدارة المدرسية في المشكلات المدرسية الخاصة بالنظام المدرسي ووضع السياسة المناسبة لرعاية الطلاب.

دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمدرسة.

(١) تعاون الأخصائي الاجتماعي مع ناظر المدرسة:

- * لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يتمتع بمكانة محترمة ثابتة دون أن يعترف ناظر المدرسة بقيمة جهوده ودون أن يعاونه المعاونة التامة التي تسهل عليه مئاق عمله.
- * فيجب على الناظر أن يساعد الأخصائي في عمله وأن يكون متغية دوره ويهيئ له الفرص للقيام بمهمته خير قيام.
- * أن يحدد كلا من الأخصائي والناظر نوع الحالات التي تستحق المساعدة ووضع الخطط العلاجية المناسبة لكل حالة.
- * إشتراك الناظر مع الأخصائي في تراسة مشكلات الطلبة مما تنفعه إلى تعضيد الأخصائي الاجتماعي في عمله وأداء دوره بنجاح.

(٢) تعاون الأخصائي مع المدرس:

* تعتبر وظيفة المدرس من أكثر الوظائف ارتباطاً بعمل الأخصائي، فالمدرس يوجه عناية جماعية للطلاب داخل حجرة الدراسة بينما الأخصائي يراقب، تفاعلات جماعات الطلبة خارج الفصل كما يهتم بالفرد وبمشكلاته الخاصة داخل الفصل وخارجه.

* يشترك المدرس مع الأخصائي الإجتماعي في رسم الخطط العلاجية كأن يفكرا معا في طرق إستثارة رغبة الطالب في أن يصير أكثر. إستقلالاً أو اعتماداً على نفسه وما إلى ذلك من الأساليب التي تساعد على تغيير سلوك الطالب.

* يساعد الأخصائي الإجتماعي المدرس في إزالة الغموض الذي يكتنف بعض الحالات وذلك بشرحه لأسباب بعض المشكلات المزمنة التي يضيق بها المدرس ويساعد المدرس في تفهم أنماط السلوك الغير سوية لدى بعض الطلاب وطرق علاجها.

(٣) تعاون الأخصائي الاجتماعي مع بقية المشتغلين بالمدرسة:

* لا يقتصر حق تحويل الحالات إلى الأخصائي الاجتماعي على الناظر والمدرس وحدهما، فلكل من يعمل في المدرسة الحق في هذا التحويل إذا كان لديه الفهم الكافي لطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي ووجد في ظروفه بعض الحالات أنها في حاجة إلى مجهودات الأخصائي الاجتماعي فقد يقوم طيبة المدرسة أو الحكيمة أو المشرفة بتحويل الطلاب إلى الأخصائي الاجتماعي وفي هذه الحالة يحتاج الأخصائي إلى معاونتهم في إستجلاء بعض نواحي الأشكال الذي من أجله أحييت الحالة إليه، كما يستعين بجهودهم في قياس مدى التقدم الذي يصيبه الطالب نتيجة للقيام ببعض المحاولات العلاجية.

العوامل المؤثرة على دور الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الفريق.

أولاً: شخصية الأخصائي والعوامل المرتبطة بها:

١- الإستعداد الشخصي للأخصائي: يجب أن تتضمن شخصية الأخصائي الاجتماعي بعض الصفات القيادية منها القدرة على التعاون مع الآخرين وتنمية العلاقات الطيبة التي يتطلبها الإشراف الإجمالي والإحتفاظ بالموضوعية في إطار العلاقات الإنسانية.

٢- الإعداد النظري للأخصائي ومعرفته بحاجات الأفراد وكيفية مقابله وكيفية تكوين علاقات طيبة.

٣- قدرة الأخصائي على تكوين قنوات إتصالي سليمة وقوية مع قدرته على الإرتباط بالآخرين.

٤- معرفة الأخصائي بالمؤسسات و المصدر الإجتماعية وكيفية الربط بين هذه المؤسسات والإحتياجات الخاصة بالأفراد.

٥- القدرة على الربط بين الجانب المعرفي والإستفادة من التريد العملي خاصة التدريب على التعاون مع الآخرين عملية من خلال الممارسة الميدانية.

ثانياً: شخصية المشاركين في الفريق:

١- الإستعداد الشخصي لدى الآخرين للتعاون مع الأخصائي الاجتماعي.

٢- الإعداد النظري أثناء الدراسة للتعاون الفريقي.

٣- الإعداد العملي والتدريب الميداني على التعاون الفريقي.

٤- إدار الك كل عضو من أعضاء الفريق لوظيفته وتخصه إداركا واضحة وأيضاً مسؤولياته تجاه الآخرين.

٥- إحترام كل عضو لعمل وتخصص كل عضو من الأعضاء الآخرين.

٦- إدار الك كل عضو لكيفية الإستفادة من الأعضاء الآخرين.

٧- مدى تقبل الآخرين لأهمية العوامل الإجتماعية والنفسية في حياة الطالب ورغباتهم في المساعدة من خلال هذا التقبل.

ثالثاً: عوامل مرتبطة بالإدارة واللوائح:

١- مدى وجود اللوائح التي تساعد على العمل الفريقي.

٢- مدى فهم وإقتناع الإدارة والمدرسين بطبيعة عمل الأخصائي الإجتماعي.

٣- النظام المدرسي والإمكانيات المدرسية المتاحة.

رابعاً: الظروف المصاحبة للعمل الفريقي:-

١- مدى إتاحة الفرصة لكل عضو لإبداء رأيه وتوضيح نوره بطريقة ديمقراطية سليمة.

٢- سيادة علاقات التفاهم والثقة المتبادلة بين أعضاء الفريق.

٣- ارتباط المعلومات التي تقدم لأعضاء الفريق بالمشكلة المعروضة وحسن عرضها.

معوقات التكامل المهني بين القيادات العاملة بالمجال المدرسي من منظور العمل الفريقي:

(١) معوقات مرتبطة بالأخصائي الإجتماعي:

- ١- عدم وضوح دور الأخصائي الإجتماعي للنظار والمدرسين والمسئولين عن العملية التعليمية بصفة عامة.
 - ٢- عدم وضوح الدور في أذهان بعض الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم.
 - ٣- عدم وجود نصاب محدد للأخصائي الاجتماعي ومعاملته مالية عن النصاب الزائد أسوة بالمدرسين.
 - ٤- عدم وجود خطة محددة المعالم للعلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي.
 - ٥- عدم مبادرة الأخصائي الاجتماعي بتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الوظيفية بينه وبين بقية المشتغلين بالمدرسة.
 - ٦- إنشغال الأخصائي بالأعمال الإدارية و عدم إهتمامه بالأعمال المهنية والفنية.
 - ٧- قيام الأخصائي الاجتماعي بالأنشطة الاجتماعية بمفرده دون مشاركة الآخرين.
 - ٨- عدم وجود مكافآت تشجيعية للأخصائيين المتميزين.
 - ٩- إن منهاج عمل الأخصائي الاجتماعي المثر نسي لا يتناسب مع الوضع الحالي بالمدارس.
 - ١٠- عدم تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسى.
- (٢) معوقات مرتبطة بالقيادة الإدارية:
- ١- عدم تفهم إدارة المدرسة لطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي والفريق الذي يعمل معه.

٢- تركز إدارة المدرسة على إبراز دورها التعليمي دون الاهتمام بجوانب النشاط المختلفة.

٣- غراب، الفكر الفرقي في إدارة المؤسسة التعليمية.

٤- القصور في الإعداد المهني الخاص بالقيادة الإدارية فيما يتعلق بديناميات فريق العمل المرسى.

٥ - إيمان إدارة المدرسة بالتخصص وعدم الخلط فيما بين الأعمال التي تقوم بها القيادات المعاملة بالمدرسة.

(٣) معوقات مرتبطة بالمدرس:-

١- عدم اهتمام الصدر بالجوانب الاندية الإجتماعية للطلاب، وتركيزه على إبراز دوره التعليمي فقط.

٢- عدم معرفة المدرسة لطبيعة دور الأخصائي الاجتماعي وبقية العاملين في المدرسة.

٣- عدم وجود الوقت الكافي لدين المدرس المشاركة في الأنشطة الإجتماعية.

٤- قصور الإعداد المهني الخاص بالمدرس فيما يتعلق بديناميات العمل الفريق.

٥- عدم وجود الحافز المادي والمعنوي الذي يدفع القيادة التعليمية إلى الاهتمام بالجوانب غير التعليمية للطلاب.

معوقات مرتبطة بعلمية العمل بالمجال المدرسي:-

١- قصر مدة اليوم الدراسي.

- ٢- تركيز الجهاز التعليمي بالمدرسة على المواد التعليمية أكثر الاهتمام بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي.
- ٣- كثرة أعداد الطلاب بالمدرسة.
- ٤- ضيق الوقت لدعم فاعلية ممارسات العمل الفرقي.
- ٥- تعدد الفترات الدراسية.

مراجع الفصل

- ١- محمد سلامة غباري: الخدمة الإجتماعية المدرسية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩، ص ١٦.
- ٢- مصطفى أحمد حسان: ممارسة الخدمة الإجتماعية في المدرسية في إطار العمل الفريقي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٩٨. نقلا عن:
- ٣- بيتر لا تيما شيف: نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٣٢١.
- ٤- سمير نعيم: النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٩.
- ٥- إسماعيل حسن عبد الباري: بناء المجتمع ونظمه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٢٤١
- ٦- سيد إبراهيم الجبار: التربية ومشكلات المجتمع، مكتبة غريب، القاهرة، ص ١٠.
- ٧- علي سليمان: العمل الفريقي في ممارسات الخدمة الإجتماعية بالمجال التعليمي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ١١٠.
- ٨- أحمد حنفي محمود: العمل الفريقي للخدمات الصحية بالمستشفيات دون وموقع الأخصائي الاجتماعي الطبي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ١٩١.
- ٩- عبدالفتاح عثمان و آخرون: الرعاية الإجتماعية للمعوقين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١١٩.

- ١٠- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٩، ص ٢٢.
- ١١- عبد الحميد عبد المحسن: المدخل في العمل مع الجماعات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٨٩.
- ١٢- محمد نجيب توفيق: الخدمة الإجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٤.
- ١٣- محمود حسن: مقدمة الرعاية الإجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٣٣٨.
- ١٤- محمد نجيب توفيق: الخدمة الإجتماعية المدرسية ، مرجع سابق ، ص ٤١٧.
- ١٥- مصطفى أحمد حسان: ممارسة الخدمة الإجتماعية في المدرسة في إطار العمل الفريقي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٩٣.
- ١٦- أحمد فوزي الصاوي: المعوقات الأساسية لعمل الأخصائي الإجتماعي المدرسي بجمهورية مصر العربية، المؤتمر السادس للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الإجتماعية والسكانية، القاهرة، ١٩٨٩.
- ١٧- عوني محمود توفيق : تنظيم المجتمع في المجال المدرسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٧٣.
- ١٨- محمد جمال الدين: الإتجاه التكامل في الخدمة الإجتماعية، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ١٩٨.

الفصل الخامس

الأداء المهني للاخصائي الاجتماعي

بالباب المدرسي

مقدمه

أولاً: ماهية الأداء المهني

ثانياً: أهمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

ثالثاً: ركائز الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

رابعاً: معايير الأداء المهني

خامساً: تحسين الأداء المهني

* مراجع الفصل

مقدمه:

يمثل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين أهمية واضحة للدور الممارس من قبله، الأمر الذي يتطلب تكثيف الجهود لرفع مستوى هذا الأداء المهني لهم باعتبارهم أهم عنصر في أي منظمة هلية أو حكومية، والذي من خلالهم يتم الارتقاء بمستوى المهنة، ويتم تحسين الأداء المهني لهم مع العملاء أثناء قيامهم بمراجعة وتقييم دورهم للوقوف على الجانب الإيجابي للأداء المهني لتعزيزه وتدعيمه، ولمعرفه الجانب السلبي للأداء المهني، أو القصور فيه لتصحيحه وتعديله.

وتأسيساً على ما سبق يجب التركيز على الأداء المهني وما يكتنفه من صعاب أو معوقات، خاصة أن فكرة الأداء المهني تنطلق من فكرة مؤداها أن الممارس أياً كان مستواه التعليمي ومعارفه وخبراته فهو في حاجة مستمرة إلى المزيد من العلم والمعرفة وتطوير الأداء المهني في المؤسسة . التي يعمل بها.

ومن ثم يتحتم تدارس الأداء المهني حتى يمكن مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على أداء أدوارهم المهنية المتوقعة بفاعلية وإكسابهم جدارات المعارف والمهارات والقيم المهنية التي تعينهم على مواجهة كافة المشكلات و أو التحديات التي تواجههم حالياً أو المتوقعة مستقبلاً في إطار أن الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين يعد جوهر الممارسة المهنية.

ويتم في هذا المبحث إلقاء الضوء على ماهية الأداء المهني وأهميته وركائزه للأخصائيين الاجتماعيين، وكذلك معايير وتحسينه، ثم يتناول الباحث العمل الفرقي ودوره في تدعيم الأداء المهني وكذلك العوامل المؤثرة في الأداء المهني.

أولاً: ماهية الأداء المهني:-

إن فهم معنى الأداء المهني أمر جوهري و ضروري بالنسبة لتحويل التدريب التقليدي إلى الارتقاء بالأداء المهني البشري، ووفقاً لمعجم التراث الأمريكي فإن كلمة "يؤدي" تعني: البدء في عمل شئ و الاستمرار فيه حتى الانتهاء منه أو اتخاذ إجراء وفقاً لمتطلبات معينة أو الإنجاز والتنفيذ، ويجب عدم الخلط بين جودة الأداء المهني من ناحية والسلوكيات أو نشاطات العمل أو الواجبات أو المسؤوليات أو الكفاءات من ناحية أخرى، فالسلوك هو فعل أو تصرف قابل للملاحظة يتم القيام به لتحقيق نتائج، أما نشاط العمل فهو عبارة عن مهمة أو سلسلة من المهام المنفذة لتحقيق نتائج، وأي نشاط عمل له نقطة بداية ووسط ونهاية، أما الواجب فهو التزام أدبي بالأداء المهني، والمسئولية هي تصرف أو نتيجة يخضع الفرد للمساءلة عنها يعرف الأداء المهني بأنه فعل نفسى مرتبط بشخص معين كما أن مستويات القدرة على الأداء المهني تختلف من شخص إلى آخر ولذلك يختلف الأداء المهني من شخص إلى آخر وهناك من يرى أن الأداء المهني يستخدم في الخدمة الاجتماعية ليعني قدرة الأخصائي الاجتماعي على القيام بمسئوليته الوظيفية طبقاً لمدى كفاءته ومدى ملائمة الظروف والعوامل التي تؤثر في البيئة المحيطة كما يعرف الأداء المهني بأنه الطريقة التي يسلك بها

الأفراد والجماعات والمجتمعات والمؤسسات والنظم وغيرها في حياتهم، وذلك لتحمل مسئولياتهم والمهام التي تفرضها عليهم أوضاعهم الاجتماعية لمواجهة حاجاتهم ويعرف الأداء المهني على أنه سلوكيات الأعضاء التي تساعد المنظمة على مقابلة أغراضها، وإنه الدرجة التي يصل الموظفون بها إلى توقعات المنظمة، كأن يقوموا بتنفيذ الواجبات التي تتطلبها وظائفهم، وواجبات الوظيفة هي الأنشطة والمهام والسلوكيات التي يتوقع أن يؤديها أي شخص، ويمكننا أن نرى كلا من الأداء المهني والجهد لا يحملان نفس المعنى، فالأداء المهني المرتفع المستوى يصل بسلوكيات الموظفين إلى تحقيق أهداف المنظمة بالمقارنة بالأداء المهني منخفض المستوى الذي يبذل فيه الموظفون قليل من الجهد لتحقيق أهداف المنظمة، وأدائها هو الدرجة التي نص عندها لتحقيق تلك الأهداف.

ومن المعروف أن الأداء المهني له مقوماته ومكوناته المتعارف عليها لذلك يجب الالتزام بهذه المقومات في التنفيذ وخاصة في ضوء الاحتياجات التدريبية والإعداد المهني، وربط ذلك بإشباع الاحتياجات الفعلية للمستفيدين.

ثانياً: أهمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي:

بعد الأداء المهني عصب الخدمة الاجتماعية لما يمثله من مكانة مهمة في تدعيم أداء الأخصائيين الاجتماعيين وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات المتخصصة و الأكثر ارتباطاً بأساليب عملهم

وصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على استثمار طاقاتهم وتطوير طرق أدائهم مع إتاحة الفرص لتحسين أوضاعهم المهنية بشكل دائم. ويمكن القول بأن التغيير السريع الذي ينتاب المجتمعات سواء كان تغييراً اجتماعياً أو تغييراً تكنولوجياً وما يفرزه من أوضاع و مشكلات جديدة تتطلب مواجهتها معارف ومهارات وخبرات مهنية متطورة وجديدة باستمرار، الأمر الذي يكسب التدريب على تحسين الأداء المهني أهمية خاصة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين حيث إن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية تتطلب نسقاً للتعليم والتدريب المستمر وبدونه تصبح الممارسة المهنية في حالة ضعف.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تظهر حاجة الأخصائي الاجتماعي المستمرة إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يصقل شخصيته المهنية وبحيث يكون أكثر قدرة على أداء مسؤولياته والإسهام بدور أكثر فعالية في تحقيق التنمية في المجتمع وذلك من خلال تحسين ممارسته المهنية وتجويد الخدمة المهنية التي يقدمها للمستفيدين سواء كانوا أفراد أو جماعات أو مجتمعات محلية.

ويتضح أن ممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب معارف متصلة بوحدة الخدمة ومهارة وضع تلك المعارف موضع التطبيق فضلاً عن الخبرات المتواصلة والاتجاهات المهنية التي يمكن إكسابه للأخصائيين الاجتماعيين من خلال التدريب على تحسين أدائهم المهني بشكل مستمر.

وتعود أهمية التدريب إلى ارتباطها الواضح بتحسين مستوى الأداء المهني الوظيفي للعاملين في كافة الهيئات والمنظمات الأهلية وخاصة أن

الأداء المهني يمثل عملية منظمة ومستمرة في حياة الأفراد والمنظمات
المقابلة للتطورات المستمرة والتكيف السريع معها.

الأمر الذي يتطلب السعي الجاد لمعالجة نواحي القصور في أداء
الأخصائيين الاجتماعيين من النواحي المهنية والإدارية وزيادة دافعيتهم
للعمل مع النسق المستهدف وإشباع احتياجاته بالشكل المطلوب وانطلاقاً
من أهمية الأداء المهني فقد أكدت المقولات النظرية على ضرورة
الاهتمام بالأداء المهني والحد من معوقاته التي تعود إلى نقص القدرات
والإمكانات لدى العاملين في كافة المؤسسات وقياس العائد النهائي لذلك
والتأكيد على تحسين أداء العاملين في كافة المنظمات الخدمية
والمؤسسية.

كما يمكن التأكيد على الأداء المهني من خلال تعظيم العائد منه
على مستوى الخدمات التي تقدمه المؤسسة وخاصة في تحديد
الاحتياجات التدريبية والإعداد المهني وربط ذلك بإشباع الاحتياجات
والتقويم المستمر للأداء المهني الفعلي حتى يمكن التطرق إلى مناحي
القصور في الأداء المهني ووضع خطوط لمعالجتها بشكل دوري ومعرفة
أثر ذلك على النسق المستفيد من خدمات المؤسسة.

فضلاً كما تقدم فإن الأداء المهني بعد المعيار الذي يمكن من
خلاله الحكم على مستوى العامل في كافة المنظمات التي يعمل بها ومن
هنا يجب التدريب المستمر على طرق تحسينه بوصف التدريب أحد
الوسائل التي تؤدي إلى زيادة الأداء المهني للعاملين وصقل مهاراتهم
وإكسابهم الخبرات العلمية التي تدعم أدائهم بشكل أكثر فعالية ومن أجل
تحقيق ذلك فمن الأهمية بمكان التركيز على مقومات الأداء المهني وذلك

من خلال أساليب التدريب الحديثة مع الاهتمام بالطابع التطبيقي على الطابع النظري والتعرف على احتياجات المتدربين من الأخصائيين الاجتماعيين لزيادة أدائهم المهني.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بأن الأداء المهني يحتاج إلى تحسين وتطوير مستمر وخاصة في ظل التغيرات الهائلة والمستمرة في المعارف: الإنسانية وما يترتب على ذلك من تغييرات مستمرة في نظم العمل وما يستتبعه ذلك من ضرورة إعداد وتنمية الأداء المهني العالمي لمواجهة تلك التغيرات واستيعابها والتكيف مع مقتضياتها.

ومن هنا يرى الباحث أن الاهتمام بالأداء المهني للأخصائيين: الاجتماعيين بإدارات رعاية الشباب بالجامعات المصرية لا ينطلق من فراغ بل لأنه يشكل زاوية أساسية في ممارستهم المهنية وتعاملهم اليومي مع الشباب الجامعي أولئك الذين يحتاجون إلى فيض مستمر من المعلومات والمهارات والقيم المهنية اللازمة لطبيعة العمل معهم، فضلا عن إتاحة: الفرص لمزيد من التحسين والتطوير في العمل وضمان أداء العمل بجدارة : والتعرف على المشكلات المختلفة التي تواجه الشباب الجامعي وأبعاد تلك المشكلات على إمكانية الإسهام في مساعدتهم على استغلال طاقاتهم وتنمية مهاراتهم حل مشكلاتهم.

ثالثا: ركائز الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي:

يمكن توضيح ركائز الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي فيما يلي:

- ١- وضوح هدف المؤسسة واتجاهاتها لدى الأخصائي الاجتماعي.
- ٢- تفهم كل من الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل للمهام الموكلة إليهم من قبل المؤسسة.

٣- توفير الطموح، فيعرف الأخصائي الاجتماعي أن التجديد المستمر ضرورة وليس شيئاً مرغوباً فيه فحسب، وأن يتعرف على صور الأداء المهني المتميز.

٤- الدعم: وهو ما يشجع أداء الأخصائي الاجتماعي ويحثه فيتمكن من إحرار ثقته والتعرف على ما لديه من قدرات، و على الجوانب التي ما زال في حاجة إلى تحسينها عن طريق التدريب.

٥. إجراء عملية التقييم للأخصائي الاجتماعي للوقوف على ما تم إنجازه مقابل ما كان متوقعا منه.

٦- تحديد طرق لمكافأة الأخصائي الاجتماعي وتقديره سواء عن طريق المكافآت المادية والمعنوية.

٧- تجديد الطاقة والحماس للبدء من جديد وتفعيل العناصر السابقة.

رابعاً: معايير الأداء المهني:

ولهذا الأداء المهني معايير، ومعيار الأداء المهني هو: بيان مختصر يصف النتيجة النهائية التي يتوقع أن يصل إليها الموظف الذي يؤدي عمله المطلوب، وتمثل معايير الأداء المهني الدستور أو القانون الداخلي المتفق.

عليه بين المدير والموظف أو الرئيس والمرؤوس على الكيفية التي يتمكنون : من خلالها إلى الوصول إلى أفضل أداء وفي نفس الوقت التعرف على الأغراض و القصور في الأداء المهني المطلوب فور حدوثه ومن الخطأ أن تنظر إلى معايير الأداء المهني كمقياس من أجل تقييم العاملين فقط من أجل منح العلاوات أو الترقيات أو توقيع الجزاءات، ولكن معايير الأداء المهني في نظام إدارة الأداء المهني هو

مؤشر ننظر إليه بصورة دائمة كي نتعرف : من خلاله على موضع واتجاهات الأداء المهني بما يمكننا من التدخل في الوقت المناسب لتصحيح وتوجيه الأداء المهني قبل أن يتكرر ويتحول إلى : سلوك واتجاه لدي العاملين يصعب تغييره، وكلما كان هذا المؤشر مناسباً واستهدف التصحيح والتجويد فإنه سوف يساعد الموظف - قبل الرئيس - على التعرف على أوجه القصور في الأداء المهني والبحث عن السبيل المناسب للتطوير أو التصحيح.

ومعايير الأداء المهني هي المقاييس التي تحدد بواسطة الرئيس المباشر لأداء كل موظف تحت إشرافه وعلى أساس المعايير يتم تقويم أداء العاملين وتذكر في خطة أدائهم، وتستخدم لتحديد مستوى النتائج المحققة.

وتعتبر معايير الأداء المهني أو معدلات الأداء المهني مصدرة في الحصول على المعلومات اللازمة لتقييم أداء الأفراد، وتختلف هذه المعايير باختلاف طبيعة النشاط الذي تمارسه المنظمة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فما يصح من معايير الأداء المهني في منظمة صناعية قد لا يصلح في منظمة تجارية أو مالية، وما يكون مناسباً لمنظمات حددت أهدافها في زيادة الإنتاج و أرباحها التجارية لا يناسب منظمة حددت أهدافها في إطار الأهداف الاجتماعية، فضلاً عن ذلك فإن معايير الأداء المهني تختلف بطبيعتها حتى في المنظمة وذلك تبعاً لطبيعة المهام والأنشطة التي تؤديها كل وحدة تنظيمية في المنظمة نفسها، وتبعاً للوظيفة التي يؤديها كل فرد وأهمية هذه الوظيفة في

المنظمة ويمكن أن نوجز معايير الأداء المهني أو محددات الأداء المهني فيما يلي:-

١ - وصف الوظائف:

إن وصف الوظائف يساعد في تحديد مسؤوليات كل وظيفة ومهامها ومدخلاتها ويحدد أيضا الحد الأدنى من المتطلبات التي يحتاج إليها الأخصائي الاجتماعي.

٢ - الإمكانيات:

يمكن للمؤسسة أن تحدد السلوكيات والمواقف والمعرفة والمهارات التي يحتاج إليها الأخصائيون حتى يكون أداءهم مقبولا أو أعلى من ذلك.

٣ - وصف الدور:

وهذا يساعد على توضيح المنظور الأوسع للدور الذي يتوقع من الأخصائي الاجتماعي أن يقوم به ضمن منظومة المؤسسة، إن معرفة الأخصائي الاجتماعي في مؤسسة ما بالدور الذي يلعبه فيها يساعده على ان يضع المهارات في موقعها.

خامسا: تحسين الأداء المهني:

عملية تقييم الأداء المهني من السهل المبالغة في مشكلاتها ولكن الحقيقة أنه في كثير من المنظمات تقوم أنظمة تقييم الأداء المهني بتحقيق أهدافها بشكل معقول إلا أن الممارسة تقريبا لا تكون واسعة بالشكل الذي يجب أن تكون عليه، وتعمل المنظمات على مكافأة ذوى الأداء المهني العالي بمختلف الطرق، لذلك يستمر هؤلاء الموظفون في الأداء المهني عالي المستوى وعادة ما يكون لديهم خطط طويلة المدى، ويعمل هؤلاء المديرون على تطوير خطط لاكتساب المعارف

والمهارات التي سوف يحتاجونها في المستقبل للوصول بالمنظمة إلى مواقع المستوى الأعلى من الأداء المهني، وعندما يكون مستوى الأداء المهني ضعيفا فإن وظيفة المدير تكون أكثر صعوبة، ومن نظريات المدافعة يمكن أن يعرف الأداء المهني الكفاء يجب أن يكافأ من يقوم به خاصة عندما يكون الأداء المهني ضعيف المستوى بسبب نقص التدريب أو بسبب عدم كفاية المصادر، وعندما لا يمتلك الموظفون المهارات التي يحتاجونها للوصول إلى مستوى مرض فإن برامج التدريب يمكنها معالجة ذلك، وعندما يكون الأداء المهني ضعيف المستوى بسبب نقص الدافعية أو الجهد أو نقص المهارات أو المصادر إن خطط تحسين الأداء المهني يمكن أن تساعد على معالجة ذلك، وخطة تحسين الأداء هي اتفاق رسمي بين المدير والموظف والتي تغطي:-

١- مشكلة أداء الموظف.

٢- لماذا يكون الأداء المهني ناقص المستوى؟

٣- ماذا يجب أن يفعل الموظف؟ ومتى يمكن إزالة مشكلة الأداء المهني؟

وفي الممارسة يجب أن يتقابل المدير مع الموظف أولا لمناقشة المشكلة بعد أن يتفق المدير مع الموظف على أن المشكلة موجودة بالفعل، عندئذ يحاول أن يحدد السبب إن الارتقاء بالأداء المهني البشري هو المجال المتمحور حول تحسين نتائج العمل الحالية والمستقبلية المنجزة من قبل الأفراد في البيئات المؤسسية وذلك على نحو منظم، والارتقاء بالأداء البشري هو مجموعة من الأساليب والإجراءات والإستراتيجية لحل المشاكل أو تحقيق فرص مرتبطة بأداء الناس ويمكن

تطبيقها على الأفراد والجمعان الصغيرة والمؤسسات الكبيرة، ويرتكز الارتقاء بالأداء المهني البشري على المبادئ التالية.

١- هناك اختلاف بين الأداء المهني البشري والسلوك البشري ومعرفة الفروق بينهما هامة بالنسبة لتحقيق هدف المجال.

٢- الأداء المهني البشري ذو أهمية جوهرية وحيوية بالنسبة للأداء المهني المؤسسي كذلك فإن الظروف المؤسسية ذات أهمية حيوية بالنسبة للأداء المهني البشري.

٣- يجب اعتبار تكاليف تحسين الأداء استثمار موظف في رأس المال البشري ويحقق عوائد من حيث زيادة إمكانيات الأداء المهني، إن التدريب شأنه شأن مجهودات الارتقاء بالأداء المهني البشري يجب ألا ينظر له على أنه إنفاق ثانوي أو اختياري، فهو استثمار هام إذا ما خطط ونفذ على نحو ملائم.

٤- يجب دراسة الأهداف المؤسسية و الفردية لتحديد الأداء المهني الجدير بالاهتمام، إن الأداء المهني الفردي مرتبط بالأداء المهني المؤسسي، ومن ثم فإن الأهداف المؤسسية مرتبطة بالأهداف الفردية بشكل متشابك.

٥- يتأثر الأداء المهني في المؤسسات بما تفعله الإدارة وما يفعله الأفراد وما تفعله المؤسسة.

٦- إن تفسير سبب فعل الناس لما يفعلونه أمر هام، غير أن معرفة كيفية تغيير النتائج أيضا أمر لا يقل عنه أهمية.

٧- لكي يتم تشخيص المشاكل، يجب على المرء أن يحلل النظام الحالي ثم يدرس الاختلافات بينه وبين نظام نموذجي.

٨- الشخص القدوة هو الفرد الذي يقدم الأداء الأمثل، والأشخاص القدوة يمكنهم أن يحققوا نتائج متفوقة عن أولئك السنين يعملون تحت نفس المسمى الوظيفي والاختلافات في النتائج.

٩- مشاكل الأداء المهني البشري لها أسباب جذرية مختلفة وهي توصف بوجه عام بأنها أسباب نابعة من الشخص أو من شئ ما في بيئة الشخص أو من كليهما، وهذا المبدأ ذو أهمية أساسية بالنسبة للارتقاء بالأداء المهني البشري، فكافة المشاكل تتبع من الأفراد أو من بيئة العمل أو من كليهما.

١٠- أداء نظام فرعي ولحد يؤثر على أداء الأنظمة الفرعية الأخرى على نحو قابل للتنبؤ بعض الشيء، الأمر الذي يستلزم تحليل أسباب المشاكل على أكثر من مستوى واحد بالمؤسسة.

إن المؤسسات هي أنظمة مفتوحة يعتمد نجاحها بشكل مطلق وكامل على بيئاتها الخارجية وتلقي الأنظمة والمفتوحة المدخلات من البيئة فتعالجها ثم تطلق المخرجات إلى البيئة. إن ما يجب أن يحققه الأداء هو الارتقاء بمستوى الأهداف والمقاصد والطموحات المطلوبة للممارسة المهنية في المجالات المستهدفة وفي إطار توافر روح العمل الفريقي، ونقطة البداية لرفع مستوى الأداء المهني تتطلب القدرة على استمرار مراجعة أساليب ووسائل العمل ومواجهة كل مظاهر الانحدار الوظيفي والأداء المهني السلبي وفرض الانضباط على دولا العمل.

والوصول إلى ذروة الأداء المهني بلا شك سوف يحقق النجاح للفرد في حياته الشخصية والوظيفية، وسوف يجعله راضيا عن نفسه و عن عمله، ويجعله يرتقي بالإنسان بين أقرانه فيصبح ذا شخصية جذابة وقوية

والوصول إلى ذروة الأداء المهني عملية ليست سهلة، بل هي عملية شاقة تحتاج إلى إرادة قوية ورؤية واضحة ومراجعة للنفس باستمرار، وهناك طرق عديدة للوصول إلى ذروة الأداء نذكر منها.

- ١- التنمية العقلية.
- ٢- تحسين مهارات إدارة الذات.
- ٣- التنمية الذاتية.
- ٤- تحسين الشخصية الإنسانية.
- ٥- دراسة السلوك الإنساني وتوجيهه.
- ٦- فهم الدوافع وإشباع الحاجات الإنسانية.
- ٧- توظيف الحوافز الإيجابية والسلبية.
- ٨- تنمية وتطوير إدارة المنظمة.
- ٩- تحسين مهارات الاتصال.
- ١٠- زيادة اكتساب بعض الصفات الاجتماعية الموجبة ويقدم النموذج الفكري الأساسي لعملية تحسين الأداء المهني على مستوى المنشأة العناصر الآتية.
- ١١- هناك مستوى مطلوب (مستهدف أو مخطط) للأداء المهني يمثل النتائج التي تريد الإدارة الوصول إليها وهو المستوى الذي تعمل الإدارة علي تحقيقه من خلال الموارد والأنشطة المختلفة التي يتم حشدها وتوجيهها لهذا الغرض.
- ١٢- هناك أيضا الأداء المهني الذي يتم تحقيقه فعلا (أي الإنجاز الفعلي) ويكون ذلك نتيجة للجهود والأنشطة التي بذلت خلال فترة زمنية محددة.

- ١٣- في حالة اختلاف الأداء المهني الفعلي على الأداء المهني المستهدف بالسالب) تتضح فجوة الأداء المهني وهو القصور في الأداء المهني الفعلي عن المستوى المستهدف، تلك الفجوة تمثل مأزق اقدارة الذي يجب أن تبحث له عن علاج.
- ١٤- ومن ثم يكون هدف نظام تحسين الأداء المهني هو تحليل هذه الفجوة والتعرف على أسبابها وبالتالي اختيار أفضل الوسائل لعلاجها.
- ١٥- ويأتي العنصر الأخير في النموذج وهو إنشاء برنامج عمل لوضع المدخل العلاجي موضع التطبيق.
- ١٦- فإذا نجح العلاج و ارتفع الأداء المهني الفعلي إلى المستوى المستهدف يصبح الواجب متابعة الموقف للتأكيد من استمرار التحسن. وعملية تطوير الأداء المهني بهذا المنطلق تعبر عن حالة من الديناميكية.

مراجع الفصل

- (١) وليام ج. روثويل: ما وراء التدريب أحدث إستراتيجيات الارتقاء بالأداء المهني البشري، ترجمة: علا أحمد، (القاهرة: مركز الخبرات المهنية بيمك، ١٩٩٧)، ص ص ٧٠ ، ٧١.
- (٢) فاطمة عبد الله إسماعيل: دور البرامج التدريبية في رفع مستوى الأداء المهني للأخصائية الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، (الفيوم: جامعة القاهرة، فرع الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٥)، ص ٥٤.
- (٣) محمد الجوهري، عبد الحميد عبد المحسن: العمل الفريقي في ممارسة الخدمة الاجتماعية ورق عمل مقدمة بالمؤتمر العلمي الرابع، (الفيوم : جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩١)، ص ٢٣.
- (٤) عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون: نماذج ونظريات في ممارسة تنظيم المجتمع، (حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣)، ص ٤١١. مر
- (٥) محمد محمود عويس: رؤية مستقبلية في تعليم الخدمة الاجتماعية، بحث منشور . بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية (القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، العدد الرابع، ١٩٩٣)، ص ٤٤٧.
- (٦) قاسم جميل قاسم: التدريب والتطوير الإداري، الفلسفة والتطبيق، (القاهرة: دار مهران للثقافة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٥٧.

(٧) صلاح الشنواني: إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، مدخل الأهداف، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤)، ص ١٤٣.

(٨) مدحت محمود أبو النصر: تعظيم عائد التدريب أثناء الخدمة في المهن المساعدة: بحث منشور بمؤتمر التدريب المستقبل، (الكويت: هيئة التعليم التطبيقي، ١٩٩٣)، ص ١٧.

(٩) عادل رمضان الزياى: تدريب الموارد البشرية، (القاهرة: مكتبة عين شمس، ٢٠٠٥)، ص ٣١.

(١٠) بارى هافارد: نحو النجاح كيف تقيم أداء موظفك؟، ترجمة: تيب توب لخدمات التعريب والترجمة شعبة الاقتصاد والعلوم الإدارية، (القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص ١٨ بتصرف.

(١١) محمد عبد الغني حسن: مهارات التدريب أثناء العمل، القاهرة: مركز تطوير الأداء المهني والتنمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣)، ص ٥٠،٤٩.

(١٢) الصديق منصور بوسنينة، سليمان الفارسي: منشورات الموارد البشرية أهميتها وتنظيماتها ومسئولياتها ومهامها، ليبيا: طرابلس، أكاديمية السادات العليا ٢٠٠٣)، ص ٣٧٨.

(١٣) مدحت أبو النصر: البرمجة اللغوية العصبية، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٦)، ص ص ٢٠٢، ٢٠٣.

(١٤) على السلمي: السياسات الإدارية في عصر المعلومات، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، ص ٢٥٧.

الفصل السادس

الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي والتفوق الدراسي

مقدمة:

أولاً : تعريف الطالب المتفوق

ثانياً : التعرف على الطلبة المتفوقين (المصادر):

ثانياً طرق دراسة أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين

رابعاً: العوامل التي تساعد على التفوق:

خامساً: بعض العوامل الاجتماعية التي تؤثر في التفوق:

سادساً: خدمات رعاية المتفوقين:

سابعاً: دور الأخصائي الاجتماعي مع الطالب المتفوق:

المراجع

مقدمة:

يلاحظ من يراجع تاريخ التربية والخدمات الاجتماعية أن المتفوقين لم يلقوا العناية التي لقيها المتخلفون عقليا، أو المعوقون بدنيا، وذلك رغم حاجة المجتمع الملحة إلى إمكانيات هذه الفئة.

هذا ويقاس تقدم الدول في وقتنا الراهن بنوعية طاقاتها البشرية، الأمر الذي يجعل هذه الدول تهتم بأبنائها المتفوقين، والموهوبين، والمبتكرين، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية، و لإيجاد الحلول لمختلف المشكلات التي تعوق مسيرة هذه الدول.

ويتناول هذا الفصل موضوع التفوق الدراسي ودور المدرسة والأخصائي الاجتماعي في هذا المجال. ولعل اختيارنا لفئة المتفوقين دراسيا كأحد أنماط وحدات العمل في الخدمة الاجتماعية الوقائية يرجع إلى أهمية وقاية هذه الفئة من المشكلات التي يمكن أن توجهها، وهذه الفئة أيضا لم تجد الاهتمام الكافي من الخدمة الاجتماعية العلاجية من منطلق أنها تركز اهتمامها على العملاء المشكلين مثل: الطلاب ضعيفي التحصيل الدراسي والمرضى والأحداث الجانحين و المدمنين والمساجين والمعاقين ..

أولا : تعريف الطالب المتفوق

للتفوق معايير أهمها:

- ١- مستوى الذكاء العام.
- ٢- القدرات الخاصة.
- ٣- التحصيل الدراسي.

٤- التفوق بمعناه العام في أي مجال من مجالات الحياة التي يقدرها المجتمع.

أي أن التلميذ، أو الطالب يعتبر متفوقا عندما يستوفي أي شرط من الشروط التالية:-

١- أن تكون لديه نسبة ذكاء مقدارها ١٢٠ على الأقل تم تحديدها بواسطة أحد اختبارات الذكاء اللفظية المناسبة لثقافة ولغة المجتمع الذي ينتمي إليه هذا التلميذ.

٢- أن يكون لديه مستوى تحصيلي مرتفع يضعه بين أفضل ١٥% إلى ٢٠% من مجموع التلاميذ يماثلونه في العمر الزمني. أو أن يحصل على ٨٥% فأكثر من مجموع الدرجات النهائية في اختبار آخر العام.

٣- أن يكون لديه مستوى عال من الاستعدادات الخاصة مثل الاستعداد العلمي، أو الرياضي، أو الفني، أو القيادة الاجتماعية.

٤- أن يكون لديه مستوى عال من القدرة على التفكير الابتكاري Thinking Creative. هذا ويمكن تعريف المتفوقين بأنهم مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية ولديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم سواء في التحصيل الدراسي، أو في أي نوع من المهارات التي يقدرها المجتمع المدرسي.

ثانيا : التعرف على الطلبة المتفوقين (المصادر):

مصادر التعرف: ١- المعلم:-

يعتبر المعلم Teacher أهم مصدر من مصادر التعرف على الطلبة المتفوقين خاصة في مجال مادته، فهو يلاحظ مدى مشاركة

الطالب أثناء الحصة الدراسية، كما يلاحظ نوعية هذه المشاركة.. حيث يميل كثير من الطلبة المتفوقين في مادة دراسية معينة إلى الاستئثار بمعظم وقت الحصة الأنفسهم، سواء للإجابة عن أسئلة المعلم، أو الاستعراض قدراتهم ومهاراتهم الفردية وإظهار تميزهم على أقرانهم، بل وللمنافسة فيما بينهم في ذلك - إذا كانوا أكثر من طالب متفوق في ذات المادة في نفس الفصل - ، أو لطرح أسئلة، أو مسائل تعبر عن خبرات جديدة، أو مشكلات فنية لم يتعرض لها المعلم، أو لم يعالجها الكتاب، أو المنهج بشيء من التفصيل.

كما نلفت النظر إلى أنه ليس كل الطلبة المتفوقين يميلون إلى إظهار قدراتهم وتميزهم الفردي بشكل شفوي، أو عن طريق المشاركة في الأنشطة P حيث يظهر بعضهم هذا التميز في مجال الأعمال التحريرية سواء عند الإجابة عن أسئلة الامتحانات، أو عند إعداد بحوث، أو أنشطة ذات صلة بالمادة الدراسية.

٢ - الأخصائي الاجتماعي:-

يمثل الأخصائي الاجتماعي Social Worker بالمدرسة مصدرا هاما من مصادر التعرف على الطلبة المتفوقين، فإذا كان تعريف التفوق امتد لتسجيل تفوق الطالب في الأنشطة النوعية المختلفة، كالنشاط الاجتماعي، أو الثقافي، أو الفني.. إلخ، وليس الاكتفاء فقط بالتفوق الدراسي، أو التحصيلي... فإن معنى ذلك أن العديد من الطلبة المتفوقين في المجالات المختلفة قد لا تظهر قدراتهم، أو مهاراتهم، أو مجالات تميزهم أمام أحد العاملين بالمدرسة، قدر ما تظهر أمام الأخصائي الاجتماعي... فهو - وبحكم عمله - منسق الأنشطة المدرسية، ومنظم

مشاركة المدرسة في الاحتفالات، والمسابقات، والمهرجانات العامة؛ إذ إنه رائد النشاط الاجتماعي، وأمين سر المجالس المدرسية، والمشرف على برامج وأنشطة مجالس الطلاب، وجماعات النشاط المدرسي المختلفة، والمخطط المشروعات خدمة البيئة، وربط المدرسة بالمجتمع المحلي ومن عمليات التخطيط والتنفيذ، والتقويم لمجمل الأنشطة المدرسية، فإن الأخصائي الاجتماعي، هو الشخص المهني المتخصص الذي لديه القدرة على تقييم جهود ومشاركات الطلبة، بنزاهة وموضوعية... ومن ثم فهو المصدر الأساسي للتعرف على الطلبة المتفوقين، خاصة في مجالات النشاط المتعددة.

٣- ولي الأمر:-

ولي أمر الطالب Parents يعتبر مصدرا رئيسيا من مصادر التعرف على الطلبة المتفوقين، عندما يلتقي بأحد العاملين بالمدرسة (مدير أخصائي اجتماعي معلم)، ويطلع - بشكل مباشر، أو غير مباشر - على اهتمام ابنه بمادة دراسية معينة، أو أن له أسئلة خاصة حول المادة، لا يستطيع هو كولي أمر أن يجيب عنها، أو يوضحها له، وقد يطلب ولي الأمر مساعدة المدرسة في ذلك، أو معاونة المعلم المختص ... وربما يسأل عن أسماء كتب أو مراجع تفيد في هذا المجال... قد تكون هذه نقطة انطلاق... أو تكون بداية للكشف عن طالب متفوق يحب مادة معينة ويهتم بها، حتى وإن كان مستواه الدراسي في باقي المواد الدراسية متوسطا، أو دون المتوسط.. كأن يظهر الطالب اهتماما غير عادي بالكيمياء، بمزج المواد الكيميائية بعضها إلى بعض، وملاحظة التفاعلات التي تحدث، والاطلاع على كتب بها معادلات

خاصة، أو كتب تعالج الموضوع بشكل عام، أو تتحدث عن حياة علماء الكيمياء، وتجاربهم، وخبراتهم.. إلخ.

مثل هذا الطالب إذا وجد الاهتمام والتجاوب من المعلم والمدرسة، فإنه ولاشك سيكون له شأن في هذا المجال... أما لو أهملت ملاحظات ولي الأمر، أو تم التعامل معها بشكل روتيني ومررت دون أن يحظى الطالب برعاية خاصة، نكون قد فقدنا مشروع عالم، أو مخترع.

أولاً: مبادئ يجب أخذها في الاعتبار في عملية الكشف والتعرف:

استخلصت لسويس بورتر (Porter، ١٩٩٩: ٨٤-٨٥) سبعة مبادئ أساسية يجب وضعها في الاعتبار في عملية تقييم الأطفال موهوبين هي:

• **التأييد والمناصرة: Advocacy** بمعنى أن تكون أساليب التقييم وأدواته متنوعة، وأن يتم اختيارها على أساس مدى كفاءتها في الكشف عن مختلف أشكال الموهبة ومظاهرها، والعمل على تلبية احتياجات الموهوبين.

• **الموثوقية وإمكانية الدفاع عنها: Defensibility** حيث يجب أن تختار أساليب التقييم بناء على المراجعة الدقيقة لنتائج البحوث المرتبطة بالكشف عن الموهبة، و أن تستخدم كل أداة في تقييم ما صممت من أجله، وفي المرحلة المناسبة لها من مراحل الكشف والتعرف.

• **العدالة والمساواة: Equity** بحيث يغطي التقييم بوسائله المتعددة كل الأفراد والجماعات حتى يتم تمثيلها في البرامج المتاحة للرعاية. ويؤكد جابر عبد الحميد (٢٠٠٢: ١٨٦) هذا المعنى في سياق

حديثه عن محكات تقويم أنظمة تقييم التلميذ قائلاً أن مهام التقييم ومعاييرها وإجراءاته ينبغي أن تكون منصفة لجميع التلاميذ وعادلة، وحساسة للفروق الثقافية والعرقية الطبقية والنوعية أو الجنسية، والنواحي العجز. وأن تكون صادقة وألا تعاقب أي جماعات.

• **التعددية: Pluralism** وتعني أن تتبنى عملية التشخيص والتقييم على المفهوم الموسع للموهبة والتفوق ولا تقتصر على استخدام مقاييس الذكاء فحسب.

• **الشمولية: Comprehensiveness** فكما أسفرت عملية الكشف والتعرف عن إظهار مواهب عدد كبير من الأطفال كلما قلت أخطاء التقييم من النوع الذي يطلق عليه الرفض الزائف False negative أي تجاهل طفل أو طالب موهوب حقاً على سبيل الخطأ في التقييم، و حرمانه نتيجة لذلك من الإفادة من برنامج الرعاية.

• **العملية: Pragmatism** بمعنى حسن توظيف وسائل التقييم في ضوء الإمكانيات المادية المتاحة، و الإخصائيين القائمين على عملية الكشف والتقييم.

• **الارتباط بتصميم برامج الرعاية ProgrammingRelevance** فمن الضروري أن تكون وسائل التقييم ذات وظائف أبعد من مجرد التشخيص؛ كتحديد مواطن القوة لدى الطفل، وكذلك احتياجاته، و المساعدة في التخطيط للبرامج التربوية المناسبة له، واتخاذ القرارات التعليمية المتعلقة به (Porter، ١٩٩٩: ٨٥ - ٨٤) (في القرطبي، ٢٠٠٥).

ثانيا طرق دراسة أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين أ- طرق دراسة الموهوبين:

خلصت انستازي وفولي Anastasi and Foley طرق دراسة الموهوبين وقد عرضها سعد جلال فيما يلي:

١- **السيرة الشخصية:** إذ توجد آلاف من الدراسات التي تتناول سير الموهوبين وتتم الدراسة في هذه السير بدراسة الإنتاج أو الإبداع كنتاج الفرد واحد، مع دراسة تاريخ حياته ونشأته وجمع كل ما كتب عنه للوصول إلى عبقريته. وتقتصر الدراسة هنا عادة على فرد واحد يختاره الباحث من بين عدد من الموهوبين ممن عاشوا في وقت سابق، وقد اتبع هذه الطريقة المحللون النفسيون وغيرهم من أصحاب الرأي والخبرة.

٢- **طريقة دراسة الحالة:** وتقوم هذه الطريقة على ملاحظة فرد يكون على قيد الحياة تعطي له الاختبارات المختلفة مثلا للذكاء والإبداع.. وغيرها، ولما كان الصعب تطبيق هذه الطريقة على الموهوبين البالغين، اقتصر تطبيقها على المراهقين والأطفال.

٣ **طريقة المسح الإحصائية:** وهي تشبه طريقة السيرة الشخصي إذ تقوم على دراسة إنتاج الموهوبين و تحليله. و إن اكنت تختلف عن طريقة السيرة الشخصية في كثير من النواحي. إذ تهدف هذه الطريقة إلى دراسة إنتاج عدد من الموهوبين - لا موهوب واحد - التوصل إلى المبادئ العامة التي يشتركون فيها، ومعيار الموهبة في مثل هذه الدراسات هو الشهرة.

٤- **طريقة القياس التاريخي: Historiometry** وتستغل هذه الطريقة كل المعلومات التاريخية عن الفرد أو مجموعة من الأفراد، وتجمع المعلومات فيها من مصادر مختلفة كالسيرة الشخصية والمؤلفات واليوميات والخطابات وما إليها، لجمع أقصى ما يمكن جمعه من معلومات خاصة عن مرحلة الطفولة والشباب للموهوبين، وتتميز هذه الطريقة بتقويم ما يجمع من معلومات تبعاً لمعايير ثابتة. وقد اقترح تerman تعديل هذه الطريقة بمقارنة إنتاج الموهوب على حد قوله، أو الموهوب بمتوسطات العمال العقلية في اختبار بينيه للذكاء الحساب معامل الذكاء للموهوب صاحب الإنتاج.

٥- **طريقة مسح الذكاء والشخصية:** وتقوم هذه الطريقة على أساس اختيار عدد كبير من الأطفال الموهوبين تبعاً لدرجاتهم على اختبار الذكاء. ثم دراستهم على فترة طويلة من الزمن بتطبيق اختبارات للذكاء والتحصيل و الشخصية عليهم، فهي من نوع الدراسات النفسية الطويلة، وسنعطي مثلاً لهذه الطريقة بدراسة تerman و التي سبق الحديث عنها.

ب- أساليب التعرف والكشف عن الموهوبين والمتفوقين عقلياً:

عند تحديد أساليب التعرف والكشف على الموهوبين والتعرف على الموهوبين والمتفوقين ظهر أمامنا نظامان أحدهما يعتمد على وصف هذه الأساليب تاريخياً وفي هذه الحالة يجب أن نبدأ باختبارات الذكاء، ثم التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي.....إلخ.

والنظام الآخر يعتمد على وصف هذه الأساليب بدءاً بأيهما نبدأ

وهو النظام الذي سيتم وصفه هنا كالآتي:-

- ١- ملاحظات الوالدين.
- ٢- ترشحات المعلمين.
- ٣- اختبارات التحصيل.
- ٤- مقاييس الذكاء (الجماعية - الفردية).
- ٥- اختبارات التفكير الإبداعي.
- ٦- ترشحات الافراد.
- ٧- المقابلة الشخصية (التقارير والسير الذاتية).
- ٨- قوائم السمات والخصائص السلوكية.

الرغبة في الانتاج (إنتاج خاص)

٢ - القدرة الحركية:

التحدي من جانب الموهوب خلال الأنشطة الحركية الصعبة الاداء:

- البروز في المهارات الحركية.
- الاستمتاع بالمشاركة في الفرص الرياضية المختلفة.
- التناسق الحركي الجيد.
- الدقة البالغة في الحركة.
- براعة في المهارات اليدوية.

٣- قدرات عقلية عامة

- القدرة على استنباط الأشياء المجردة.
- معالجة المعلومات بطريقة مركبة وتكاملية.
- استتارة الأفكار الدقيقة.

• الاستمتاع بالفرضيات والتوقعات والتخمينات الذكية.

• التعلم بسرعة.

• استخدام المفردات العميقة ذات المستوى الأبلغ.

المبادرة والاهتمام والبحث..

٤ - القدرة الإبداعية:

- التفكير المستقل أو باستقلالية
- الأصالة في التفكير وفي التعبير اللفظي و الكتابي.
- سرعة البديهة.
- التجديد والاختراع والابتكار والجدة.
- الخيال والارتجال.
- عدم الاكتراث بالاختلاف عن المجموعة.

٥ - وقدرات أكاديمية خاصة:

- القدرة على التذكر بمستوى مرتفع عن العاديين.
- استيعاب عال ومتقدم.
- سرعة اكتساب مهارات أساسية في المعرفة.
- القراءة بتوسع في مجال الاهتمام.
- ٦- النجاح بتفوق في مجال الاهتمام.
- ٧- القدرة القيادية.
- مهارة تولي الموهوب القيام بالمسئوليات والمهام.
- توقعات عالية من قبل الذات والآخرين.
- الطلاقة (القدرة علي التعبير عن الذات بشكل مختصر)
- التنظيم والاتقان

• التنبؤ بالنتائج والقرارات الصحيحة.

• التقبل والمحبة من قبل الرفاق.

وهناك صفات أخرى للمتفوقين أو الموهوبين:

١- المتفوقون غالباً حساسون جداً يغضبون بسرعة و يكون بسرعة ويشعرون السعادة عادة بسرعة.

٢- إنهم دقيقون جداً في نقد الأشياء ومحاسبتهم لأنفسهم أكثر من غيرهم.

٣- بعضهم يعاني من مشاكل في الكتابة بسبب سرعة تفكيرهم التي تفوق فعالية أجسامهم وأدائهم اليدوي.

٤- يتكيفون في الظروف الجديدة أسرع من غيرهم.

٥- يستطيعون التعامل والاتصال مع من هم أكبر منهم سناً.

٦- لديهم قوة عالية في التفكير الناقد.

٧- يتمتعون بالقدرة على التفكير المنظم.

٨- لديهم مهارة جمع المعلومات.

٩- يتميزون بالقدرة على التعميم.

١٠- التمتع بمهارة الاستذكار، القراءة والكتابة والمناقشة. حل.. المسائل ومهارة الإعداد للامتحان.

١١- سيطرة نظم العمليات العقلية على المعلومات الحسية وتدريب الموهوبين يلعب دوراً في تنظيم عملية التناسق السمعي لديهم.

١٢- يفضلون اللعب الهادئ حتى مع الجماعة.

١٣- يستخدمون الجمل التامة في سن صغيرة.

- ١٤- عدم اهتمامهم نسبياً بالتفاصيل الصغيرة ولا بالحقائق من أجل ذاتها، وإنما يهتمون بها من أجل معانيها وما تشتمل عليه.
- ١٥- لا يكونون منتجين إلا في ميدانهم.
- ١٦- يتعلمون عن طريق الاستفادة باستخدام جميع حواسهم.
- ١٧- يمتلكون مستويات من القلق تساعدهم في أمور إنتاجيتهم الابتكارية.
- ١٨- الاهتمام بالمعاني المفاهيمية الواسعة.
- ١٩- سرعة التقدم نحو الإجابة في العمل.
- ٢٠- الميل للسيطرة على المواقف.
- ٢١- أغلبهم لديه تخمين وتوقع جيد.
- ٢٢- يحبون التأمل والتفكير على اللغو والثرثرة.
- ٢٣- سهل الاستئثار.
- ٢٤ - صريح غالباً.

وقد استخدمت نتائج تلك الدراسات وسر حياة المبدعين و العباقرة، لوضع مقاييس تكشف عن الموهوبين والمتفوقين عن طريق خصائصهم.

وهناك أيضا مجموعة من الخصائص والسمات كالآتي:

أولاً: الخصائص الجسمية:

أوضحت دراسات تيرمان (١٩٢٥) على عينة قوامها ١٥٢٨ طفلاً متفوقاً من ولاية كاليفورنيا الأمريكية وفقاً لمحك ذكاء ١٤٠ درجة فأكثر - أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أفضل من أقرانهم العاديين من حيث الصحة الجسمية، فهم أكثر طولاً، وأثقل وزناً، وأقوى بنية، كما كانوا أكثر

تفوقا من حيث المرونة الجسمية والسرعة والطاقة والسيطرة العضلية ونمو القدرة على المشي بالكلام، وقد لوحظ أن العيوب الجسمية والأمراض العضوية أقل انتشارا بينهم من العاديين.

وتبين من نتائج الدراسة التي أجراها محمد نسيم رأفت (١٩٧٣) على طلاب مدرسة المتفوقين بعين شمس في مصر أن مستواهم الصحي عموما أفضل من أقرانهم العاديين.

ويتفق القريطي (٢٠٠٠: ١٣٢) مع ما ذهب إليه كمال مرسي (١٩٩٢: ١٤٥) من أن التفوق أو "النبوغ لا يؤدي إلى التفوق في الصحة الجسمية ولا الصحة الجسمية تؤدي إلى أن الظروف التي يعيش فيها المتفوقون عادة ما تكون أفضل من تلك الظروف التي يعيش فيها العاديون، حيث أن نسبة كبيرة من المتفوقين تنتمي إلى أسر صغيرة الحجم، وذات مستوى اجتماعي- اقتصادي متوسط أو أعلى من المتوسط.

ثانيا: الخصائص المزاجية:

كما أوضحت نتائج دراسات تيرمان أيضا أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين تميزوا عن أقرانهم العاديين بكونهم أكثر ثباتا وتوافقا انفعالية، وثقة بالنفس ومبادأة، وبقظة Alertness وتمتعا بروح المرح والدعابة، ونضج في الشخصية، كما أنهم أقل أنانية وميلا للمبالغة والفن.

كما أظهر نضجا أخلاقية يوازي مستوى من يكبرونهم سنا من العاديين بأربع سنوات. ومن دلائل ذلك تفضلهم رفقة وصدائة من يكبرونهم في العمر الزمني أكثر من صداقتهم لأقرانهم المماثلين لهم في العمر الزمني، وتطويرهم المبكر لنظام قيمي قوامه معايير العدالة

الاجتماعية، والمساواة، والمثالية، والحق، وممارستهم النقد الذاتي لأنفسهم، ونقد الآخرين وفقا لهذا النظام، وإحساسهم بمشاعر الآخرين واحتياجاتهم والتعاطف معهم وتقديم المساعدة لهم، وتمييزهم بين الخطأ والصواب.

كما ظهر من نتائج دراسات تيرمان اللاحقة أنهم أقل عرضه للاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية من العاديين كما كشفت نتائج دراسة حديثة نشرت ضمن أعمال المؤتمر القومي الأول للموهوبين في مصر (٢٠٠٠ : ٢٦٧ - ٢٨١) أجريت على ١٩١ فردا من المتفوقين أكاديمية من بين العشرة الأوائل في الثانوية العامة المصرية منذ عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٩٥ عن أن تفوقهم الدراسي قد ظهر مبكرا منذ بداية تعليمهم، وأن معظمهم قد أكمل دراسته الجامعية، وأن أكثر من ٦٠% منهم قد التحق بالدراسات العليا وحصل أغلبهم على درجة الدكتوراه.

وأوضحت النتائج أنهم يتمتعون بسمات شخصية مميزة من بينها الاستقلالية، والاعتماد على النفس، والعزيمة والإصرار والمثابرة على مواصلة الدراسة رغم الظروف الاقتصادية والأسرية التي ألمت ببعضهم، كما تميزوا بالإخلاص والجدية، والنقد البناء، والمقدرة على اتخاذ القرارات، وبمستوى مرتفع من حيث الدافعية الداخلية أو الذاتية نحو التعلم من تلقاء أنفسهم، وبالمقدرة على التعميم.

وأوضحت نتائج دراسة لمحمود منسي وعادل البنا (٢٠٠٢) على عينة شملت ٣٤٠٠ فردا من جميع المراحل التعليمية بدءا من رياض الأطفال وحتى الجامعة، عن أن هناك مجموعة من السمات والخصائص

الكاشفة و الدالة على الموهبة تمثلت في سمة المرونة التي ميزت الموهوبين في كافة المراحل التعليمية، وسمات الاستقلالية والاعتماد على النفس، والأصالة، والطلاقة الفكرية، وحب الاستطلاع، والمقدرة على التعلم، والثقة بالنفس، وتحمل الغموض وقد تميزت هذه السمات الموهوبين بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية.

ويعد الحس الفكاهي وروح الدعاية والمرح من أهم الخصائص والسمات المميزة للموهوبين والمتفوقين، كما يتميز الموهوبون والمتفوقون بثلاث خصائص أخرى فريدة تعكس في جوهرها ذلك الثراء الانفعالي أو النفسي الذي يتمتعون به وهذه الخصائص هي:-

- النزعة الكمالية Perfectionism

- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية Emotional Sensitivity

- النمو غير المتزامن

- النزعة الكمالية أو المثالية:-

يحرص الموهوبون عادة على أن يكونوا هم الأفضل على الإطلاق، وعلى تحقيق مستويات إنجاز وإتقان ١٠٠% فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم إما ناجحين بشكل مثالي أو فاشلين كلية (سيلفيا ريم، ٢٠٠٣: ٢٩٨)، كما يقلب على الشخص الكمال طابع التفكير بصيغة "إما كل شيء أو شيء" على ذلك في واحدة أقل من الدرجة النهائية يعني لديه فشلاً . دريفاً يترتب عليه معاناة نفسية يرافقها تذبذب حاد في الدافعية. وعدم ثبات في الجهد (فتحي جروان، ١٩٩٩، ١٤٢).

وقد يمكن لنا هذا الفارق بين ما أطلق بعض الباحثين الكمالية الصحية أو السوية ttealthy و الكمالية العصائية Nutrotic أو

اللاسوية. فالكماليون الأسوياء هم الذين يكافحون في حدود طاقاتهم وإمكاناتهم، ويسعون بشكل معقول لتحقيق أهداف واقعية، وهم يعرفون جوانب ضعفهم وحدود طاقاتهم ويتقيئونها مثلما يفخرون بجوار قوتهم، كما أنهم يتقبلون أخطاءهم ويتعلمون منها ويشعرون بالرضاعن مستوى أدائهم دون أن يكون ذلك مرتها بكونه كاملا أو الأفضل على الإطلاق (القريطي، ٢٠٠٥ : ١٣٧).

الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية:-

يتميز الموهوبون والمتفوقون بالحساسية المفرطة والحدة Intensity الانفعالية في استجاباتهم للمثيرات والمواقف و الأحداث، وإزاء ما يجري من حولهم أو ما ينبعث من داخلهم من أفكار (القريطي، ٢٠٠٥ : ١٩٠)، وتسوق فتحي جراون (١٩٩٨ : ١٦٠) عددا من السلوكيات التي تعكس الحساسية الزائدة وقوة المشاعر والعواطف لدى الأطفال الموهوبين أو المتفوقين كما يلي:-

- الانسحاب من المواقف خوفا على مشاعر الآخرين.
- التوحد مع الآخرين والمشاركة الوجدانية.
- الخوف من المجهول والقلق والاكتئاب والشعور بالأثم.
- الاهتمام بالموت و الميل للوحدة.
- التطرف في الحب والكراهية والمشاعر المتناقضة.
- جلد الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية أو النقص.
- التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.
- الحماس في أداء المهمات والاستغراق الكلي فيها.
- النمو غير المتزامن.

استخدم يتراسير ١٩٨٥، Terrassier مصطلح اللاتزامن تشير إلى اختلاف معدلات النمو العقلي والانفعالي والجسمي والاجتماعي لدى الأطفال الموهوبين، والعوائق والمشكلات المترتبة على هذا النمط من النمو، حيث توجد فجوة كبيرة بين نضجهم العقلي من جانب ومستوى نموهم الانفعالي من جانب آخر. فذكائهم المتوقع والحاد وحب الاستطلاع لديهم وشغفهم بالمعرفة يمكنهم من الزود بكمية وفيرة ومتنوعة من المعارف والمعلومات، ويجعلهم على دراية مبكرة وبصيرة بمفاهيم مجردة وقضايا معقدة من قبيل الموت والحياة، وحقائق الكون والوجود، والمجاعات والحروب، وثقب الأوزون ومصير العالم، إلا أنهم يفتقرون إلى الخبرات الانفعالية التي تمكنهم من التعامل مع تلك القضايا بشكل مناسب نظرا لعدم نضجهم الانفعالي بنفس القدر، ومن يصبحون نهياً للخوف والقلق، والشعور بالإحباط والاكتئاب.

وقد بلغ التأكيد على خاصية النمو غير المتزامن لدى الموهوبين إلى حد إن إحدي الجماعات المعنية بأمور الموهوبين (Columbus Group) قد عرفت الموهبة على أنها نمو غير متزامن تانتف في قدرات عقلية رفيعة المستوى وحدة انفعالية شديدة لخلق حالة من الوعي والخبرات الداخلية التي تختلف كيفية عما هو معتاد، وهذا النمو اللامتزامن يتزايد مع ارتفاع معدل الطاقة العقلية.

كما أن هذا التفسرد النمائي الذي يتميز به الموهوب عن نظيره العادي يجعله مرهف الحساسية وسريع التأثر بما يجري من حوله، مما يتطلب مواعاة وتكييف نمط الوالدية و أساليب التدريس والإرشاد بما

يحقق تطوير استعداداته وتمييزها إلى أقصى ما يمكنها بلوغه من نمو (القريطي، ٢٠٠٥، ١٤١ - ١٤٢).

الموهوب هو الشخص الذي يتفوق عن أقرانه في الأنشطة الأكاديمية أو الفنية أو الموسيقية أو الرياضية أو الاجتماعية، ويرتبط هذا التفوق بالتوزيع المتوقع للأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه الفرد حيث يتمتع الموهوب بقدرات أعلى من قدرات أقرانه ويتميز الموهوب عن أقرانه ويتفوق عليهم في أي من المجالات الآتية:-

١- القدرات العقلية: (القدرة الرياضية القدرة اللغوية القدرة الموسيقية- القدرة المكانية القدرة).

٢- الاستعدادات الدراسية.

٣- السلوك القيادي.

٤- التفكير الابتكاري.

٥- الفنون المختلفة (الرسم - الموسيقى).

رابعاً: العوامل التي تساعد على التفوق:

هناك عوامل تساعد على التفوق نذكر منها:

١- الجانب الديني: وهو الجانب الرئيسي المساعد على التفوق، وذلك بطاعة الله تعالى، فتقوى الله تساعد على النجاح، والإسلام يدعو العلم ويحث على طلبه.

٢- العوامل الاجتماعية: تلعب الأسرة الدور الكبير في توفير المناخ المساعد على التفوق وتكوين الشخصية الابتكارية لدى الطالب.

٣- توفير الراحة الصحية: وذلك بالاهتمام بالغذاء وأخذ قرارات الراحة المناسبة للجسد، بالإضافة إلى الاهتمام بالإضاءة الجيدة والتهوية الصحيحة والجلسة الصحية أثناء الاستذكار.

٤- ممارسة الرياضة: فهي تساعد على النشاط وتجديد الطاقة الجسدية والعقلية.

٥- المشاركة: بالأنشطة المدرسية التي تتناسب وميول الطلبة.

٦- الاهتمام بمعرفة كل ما هو جديد: والإطلاع على الثقافات الأخرى والإكثار من زيارة المكتبة، كل ذلك يساعد على التفوق.

٧- الوقاية من المشكلات: ومحاولة التغلب عليها إذا حدثت، سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية، أو نفسية ... حتى لا تعوق الطالب عن التفوق.

٨- معرفة المتفوق لدوافعه وميوله وأهدافه: تساعد على التفوق وفهم نفسه وتحديد أهدافه بواقعية.

خامسا: بعض العوامل الاجتماعية التي تؤثر في التفوق:

١- المستوى التعليمي للوالدين:

فما لاشك فيه أن مستويات الطموح لدى الطلبة تتأثر إلى حد بعيد بالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، كما أن مدى دافعية الطلبة نحو الدراسة ونحو التعليم بشكل عام، تتناسب و سلم الأولويات الذي يكون للوالدين دور كبير في تحديده لدى أبنائهم.. وفي كلتا الحالتين فإن المستوى تنعيمي ننوشى يكون مؤنرا...

ويلاحظ الكثير من التربويين، مدى الاهتمام الذي توليه الأسرة لأبنائها عندما يكون الوالدان أو أحدهما متعلما... في مقابل اهتمام ورعاية منزلية أقل، عندما يكون الأبوان غير متعلمين.. ويمكن للممارسين في حقل التربية أن يصيغوا قاعدة مؤداها أن الاهتمام والمتابعة المنزلية للطالب و غرس حب التعليم فيه وتقوية دوافع التفوق الدراسي لديه، تتناسب تناسباً طردياً مع . المستوى التعليمي للوالدين.

وإن كانت هناك بعض حالات فردية، لا تعبر عن هذه القاعدة، فقد ظهرت بعض حالات التفوق الدراسي لدى طلبة كان المستوى العلمي لأبائهم ضعيفاً، إلا أن هذه الحالات تبقى في نطاق الاستثناء، لا القاعدة.

٢ - المشاركة في الأنشطة المختلفة:

ونعني بالأنشطة هنا: الأنشطة الصيفية المدرسية والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تخطيط الحصة الدراسية، والأنشطة اللاصفية المصاحبة للمنهج، والأنشطة الحرة التي تقدمها المدرسة، وفرصة المشاركة فيها متاحة لجميع الطلبة دون ارتباط بموقف تعليمي مباشر. فمشاركة الطالب في النوع الأول من النشاط جزء حيوي؛ حيث يشارك الطالب في استنتاج معلومة ما، فتتعزيز لديه لأنها ارتبطت بممارسة فعلية فلا ينساها...

وأما النوع الثاني من النشاط، وهو المكمل للنوع الأول، ففيه يقوم الطلبة على سبيل المثال بإجراء التجارب العملية وتسجيل المشاهدات والملاحظات ونتائج الخطوات الإجرائية للتجربة.. أو المشاركة في إعداد مجسم، أو نموذج، أو خريطة بحجم كبير موضح عليها من مختلفة، أو مبين عليها ما تشتهر به هذه المدن من نشاط اقتصادي... وفيه رحلة

علمية لطلبة فصل من الفصول ليشاهدوا في الواقع ما قرأوا عنه في أحد المناهج الدراسية في كتبهم... وفيه أنشطة فردية إلى جانب الأنشطة الجماعية، كتكليف أحد الطلاب بعمل بحث معين مرتبط بموضوع المادة الدراسية، أو تكليف آخر بإعداد ملخص لكتاب يعالج هذا الموضوع... أو تكليف ثالث بإعداد مادة للإذاعة المدرسية وتتناول ما تم عرضه في موضوع الدرس...

كما يلجا المعلم في بعض الأحيان للاستفادة من أفكار علم النفس التربوي، فيكلف أحد طلابه بتحضير الدرس المقبل، وعرضه للطلبة كما لو كان هو المعلم نفسه، وهذا نوع من أنواع ما يسمى لعب الدور Role Playing، وهو موقف تربوي ذو أثر بالغ لا ينسأه الطالب أبدا... بل ربما لا ينسى كلمة واحدة مما أعد وحضر وبعض المعلمين قد طور هذا الأسلوب إلى أسلوب آخر فيه إقادة لعدد أكبر من الطلاب، وهو التعليم بالأقران (4 Peer Education)، حيث يعد نصف الطلاب الدرس ويشرحونه للنصف الآخر في الحصة التالية... كل طالب يشرح لزميله... ثم يتم عكس الدور في حصة أخرى... وهكذا فإن الأنشطة التربوية المصاحبة للمادة، هي معين لا ينضب أبدا، تحتاج فقط إلى إعطاء الثقة للمعلمين، ومن ثم تكون الفرصة متاحة أمامهم للابتكار والإبداع الأنواع متعددة وأشكال لا حصر لها تقريبا من طرق وأساليب الأنشطة المصاحبة للمادة، التي تحبب الطلبة فيها... ومن ثم تعمل على زيادة فهمهم للمادة وارتباطهم بها وبمعلمها... ومن ثم التفوق فيها...

كما يأتي النوع الثالث من الأنشطة المدرسية، رافداً معززا ومكملا لنوعي النشاط السابق الإشارة إليهما. وهذا النوع الثالث هو النشاط الحر أو

النشاط اللاصفي، لا يرتبط بدرس معين أو حصة محددة.. قد لا يشرف عليه نفس معلم المادة .. وقد لا يكون الطلبة الذين يشتركون فيه في عمر واحد، أو سنة دراسية واحدة... وذلك مثل نادي اللغة الإنجليزية... أو نادي العلوم، أو الجمعية التاريخية بالمدرسة، أو جماعة أصدقاء المكتبة، أو جماعة الخدمة العامة، أو جماعة الرحلات، وغير ذلك من جماعات النشاط المدرسية التي توفر الفرص للطلبة من فصول مختلفة وخبرات مختلفة، للمشاركة في أنشطتها.

ويجمع بين هؤلاء الطلبة شيء واحد فقط هو الميل والرغبة الحرة للمشاركة في أنشطة الجماعة، أو الجمعية، أو النادي، وتحت إشراف وريادة متخصصة من أحد المعلمين ذوي الخبرة والرغبة في العمل مع مثل هذه الجماعات، تكلفه إدارة المدرسة في بداية العام الدراسي؛ فيتحول العمل داخل مثل هذه الجماعات إلى ما يشبه خلية النحل على مدار العام الدراسي، حيث يلتقي الطلبة في بداية العام للتعارف ووضع خطة الجماعة وبرنامجها السنوي وتحديد متطلبات تنفيذ هذه البرامج من أدوات وخامات وأجهزة وتمويل.

كما تنتخب كل جماعة - كإجراء تنظيمي - مجلساً لإدارة شئونها من بين أعضائها أنفسهم، ويتم تحديد مواعيد و أماكن ممارسة النشاط... ويتنامى نشاط مثل هذه الجماعة يوماً بعد يوم، و أسبوعاً بعد آخر، حتى تختتم أنشطتها في نهاية العام الدراسي بالمشاركة في معرض تنظمه المدرسة تعرض فيها نتائج الأنشطة التربوية المختلفة بها.

وعلى مدار هذا العمل يكون الطالب عضو الجماعة، قد اكتشف معلومات نظرية جديدة واكتساب مهارات عملية عديدة بالإضافة إلى

اكتسابه قيما هامة قد تكون جديدة (كقيمة المحافظة على المواعيد أو قيمة العمل التعاوني الجماعي، أو قيمة النظافة، أو قيمة النظام .. الخ) كما اكتسب علاقات اجتماعية مع زملاء يشاركونه نفس هويته، أو رغباته وميوله يتعلم من زملائه كما يتعلم من المشرف.

وهذا النوع من التعلم أفضل أنواع التعليم لأنه يأتي عن رغبة، كما أن كل عضو بالجماعة يسير في خطة النشاط وبرنامج قدر استعداده الشخصي، دون فرض مستوى معين عليه، وهذه بيئة تربوية لا يتخرج منها إلا طالب متفوق لأنه لا يكون قد حفظ المادة الدراسية بل يكون في حالة حب معها.

٣- الإستقرار الأسري:

يعد الاستقرار الأسري حجر الزاوية في الصحة النفسية للطالب، والصحة النفسية للطالب جزء لا يتجزأ من صحته العامة التي يحتاج إليها كاملة للنهوض بمسؤولياته وأداء واجباته داخل وخارج المدرسة على الوجه الأكمل. فكلما صح الطالب جسيميا، ونفسيا، واجتماعيا، زادت فرص تحقيق التفوق الدراسي أمامه.

أما الطالب الذي يعاني من علة جسمية، أو نفسية، أو اجتماعية فإنها تستنفد منه الكثير من الوقت والجهد الذي كان من الأولى أن يستفيد به في تحقيق النجاح في الدراسة فضلاً عن التفوق فيها وأثبتت الكثير من الدراسات س كما يلمس صدق ذلك التربويون العاملون في الميدان.

إن عدم الاستقرار الأسري يجعل الطالب منشغلا عن الدرس ومتابعته ويتركه نهبا للسرطان وأحلام اليقظة، فتراه موجودا بجسمه داخل

حجرة الفصل، لكنه مشغول بفكره وقلبه بتلك المشكلات الأسرية التي تحيط به وتكاد تخنقه، وكم من طالب متفوق بدأ مستواه ينخفض نتيجة عدم الاستقرار الأسري ونتيجة للعلاقات غير المستقرة التي تسود أسرته. حتى إن مثل هذا طالب: ثم يتم ترسية ستسبة من "نائي البستاني الصادقة التي تساعده في حل مشكلاته، أو التوافق معها، أو تجاوز آثارها السلبية، قد يتحول من طالب متفوق إلى طالب متعثر دراسيا، وقد يرسب ويتحول في يوم ما إلى شخص ناقم على المجتمع كاره له...

صحيح أننا لا ندعي أن الاستقرار الأسري سبب مباشر لحدوث ظاهرة التفوق الدراسي، لكننا نزعم أنه أحد الشروط الاجتماعية الهامة للغاية، التي بدونها قد لا يحدث التفوق، وإذا حدث فقد لا يستمر، وإذا استمر فقد لا يكون بنفس المستوى الذي كان من المتوقع الوصول إليه، أو تحقيقه.

من هنا كانت مسؤولية الأسرة ومسؤولية أولياء أمور الطلبة كبيرة، فالحد الأدنى المطلوب لمعاونة الأسرة للمدرسة في أداء وظيفتها في إعداد وتنشئة جيل المستقبل هو توفير الجو الاجتماعي المناسب للطلاب داخل الأسرة، بحيث يشعر الطالب بأن أسرته توفر له الأمن، والأمان، والحب، والتقبل، فيقوي لديه الشعور بالانتماء لأسرة متماسكة متحابية يفخر بالانتماء إليها، ويسعده أن يرد لها الجميل بالنجاح والتفوق.

٤ - علاقة المدرسين بالطالب:

تبقى علاقة المعلم بالطالب، هي العلاقة الأساسية التي تميز المعلم كمهني Professional وغيره من ممارسي المهن الأخرى، فعلاقة المعلم بالطالب تختلف تماما عن علاقة الطبيب بالمريض، أو علاقة

المهندس بالعامل، أو علاقة التاجر بالزبون، إنها علاقة تمزج بشكل نادر الحرفية في الأداء بالإنسانية في التعامل، بالوالدية في الممارسة، بالحس المرهف والاستجابة المرنة... ليس لها قالب واحد ثابت ومحدد... فهي علاقة تختلف ليس فقط في كل يوم... بل في كل موقف، وجميع الطلاب يجب أن يعاملوا المعاملة الإنسانية اللائقة، مهما كان مستواهم الدراسي في المادة التي يقوم المعلم بتدريسها لهم، والمعلم هنسا يتعرف على ما يسمى بالفروق الفردية بين طلابه، ويقدم لكل منهم ما يساعده على التحسن والتقدم والإنجاز، سواء عند إدارة الموقف التعليمي داخل حجرة الفصل، أو عند التكليف بالواجبات المنزلة أو عند التعامل مع طلابه خارج حجرة الفصل.

في جميع هذه الأحوال تلعب العلاقة بين الطالب والمعلم لورا هاما في تشكيل حب الطالب للمعلم وبالتالي حبه لمادته التي يدرسها، ويتوقف على ذلك - كثيرا - مدى تفوق الطالب في هذه المادة عن تلك ... ولا ينسى أي راشد منا كم كان لمعلم معين من فضل عليه جعله يحب مادته، كما لا ننسى في المقابل، كم من معلم كرهنا مادته وتعثرنا فيها نتيجة عدم حبنا له، فحبنا للمعلم أو علم حبنا له، هو النتيجة المباشرة لعلاقتنا بالمعلم وعلاقة المعلم بنا كطلبة).

والمعلم الناجح ليس فقط هو القوي في مادته ومجال تخصصه، وإنما أيضا هو المعلم الذي يستطيع أن يتواصل مع طلابه ويقيم جسرا من العلاقة الطيبة معهم، يقترب منهم ويعايش أحلامهم وآمالهم ومشكلاتهم... إن مثل هذه العلاقة شرط أساسي من الشروط الاجتماعية اللازم تواجدها في بيئة | مدرسية تساعد على التفوق الدراسي وتمكن له.

في المقابل نشير إلى بعض تصرفات قد تبدو بسيطة من المعلمين، لكنها وللأسف تؤثر تأثيراً سلبياً على الطلبة، خاصة من لديهم الاستعداد للتفوق، ومن ذلك: عدم قبول بعض المعلمين لمناقشات الطلبة، والتي قد تكون في صلب الدرس، أو غلق باب النقاش بطريقة غير تربوية بحجة عدم وجود وقت كاف أثناء الحصة، أو عدم الاستجابة إلى طلب متكرر من طالب معين للمشاركة في الحوار أو النقاش، أو صد محاولة الطالب في طرح طريقة جديدة لحل موضوع أو مسألة ما، أو عدم قبول مناقشة أو عرض أي شيء يختلف أو يزيد عما ورد في الكتاب المدرسي... أو الاستهانة بأفكار طالب ما أو التقليل من شأنه أو التهكم عليه أو السخرية منه...

كل هذه الأمثلة وغيرها، لاشك تؤدي إلى إحباط الطالب... وقد تجعل الطالب يتراجع ليصبح تلميذاً عادياً، مثله مثل غيره في الفصل؛ اتقاء لمثل تلك الأساليب المشار إلى بعضها.

وهذا يؤكد - وبشكل حاسم - مدى التأثير الذي تتمتع به علاقات المعلمين بالطلاب فيما يتعلق بتشجيعهم على التفوق الدراسي من علمه.

خامساً: مشكلات الموهوبين والمتفوقون:

يظن البعض أن أصحاب المواهب الخاصة والمتفوقون لا يعانون من أي مشكلات. فصحیح أنهم متكيفون اجتماعياً ومستقرون انفعالياً ولديهم قدرة أكبر على تحمل ما يواجهون من مشكلات وضغوط نفسية، إلا أن خصائصهم والتي لا يتفهمها الكثير من المحيطين بهم سواء في الأسرة، المدرسة، المجتمع، يسبب لهم مشكلات كثيرة نابعة أصلاً عن عدم فهم طبيعتهم وكيفية التعامل معهم وإشباع احتياجاتهم الأساسية.

ولهذا يقرر بولي ويني Pail switty (١٩٥٨ : ٤١) أن كل من أتاحت له فرصة لأن يعمل أو يعيش مع أطفال، متفوقين يدرك أنهم بالرغم من تفوقهم الملحوظ، كما يجدون الحياة سهلة، فهم يتعرضون المعظم المشكلات التي يتعرض لها الأطفال عامة في أثناء نموهم، ولكنهم بالإضافة إلى هذا يواجهون أنواع أخرى من المتاعب الخاصة التي لا يواجهها الطفل العادي.

وبطبيعة الحال يختلف الإحساس بالمشكلات من طفل لآخر فإذا كنا محقين فعلا في مساعدة هؤلاء الأطفال على النمو والتفوق والإبداع فيجب أن يكون هناك فهم عام لدي المحيطين بالمتفوق، ومنهم الوالدان والأخوة والمعلمون والزملاء، إدارة المدرسة لخصائصهم النفسية المختلفه والمشكلات التي تعوقهم وتوفير فرص الرعاية لهم بتقديم العون وتدارك الأمر المناسب فى الوقت المناسب.

أولا: مشكلات تتعلق بالطفل داخل الأسرة:-

غياب الوعي بمعنى الموهبة والتفوق أو سوء فهمهما، وما يترتب على ذلك من لامبالاة وعدم اكتراث بطاقات الطفل واستعداداته غير العادية، وتجاهلها وإحباطها. وكذلك الخوف من أن يعوق نبوغ وموهبة الطفل تقدمه الدراسي وتكوين علاقات طيبه مع والديه وأخوته أو بعض الاعتقادات بأن هذا الطفل غير طبيعي ويحدث هذا غالبا في الأسر ذات المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي المتدني.

- إصرار الوالدين على بقاء الطفل في الفصول العادية يسبب للطفل الملل والسأم والضيق واللامبالاة والتهاون، وقد يتملكه شعور بالإخفاق والفشل طيلة حياته.

- الاتجاهات الوالدية والأسرية المتحيزة نحو بعض أنواع المواهب دون البعض الآخر مما زال البعض لا يحبذ المواهب الموسيقية والفنية والرياضية حتى في بعض الأسر ذات المستوى التعليمي ويمارسون ضغوط نفسية على الطفل للتخلي عن هذه الأنشطة مقابل الاهتمام بالتفوق الأكاديمي والعلمي وقد لا يتفق هذا مع اهتماماته وميوله وإمكانات الموهبة لديه. . ممارسة ضغوط على الطفل للوصول للمستوى الأمثل في الأداء والتنافس على مستوى المسابقات المختلفة داخل وخارج المدرسة مما يعرض الطفل للضغوط والإحباط والقلق وتجنب المخاطرة والانسحاب من المواقف.

- اللامبالاة من جانب الوالدين يمكن أن تعتبر من أخفض المشاكل التي يتعرض لها الطفل الموهوب و المتفوق عقليا، حيث يؤثر عدد الاهتمام بالمواهب و نواحي التفوق إلى خلق هذه المواهب وعدم نموها أو قتلها وذلك نتيجة جهل الوالدين أو عدم فهم مستور القدرات المتفوقة لديه و التي أصبحت حائل دون تواصل التفاهم بين الطفل ووالديه خشية أن يفلت منهم زمام الأمور أو لا يستطيعون كبح جماحها.

- من ضمن المشكلات التي تواجه الطفل الموهوب أو المتفوق أيضا المبالغة في تقدير الوالدين لقدراته مما يشكل ضغوط على الطفل للمزيد من التفوق العقلي والفني والاجتماعي والقيادي، كما يدفعون أيضا إلى اختصار سنوات الدراسة مما يؤدي به للوقوع فريسة برئيه لطموح والديه الذين يتعجلون نموه، ويجد نفسه وسط زملاء يسبقونه في النمو الوجداني والاجتماعي، مما يؤدي بالطفل إلى الإسراع في النمو العقلي

وتأثير علاقته الاجتماعية ومدى تقبل الآخرين وكذلك تأثر حالاته الوجدانية.

قد يواجه الأطفال الموهوبين والمتفوقون إحباط من قبل الوالدين نتيجة السخرية من قدرات الطفل وذلك نتيجة عدم الوعي والجهل وقلة الخبرة بطبيعة الموهبة والتفوق، وتظهر هذه السخرية عندما يمارس الطفل أنشطة تعبر عن موهبته وتفضيلها على اللعب مع اطفال من نفس عمره مما يؤثر تأثير نفسيا خطيرة على الطفل.

ويوضح القريطي مجموعة أخرى من المشكلات تتضمن:-

- عدم تفهم الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين، وإهمالها وعدم إشباعها، كالحاجة إلى التقبل والمساندة والتقدير ، الحاجة إلى التعبير عن الذات، والحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي..... وغيرها.

- افتقار البيئة المنزلية للمواد الخام والأدوات اللازمة للعب والاكتشاف والتجريب، وعدم تهيئة الأنشطة التي من شأنها استيعاب طاقات الأطفال الموهوبين والمتفوقين وتصريفها واستثمارها بشكل موجه ومفيد، واستثارة تفكيرهم ونموه العقلي إلى الحدود القصوى، ودفعهم إلى التفكير والتعلم، وصقل مهاراتهم وزيادة خبراتهم.

- استخدام أساليب والدية لاسويه في التنشئة من قبيل التسلط والتشدد، والإكراه والقسوة والإهمال، وما يترتب عليها من شعور الطفل الموهوب بالألم النفسي، والإحباط، والقلق والعجز والخوف، واکراهه على المسايرة والاتباعية وسلب ما لديه من شعور بالتميز، يؤثر سلبيا على ثقته بنفسه ومفهوم عن ذاته، ومن هذه الأساليب أيضا التقييد والحماية

الزائدة اللذان يؤديان إلى تثبيط همه الطفل الموهوب ونشاطه الاستطلاع والاستكشافي ويحدان من حريته واستقلاليته، كما أن الخوف من التعبير عن الأفكار الجديدة والخلاقة وكبتها من قبل الأبناء يعدان نتاجاً لأسلوب الضبط الشديد الذي يمارسه الآباء خلال معاملتهم لأطفالهم مما يعوق نمو استعداداتهم الإبداعية.

وتذكر هير لوك urlock معرفات، خاصة بسعر ٥: تقع في سبين تنمية الإبداع أحد أعمدة الموهبة أو التفوق ومنها.

- تثبيط الاستطلاع عند الأطفال:

فعندما لا يشجع الآباء أطفالهم على سلوكهم الاستكشافي أولاً يستجيبون لأسئلتهم، فإنهم يحولون دون النمو السليم للقدرات الابتكارية.

- نظام تقييد الوقت:

إذا كان الوقت المتبع في البيت لا يسمح للأطفال بوقت حر يمارسون فيه أي نشاط يحبونه، فإنهم يحرمون من أحد الأمور الضرورية لتنمية الإبداع أحد أعمدة التفوق.

- الترابط الأسري الشديد:-

مما لا يسمح للأفراد داخل الأسرة بممارسة أشياء تتناسب وفروقهم الفردية واهتماماتهم الشخصية.

- عدم تشجيع الخيال والتخيل:-

فبعض الآباء يرى أن الخيال مضيعة للوقت في ما ينفذ ويحاولون بجدية أن يدفعوا أبناءهم لأن يكونوا واقعيين.

- تزويد الأطفال بالألعاب التقليدية المحدودة:-

مثل دفاتر التلوين المرسوم، القطع المجزأة ذات الحل الواحد فقط، هؤلاء الأطفال يحرمون من متعة اللعب الذي يؤدي إلى تنمية القدرات الابتكارية بالإضافة إلى الذكاء.

- الآباء كمثال أو نموذج للمسايرة:

لدرجة أنهم لا يستطيعون الخروج من أبسط ما تمليه عليهم العادات والتقاليد مصرون على تنشئة أبنائهم على المنوال نفسه.

- الحماية الزائدة والرعاية الشديدة من قبل الوالدين:

فهذا الأسلوب يحرم الأطفال من فرصة استكشاف طرق جديدة العمل الأشياء والتصرف بحرية في المواقف المختلفة.

- التربية التسلطية المتشددة:

والتي تجعل أي اختلاف من الوالدين وريغباتهم غير مقبول أبداً (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ٢٠٠٢: ٢٨٨-٢٨٩)

- مشكلات شخصية الموهوب أو المتفوق نفسه:-

قد تكون خصاتهم الشخصية للموهوب نفسه عقبة تعوقه من التقدم و الإنجاز وإبراز موهبته في صورة أداء مميز ومن هذه الخصائص ما يأتي:

- عدم التناسلية بين مستويات النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني مما يزيد شعوره بالقلق وعدم الرضا عن نفسه.

- الشعور بالاختلاف والعزلة عن الآخرين وصعوبة تكوين علاقات مشبعة و صداقات مع الآخرين وذلك لأنه كما توصلت بعض الدراسات

إلى أنه كلما زاد العمر العقلي للمتفوق زاد ميله للوحدة وبذلك تزيد الفجوة بينه وبين زملائه، فتظهر له العديد من المشكلات الاجتماعية مثل الانطواء، الانعزال، صعوبات التوافق الاجتماعي وخصوصا مع زملاء الصف مما يشعره بالغرابة بالرغم من وجوده بين زملاء الصف ويرى على سيلمان (١٩٩٤: ٢٥٠) أن علاقة الطفل الموهوب مع غيره من الأطفال في نفس سنه علاقة صعبة، لأن اهتماماته ونضجه العقلي يجعل طريقتة فسي اللعب، واختيار الأفكار متقدما عن أقرانه، وهو دائما دعوب على إشباع رغباته للتعلم والتحدي، فنرى أن الطفل الموهوب قد لا يستمتع بسماع معزوفة للموسيقار الشهير " بيتهوفن" بينما يصعب ذلك على الطفل العادي في مثل سنة، الذي قد يستمتع بمشاهدة عازف مخرج يعزف البيانو بأنفه، ولكن هذا لا يعني أن اهتمامات الطفل المتفوق قد يكون دائما ذات أهمية وقيمة فنية كبيرة في جميع المجالات، فالبرغم من وجود المهارة البدوية يفتقر الطفل إلى المعرفة المترتبة عليها، لذلك يحتاج الطفل الموهوب إلى أكثر من صديق يكمله من ناحية فهو يحتاج صديقا تتوافر فيه القدرات البدنية، و آخر تتوافر فيه القدرات العقلية، وكذلك يحتاج صديق تتوافر فيه العلاقات الإنسانية.

- إحساس الطفل الموهوب بالغرور نتيجة مدح الآخرين لسه مما يشعره بالتعالي والغرور، وكنتيجة طبيعية لأفكاره وآرائه المتقدمه عن سنة بالمقارنة بالعاديين مما يسبب له مشكلات أن يكون غير محبوب و غير مرغوب وسط زملائه، وقد يؤدي ذلك به إلى تصنع الوسطية والاعتدال لكي يستطيع أن يتكيف مع زملائه.

- تصنع الموهوب للوسطية والعادية في الأداء- أو حتى الغباء وتعمد إخفاء مواهبه، وإنكار قدراته العالية، فيميل إلى الإنجاز أو الأداء بأقل مما تسمح به هذه القدرات، ويدعى عدم استطاعته الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم، ويتخلف في واجباته المدرسية التماسا لتقبل الأقران له ورضاهم عنه، فتبدو الفجوة حينئذ واسعة بين مستوى طاقاته الحقيقية Potential و إنجازه الفعلي Actual Achievement، حيث يعد التفريط التحصيلي أحد أساليب التوافق اللاسوية التي يستخدمها الموهوبون. (القريطي).

- شعور الموهوبين بالملل من محتويات المواد الدراسية وطريقة التدريس التي غالباً ما تناسب مستوى العاديين تؤدي إلى خفض دافعية الإنجاز Achievement Motivation لديه وشعور بالملل وانخفاض مستوى أدائه.

- صعوبة التواصل اللغوي مع الأقران:-

نتيجة التفوق العقلي للموهوب والمتفوق فنجده يحسن استخدام اللغة وحصيائه اللغوية أكثر ثراء ووفرة وقادر على استخدامها استخدام يتصف بالمرونة والأصالة، ويؤدي ذلك إلى أنه يجد نفسه غير قادر على استخدامها مع أقرانه فينتجه إلى مصاحبة الأطفال الأكبر سناً أو البالغين ولهذا السلوك جانبه الايجابي في نمو وتطور النمو اللغوي لديه كما يشعر بالفخر والاعتزاز والثقة والرضا نتيجة أن أفكاره واهتماماته تشبه - أفكار واهتمامات من هم أكبر منه سناً ولكن مر دود ذلك سلباً على علاقاته بأقرانه من نفس العمر، حيث يتولد لديهم مشاعر الغيرة و عدم التوافق والحزازات بينه وبينهم، وقد ينتاب المتفوق بعض الغرور والثقة الزائدة

بالنفس، الأمر الذي يخلق لسه عددا من المتاعب مع رفاقه في المدرسة، وحتى مع معلميه الذين قسد يسخرون منه لكثرة اسئلته واستفساراته، مما يشعره بالضيق والقلق ويحتاج المتفوق إلى معلم ذي تكوين خاص لأنه يتميز بفضول لا يشبع وخيال جامع، ورغبة عارمة في معرفة كل شيء، وهو يقرأ كل ما له علاقة بموضوع من الموضوعات، ويود لو يصبح على وجه السرعة أكثر ثقافة من معلمه.

ويعرض عبد الرحمن سليمان وصفاء غازي ويعرضنا أهم المشكلات التي تعترض الطالب المتفوق كما كشفت عنه تطبيق استفتاء "موني" الذي أعده مصطفى فهمي عام (١٩٩٣) علي طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس، وظهرت المشكلات الآتية:-

١- البعض يعاني من الخجل و الاضطراب عندما يواجه اليه المعلم سؤالا.

٢- البعض يستريح في العزلة والانطواء والبعد عن المشاركة في أي نشاط.

٣- البعض يعاني من مشكلة حادة في النطق مثل (اللثغة- التهتهة).

٤- بعض الطلاب يشتكي من ضعف حاد في النظر.

٥- بعض الطلاب لديهم أرق شديد وصعوبة في النوم.

٦- بعض الطلاب يشتكي من عدم تقدير أفراد أسرته له رغم تفوقه.

٧- البعض يتألم لعدم توافر الإمكانيات المادية التي تمكنه من شراء الملابس اللائقة.

٨- البعض تنتابه أحلام اليقظة أو التفكير في الجنس الآخر فلا ينتبه الشرح الدروس.

ج- مشكلات تتعلق بالمدرسة:-

- عدم التجاوب مع سرعة التعلم بالمدرسة

يتوقع الأطفال الموهور بون و المتفرفور أن يفرد المعلم ونظام المدرسة بتكليفهم بواجبات وأعمال تشبع احتياجاتهم و تنسي قدر انهد وتسير بهم بمعدل أسرع في التعلم من الأطفال العاديين. وعندما يجدون أنهم مر غمون عن السير في التعلم بنفس سرعة العاديين، يعاني الطفل كثيرا من الإحباط و الملل و عدم التجاوب مع سرعة التعلم وربما الإهمال وعدم عمل التكاليفات العادية التي لا تتناسب مع سرعة التتمو العقلي.

- إخفاق المدرسة في إشباع المدرسة الاحتياجات النفسية الأساسية للموهوبين والمتفوقين سواء من خلال المناخ العام الذي يسود المدرسة ومدي تفهم جميع القائمين على العملية التعليمية لطبيعة الموهبة وخصائص أصحاب هذه الفئات وسبل التعامل معهم وطرق رعايتهم، وكذلك عدم توفير الخامات والأدوات التي تساعد على تشجيع الأطفال على التجريب والاستكشاف وإشباع حب الاستطلاع والبحث.

- من الممكن أن يؤدي التعامل مع الأطفال الموهوبين والسخرية منهم وإحباطهم نتيجة الأسئلة الكثيرة والغريبة والتي تسبب ضيق للمدرسين وإلزام التلاميذ جميعا على اختلاف قدراتهم و استعداداتهم مما يؤدي إلي فتور التلاميذ وإهمال المدرسة وقد يسبب له اضطراب نفسيا وتأخرا دراسياً.

- قد يؤدي عدم تفهم القائمين بالمدرسة والمعلمين الطبيعة الموهبة والموهوبين والمتفوقين وعدم إشباع حاجاتهم أن تصبح المدارس مراكز طرد للطفل المتفوق.

- إبراز وتركيز المعلمين على أهمية التحصيل الدراسي للمواد دون الاهتمام بالجوانب الأخرى والتي تمثل المواهب المختلفة.

- في حالة وجود فصول للمتفوقين فرض ضغوط على التلاميذ اللحاق بمستويات تعليمية أعلى من مستوى التلاميذ وتوقع مستويات إنجاز أعمال مما يستطيعه التلاميذ.

- الالتحاق بالصفوف الدراسية الأعلى بسبب ضغوطا على الأطفال ويؤدي إلى صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع الزملاء من نفس الصف لاختلاف العمر وتفوق الآخرين من حيث النضج الجسمي والانفعالي والاجتماعي مما يسبب العزلة للتلاميذ وعدم الاهتمام بالمدرسة والزملاء وما يطلبه المعلمون.

- شعور الاستهزاء والسخرية وعدم الترحيب بالطلاب الموهوبين والمتفوقين من قبل زملائهم نتيجة ما يلاحظه هؤلاء الزملاء من تمتع هؤلاء التلاميذ بإمكانيات عالية في جوانب الموهبة المختلفة والذي لم يتوفر لهم، وكذلك عدم قدرة هؤلاء التلاميذ على الإجابة على الأسئلة و استفسارات وتطلعات الموهوبين والمتفوقين.

وتعرض زينب شقير (٢٠٠٢ : ٥٨-٥٩) لبعض المشكلات التي

يواجهها الموهوبين والمتفوقين داخل المدرسة:

- عدم مراعاة الفروق الفردية في التوزيع الكمي و الكيفي للطلاب داخل الفصول الدراسية مما يقلل من مستواه العقلي وبالتالي يدفع للملل.

- اتجاهات المعلم نحو المتفوق تتسم بالتسلط والتشدد ويساعده على الاتكال والإهمال وعدم التعاون الجماعي.

- طريقة الإلقاء هي الطريقة الشائعة طبقاً للتنظيم المنهجي المتبع مما يؤدي إلى قصور العملية التربوية في تنمية التفكير والقدرة على.
- حقد وغيره زملائهم من قدراته وتفوقه عليهم الأمر الذي يؤدي إلى ابتعادهم عنه وإحساسه بالوحدة.
- عدم القيام بزيارات علمية لمراكز البحث العلمي لعدم وجود نوادي علمية داخل المدارس تشغل وقت فراغهم.
- العدد الكبير من التلاميذ داخل الفصل الدراسي الواحد، حيث يفرض هذا العدد نظاماً قاسياً وتركيزاً شديداً على التذكر وليس التخيل، وعدم تشجيع أي أداء لا يدخل في العمل اليومي للمدرسة.
- **نظم التقويم Evaluation:** فإن مجرد توقع التقويم يؤدي إلى أضعاف الأداء الإبداعي الابتكاري للطفل تدريجياً حتى وإن كان النقد إيجابياً فإن ذلك يجوز الطفل يعمل وفي ذهنه أن عمله سوف يقيد، وقد أظهرت بعض الدراسات أن مجرد الشعور بالرقابة خلال العمل لسه دوره السلبي على الابتكار وتنمية الإبداع الذي يحقق المواهب.
- **نظام الأثابة Rewards:**

يعتقد معظم الناس أن إثابة السلوك يؤدي إلى تنميته، ولكن يبدو أن ذلك لا يصدق تماماً على السلوك الابتكاري، فهناك خسائر خفية يدفعها المبتكر مقابل الثواب أهمها تحطيم الدافعية الذاتية، فعندما هنيء كاتب حائز على جائزة نوبل على جائزته أجاب بحزن: "إن جائزة نوبل تذكرة إلى القبر، هل سمعتم بأي شخص حاز على جائزة نوبل أنجز شيئاً بعدها؟". وقد أثبتت التجارب أنه بالنسبة للمهام المباشرة أو ذات الحل الواحد فإن أسلوب الثواب يؤثر إيجابياً على تأمل أو حلول تباعدية أي

إبداعية فإن الثواب يحول دون الإجابة فيها أو الإتيان بأشياء فيها أصالة وجدة مما يؤثر سلبا على التفوق.

- **رفع حدة المنافسة Competition**: وهي عبارة عن تكامل العاملين السابقين معا، فعادة ما تظهر المنافسة عندما يشعر الأفراد أن أعمالهم سوف يتم تقييمها في مقابل أعمال الآخرين، وأن العمل الأفضل سوف يحصل على إثابة من نوع معين، وللأسف فالمنافسة تقتل الابتكار في مهده والإبداع في بداياته وخاصة إذا كان العمل موقوتا.

- **البدليل المحدد Restricting**: إن أنظمة أنت أنه من التي تذكر عن الحفظ البحت و الضبط الشديد و تعليم الطفل ما يراد له و يطلب منسه اى يعيده مرة أخرى في الامتحان بطريقة تقليدية. هي أنظمة تعرق التفكيك الابتكاري أو الإبداعي وتقتل الدافعية الذاتية ومن ثم التفوق

- **الضبط والتحكم الشديد**: فالفصل الذي يتعرض للضبط الشديد من معلمه ينخفض فيه مستوى الدافعية الذاتية، على عكس ذلك إذا مع المعلم بشئ من الحرية الذاتية في الفصل.

- **الضغوط الاجتماعية للرفاق**: يؤثر الأطفال بعضهم على بعض في الجو المدرسي، فضغوط جماعة الرفاق واضحة في ملابس الطفل ومأكله وطرق تسليته ولكن هذا الأثر يصبح أكثر وضوحا بعد مرحلة الروضة وقرب سن التاسعة، مما قد يدفع بعض الأطفال إلى التخلي عن ابتكارتهم وأفكارهم الإبداعية في ذلك السن.

مشكلات خاصة بالمجتمع:

١- عدم تفهم الجماعات المختلفة الأقارب، الجيران، الأقران، النادي لطبيعة الموهبة والموهوبين والمتفوقين مما يسبب لهم ص عوبة

تكوين علاقات اجتماعية مع الأقران من نفس العمر على مستوى الجماعات السابقة.

٢- شعور الطفل الموهوب و المتفوق بالاغتراب في البيئات التي يتواجد فيها نتيجة التفوق العقلي و العاطفي والاجتماعي بالمقارنة بالعاديين من نفس العمر سواء على مستوي الأسر والجيران والأصدقاء والأقارب والنادي.

٣- وحتى في حالة ظهور هذه المواهب لا يجسد الطفل بالمجتمع الهيئات والمؤسسات التي تتعهد بالرعاية والعناية منذ الصغر.

٤- قصور المعلومات لدى الموهوبين والمتفوقين حول الكليات المختلفة وما تتطلبه من استعدادات خاصة وكذلك أنواع المهن التي يحتاجها المعلم وما تتطلبه كذلك من مواهب وتدريبات.

٥- إعداد معلم الموهوبين والمتفوقين الرعاية الحقيقية للموهوبين والمتفوقين رعاية حقيقية يتطلب في المقام الأول معلم معد ومؤهل وعنده الاستعداد النفسي بكافة جوانبه التعامل ورعاية والمساعدة في نمو هذه الفئة التي تمثل ثروة للمجتمع، فمهما زودنا المدارس بإمكانيات دون وجود المعلم المناسب يضيع كل ذلك هباء، فمفهوم الموهبة والتفوق وخصائص الموهوبين والمتفوقين يتطلب وجود معلم معد إعدادا يتناسب مع طبيعة خصائصهم، يستطيع أن تفهم قدرات هؤلاء الفئة ويعطى لهم فرص واسعة من الحرية التعبير عن هذه المواهب والقدرات فالموهبة والتفوق ليست قاصرة على المجال الأكاديمي، فمن الممكن أن يكون التفوق لغوي، اجتماع، فني، رياضي، قيادي، ومن الأفضل أن يكون المعلم نفسه من موهوباً في

أحد مجالات الموهبة حتى يستطيع أن يتصور ويفهم الاحتياجات الأساسية لهذه الفئة.

- وقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية عن ضرورة توافر صفات معينة في معلم الموهوبين والمتفوقين مثل دراسات ١٩٥٧ Guilford. ودراسة السيد محمود (١٩٧١)، الدريني (١٩٨٩). وقد اقترح Borland ١٩٨٩ دراسة السيرة الذاتية للمعلم المتقدم لعمل وظيفة في برنامج تعليم المتفوقين والموهوبين.

ويجب أن يكون إعداده كالاتي:

١- إعداد القاعدة الأساسية التي تقوم بالتدريس لجميع المستويات العقلية وخصوصا المستويات العادية والمتفوقة وهم طلاب وطالبات كليات التربية بالجامعات حيث يجب تدريس مقرر خاص بالفئات الخاصة مثل الموهوبين والمتفوقين والمتخلفين عقليا) وخصوصا بعد إدخال نظام الدمج في التعليم، أو على الأقل يدخل ضمن نظام التدريس الحالي في مقرر مثل علم النفس التعليمي.

٢- نفس المطلب ينطبق على طلاب وطالبات شعبة التعليم الأساسي بكليات التربية لأن طلاب وطالبات هذه الشعبة تتعهد مرحلة الطفولة بالعناية والتربية الشاملة وكلنا يعلم أهمية مرحلة الطفولة والتي تظهر فيها الإمكانيات الحاسمة بالموهبة والتي إذا تم تلميحها يمكن أن يتفوق صاحبها في أحد مجالات الموهبة الخاصة.

٣- نفس المطلب ينطبق على طلاب وطالبات التربية النوعية لأن طلاب وطالبات هذه الكليات تهتم بالموهبة الفنية المختلفة عبر مراحل التعليم المختلفة وكذلك شعبة رياض للأطفال بالكليات المختلفة، حيث

يتعهد طالبات هذه الشعب بأهم مراحل الطفولة وهي مرحلة ما قبل المدرسة التي تساعد وتحفز دراسة هذه المقررات على استخدام الأساليب المختلفة من تعامل مع الأطفال ومواهبهم التي في طور التفتح واستخدام الأدوات المختلفة التي تساعد على التجريب والاستكشاف والاكتشاف وإشباع حب الاستطلاع وطرق تتسم بالمرونة الكبيرة والتنوع واللامنطية وعدم تقييد الأطفال فترات طويلة بالفصول كما يحدث الآن والتي في مجملها تعمل على قتل مواهب الأطفال التي في طور النمو والتفتح.

٤- إعداد وتدريب المعلمين من جميع الفئات السابقة الذين لم ينالوا حظ التدريب والتأهيل على التعامل مع هذه الفئات من خلال أخذ دورات تدريبية أو الحصول على إحدى الدبلومات المتخصصة في ذلك وتمثل هذه الشريحة من المعلمين جميع المعلمين الحاليين الذين يقومون بالتدريس لجميع مراحل التعليم ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

٥- تدريب الفئات الممتازة من المعلمين الحاليين وخصوصاً لو اظهر هؤلاء المعلمين مواهب معينة عن طريق برامج تدريبية لكيفية التعامل مع هذه الفئات من الطلاب.

٦- يحتاج المربون إلى تطوير برنامج للتلاميذ الموهوبين بعكس ثقافتهم ويحترمها بالإضافة لمعرفة كيفية التعامل مع خصائصهم النفسية المختلفة وأشكال التعلم لديهم وعليهم أن يذكروا بصدق للتلاميذ أنهم ينتمون إلى برنامج الموهوبين أو لا ينتمون إليه بالإضافة إلى احتفانهم بالنجاح والتفوق، والتعاون من أسس هؤلاء الأطفال للعمل

معا وتشجيع التلاميذ وتزويدهم بالمواد التعليمية والأدوات و الخبرات المناسبة.

ويذكر ليندزي (Lindzey) في دراسة أن من أهم السمات التي ينبغي توافرها في معلم المتفوقين أن يكون:-

١- قياديا ومرشدا بدلا من أن يستخدم أسلوب القهر والتعسف في تعامله مع الأطفال.

٢- أن يكون ديمقراطيا في سلوكه.

٣- أن يكون مجددا ومبتكرة لا مدعنا، ويستخدم أسلوب حل المشكلات ولا يعطى الحلول الجاهزة.

٤- القدرة على بناء برامج تفريديية مزنه، والقدرة على تقديم التغذية الرجعية باستمرار.

٥- القدرة على استخدام أساليب و استراتيجيات متنوعة في التدريس.

٦- استثارة المستويات العليا من التفكير واحترام الإبداع و التحليل.

ويضيف فريمان (١٩٧٩ Freman)، أن من أهم سمة يجب أن يتحلى بها معلم المتفوقين قدرته وجرأته من قول لا أعرف لنبحث عن الحل معا.

وقد توصل فخرى(٢٠٠٠)، في دراسة الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تتصل بالخصائص التي ينتهي توفيرها في معلم المتفوقين كالاتي:

١- قدرة عقلية فوق المتوسط شرط أساسي من شروط النجاح في التعليم المتفوقين.

٢- معرفة متعمقة بموضوع تخصصه الأكاديمي على أن يظهر تعطشه الدائم للتعلم والمعرفة وبذلك عليه تسميته بالمعلم الباحث.

٣- الثقة بالنفس والإحساس بالأمان، قدرة على مقاومة التحدي الذي يواجهه من قبل الطلاب المتفوقين.

٤- تقبل الغرابة والأصالة والتنوع، مع القدرة على خلق جو للتفكير.

٥- معرفة كافية في مجال التوجيه وإرشاد، مع مهارة الاتصال والدبلوماسية وخطبة الجمهور.

مما سبق يتضح أن هناك عشرات القوائم من السمات والخصائص المرغوبة في معلم المتفوقين، وأن تلك السمات التي توصل إليها الباحثين لا تتوفر في أحد من بني البشر، وأن الهدف من سرد السمات والخصائص هي تسهيل مهمة وضع تصور مقترح البرنامج التعليمي لإعداد وتأهيل معلم المتفوقين وتمر عملية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بخمس مراحل أساسية على النحو التالي:

١- مرحلة المسح والفرز المبدئي: Screening

ويتم خلالها التعرف على أولئك الموهوبين الذين يتم ترشيحهم من خلال الأساليب المختلفة التي عرضنا لها سلفاً.

٢- مرحلة التشخيص والتقييم:

ويتم خلالها التأكد من تلك الملاحظات التي يكون قد أبدأها أولئك الأشخاص الذين قاموا بترشيح هذا الطفل أو ذلك ليكون من الموهوبين، كما يتم أيضاً تطبيق المقاييس المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على موهبة الطفل، أو ملاحظة الإنتاج الفني للطفل وخاصة فيما يتعلق

بالفنون الأدائية وتحديد مدي مطابقته للمعايير الفنية بما يجعل منه طفلا موهوبا أو غير ذلك.

سادسا: خدمات رعاية المتفوقين:

الآتي بعض الأمثلة على الخدمات التي يمكن تقديمها للمتفوقين:

١- الرعاية الاجتماعية Social Care للطلبة المتفوقين، هذا ويقصد بالرعاية الاجتماعية أنها نسق متوازن من الخدمات والمؤسسات الموجهة لمساعدة الأفراد والجماعات على القيام بوظائفهم، ولتحقيق مستوى معيشي مناسب وعلاقات شخصية واجتماعية مرضية وتوظيف أمثل للقدرات والموارد.

٢- الإرشاد Councelling النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للطلبة المتفوقين، والإرشاد هو علاقة مهنية متفاعلة متبادلة وجها لوجه بين المرشد والذي قد يكون أخصائيا نفسيا أو اجتماعيا أو مدرسا، والمسترشد (وهو هنا الطالب المتفوق) والذي يعاني من مشكلة ما تمنعه من تحقيق بعض أهدافه،| بحيث تدفعه للقدوم إلى المرشد طالبا العون والمساعدة. والمرشد يسساعد الطالب المتفوق على نفسه وحاضره والتخطيط لمستقبله، ويساعده على تحديد أهدافه وأختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها.

٣- الإثراء Enrichment، من خلال القراءات الإضافية، توفير كتاب غير الكتب المدرسية، توفير المعامل، إعطاء الطلبة المتفوقين واجبات من نوع يتناسب مع قدراتهم، معاملة خاصة بها تشجيع وتدعيم، تشجيعهم لإجراء بحوث أو تكاليفات تنمي لديهم التفوق،

تشجيعهم على تعلم لغة أخرى، تشجيعهم على الإفادة من الإمكانيات الهائلة التي يوفرها الحاسب الآلي).

٤- الوقاية Prevention، وهنا يتم توعية الطلبة المتفوقين بالمشاكل التي قد تواجههم من جانب الزملاء (حسد الكراهية - عدم الحب - عدم عقد صداقات معهم - سرقة أشياءهم...) أو من جانب المدرسين (عدم التشجيع، عدم تقدير هذا التفوق، مطالبتهم بأن يحفظوا الدروس ويجيبوا بالشكل المحدد في الكتاب، وعدم حب المناقشة خارج الدرس وحبجة تضييع وقت الحصة..) أو من جانب الأسرة (عدم تشجيع الأهل - عدم تهيئة المناخ المناسب للاستذكار لأبنائهم المتفوقين س عدم توفير أية إمكانيات لأبنائهم المتفوقين، وهذه التوعية بالمشاكل المتنبأ بها سوف تقي الطلبة المتفوقين من الوقوع في كثير من المشاكل السابق ذكرها، وهذا المدخل الوقائي أفضل من الانتصار حتى تقع المشكلة ثم تتحرك لعلاجها.

٥- العلاج Treatment & Therapy ، وهذا يتم بمساعدات الطلبة المتفوقين على مواجهة المشاكل التي يواجهونها بما لا يجعل هذه المشاكل معوقا أمام تفوق هؤلاء؛ لهذا تستخدم أساليب العلاج الذاتي الموجهة إلى الطلاب أنفسهم وأساليب العلاج البيئي الموجهة إلى المحيطين بالطلاب مثل : أولياء الأمور، المدرسي، الزملاء... إلخ، والذين لهم دور في إيجاد هذه المشاكل.

٦- التسريع Acceleration، بمعني السماح تقطاب المتفوق باجتياز المرحلة الدراسية بسرعة أكبر به في الدول المتقدمة - بل يتم تشجيعه - إلا أنه للأسف لا يسمح به في الدول النامية والمتخلفة. وهناك

تعليمات صارمة وحدود لا يتم التنازل عنها في عدد السنوات التي يجب أن يسير عليها الطالب في مساره التعليمي حتى ينتقل من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

٧- التجميع Grouping، وهنا يفضل أن يتم تجميع المتفوقين على فترات وفي مناسبات عديدة، حتى يتم الاستفادة من هذا التجميع - على سبيل المثال - في الآتي:-

(أ) خلق جو من التنافس الشريف.

(ب) تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات فيما بينهم.

(ج) تحقيق التعاون فيما بينهم - على سبيل المثال - في إجراء البحوث أو المشروعات أو عمل النماذج والمجسمات....

سابعا: دور الأخصائي الاجتماعي مع الطالب المتفوق:

١- الاكتشاف المبكر (Early Case Finding) للطلبة المتفوقين:

وهذا واحد من أهم الأدوار المهنية التي ينبغي على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الانتباه إليها والقيام بها. وتبدأ ممارسة الأخصائي الاجتماعي لهذا الدور - على الأرجح - قبل بدأ دوام الطلبة في مدارسهم الجديدة؛ حيث يكون هناك نظام التبادل المعلومات بين الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس المختلفة يتيح الفرصة للاخصائي في المدرسة الثانوية أن يتسلم من زميله في المدرسة الإعدادية كشوفا بأسماء الطلاب فري بات شناس نت هنرژ، ومنهم شطبة تمنعونون مع توضيح مختصر ومبسط لموقف وحالة كل منهم، فلا يجد الأخصائي الاجتماعي في المدرسة الثانوية نفسه يبدأ من الصفر مع الطالب المتفوق، بل يبدأ من حيث انتهى زميله في المدرسة السابقة.

ويتم هذا الأمر بين المدرستين الابتدائية والإعدادية وبين كل مدرستين تمثل إحداهما مرحلة دراسية مستقلة، فضلا عن استخدام الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة للأساليب الأخرى السابق الإشارة إليها عند الحديث عن أساليب اكتشاف الطلاب المتفوقين، كالرجوع للملفات، وسجلات الدرجات، والتعاون مع المعلمين... إلخ. حيث إن الاكتشاف المبكر للطالب المتفوق، يعطي المجال بشكل مناسب لوضع برامج الرعاية الفردية والجماعية للطلبة المتفوقين، ومن ثم تكون الاستفادة من مثل البرامج في حدها الأقصى المحتمل.

٢- مساعدة الطالب المتفوق على فهم نفسه وتحديد أهدافه:

وهذا الدور من الأدوار التي تعد مهمة للغاية، فشخصية الطالب المتفوق قد تتأثر سلبا إذا لم تجد التوجه الاجتماعي المناسب، فالطالب المتفوق قد يشعر بالكبر والتعالي على زملائه الآخرين، وقد يشعر زملائه بالقلّة أو الدونية، وقد يكون عدوانيا في تعامله مع بعضهم... في حالات أخرى قد يحس بالوحدة أو العزلة عنهم لدرجة الانسحاب والانطواء، وفي كلا الحالتين فإن وجود الأخصائي الاجتماعي بالقرب منه، يساعده على فهم نفسه فهما صحيحا دون مبالغة أو انتقاص؛ مما يساعد الطالب المتفوق على إقامة علاقات طيبة بينه و بين زملائه الآخرين تتسم بالود والتعاون و المدل للمساعدة و المعاونة.

كما لا يخفي أن للأخصائي الاجتماعي بمدارسنا - في غياب المرشد التربوي - مهام أخرى، منها معاونة الطلاب ومساعدتهم في تحديد أهدافهم الدراسية للمستقبلية، وذلك بشرح وتوضيح فرص الدراسة المتاحة أمامهم، وإن كان هذا الدور عاما يقوم به الأخصائي الاجتماعي

مع جميع طلاب مدرسته - خاصة في المرحلة الثانوية - فإنه يكثف هذا الدور - وبشكل فردي - مع الطلبة المتفوقين، وفقا لمبدأ فردية الحالة.

٣- تشجيع الطالب المتفوق على الاستمرار تفوقه يحتاج الطالب المتفوق إلى تشجيع حتى يستمر في طريق التفوق الذي بدأه. ويهتم الأخصائيون الاجتماعيون بتقديم مثل هذا التشجيع، سواء بشكل فردي - لكل طالب متفوق على حده أو في شكل جماعي - لمجموعة الطلبة المتفوقين بالمدرسة.

وتتنوع وسائل التشجيع و أساليبه، ما بين التشجيع الأدبي والمعنوي، والتشجيع المادي والعيني. فتبدأ بتشجيع الطالب في صفة الدراسي وأمام زملائه، كلما أجاب إجابة صحيحة أو أبدى تفوقا ملموسا، ثم بتقديم الشكر والثناء للطائب - أو لمجموعة الطلبة - من خلال الإذاعة المدرسية أمسام جميع زملائهم بالمدرسة، ثم بتنظيم لقاء يغلب عليه طابع التقدير والعرفان بين الطلبة المتفوقين مع مدير المدرسة وربما بعض المسؤولين من المنطقة التعليمية، إضافة إلى توزيع شهادات الشكر والتقدير على هؤلاء الطلاب، وإعداد لوحة المتفوقين تضم أسمائهم وصورهم ومجالات تفوقهم، واستخدام بطاقة الدرجات الرسمية لتسجيل عبارات ثناء كتابية لهم، وتنظيم حفلات التكريم لهم ولأولياء أمورهم، وتسليم أولياء الأمور شهادات شكر من المدرسة لدورهم المعاون في تفوق الأبناء، وتوزيع الهدايا على الطلبة المتفوقين وتنظيم رحلات ترفيهية خاصة لهم، وغير ذلك من وسائل وأساليب تستهدف جميعها تشجيع الطالب المتفوق للاستمرار في تفوقه، وحفز الطلاب الآخرين القريبين من دائرة التفوق للدخول إلى هذه الدائرة.

٤ - مساعدة الطالب المتفوق على تنظيم وقته

يلاحظ الأخصائيون الاجتماعيون بالمدارس أن بعض الطلبة يهتمون بمادة معينة ويتفوقون فيها بشكل واضح، على حساب مادة أخرى أو على حساب باقي المواد الدراسية. كما أنهم يلاحظون أن بعض الطلاب يتفوقون في مجموعة مواد متشابهة على حساب مجموعة مواد مشابهة أخرى...

من هنا يلجأ الأخصائيون الاجتماعيون إلى أساليب الإرشاد الفردي والتوجيه الجمعي - وفقاً للظروف - لشرح أهمية وكيفية تنظيم الوقت بشكل مناسبة أمام هؤلاء الطلبة... المتفوقون - عادة - يتجاوبون مع مثل هذه الجهود المهنية فينعكس أثرها وبسرعة في مزيد من التفوق والنجاح.

ويمكن أيضاً مساعدة الطلبة المتفوقين في وضع جدول للمذاكرة يوزع وقت الطالب بين المذاكرة و الصلاة و الراحة و الترويح والنوم... بشكل متوازن ومناسب لكل طالب. فبعض الطلبة المتفوقين يقعون في خطأ كبير هو إعطاء معظم الوقت للمذاكرة على حساب الأنشطة الأخرى مثل عدد ساعات الراحة والنوم، وهذا على المدى الطويل بل والقصير أيضاً سوف يضر مسيرة التفوق لدى هؤلاء الطلبة (١١).

٥ - مساعدة الطالب المتفوق على حل المشكلات:

يعاني الطلبة المتفوقون - كما سبق و أشرنا - من وجود بعض المشكلات سواء من زملائهم الطلبة، أو من بعض المعلمين، أو في نطاق الأسرة... ومثل هذه المشكلات تعوق مسيرة التفوق الدراسي للطلاب، فهي تستنفد الكثير من الوقت والجهد والطاقة، وتكون لها نتائج

سلبية على الطالب المتفوق... من هنا كانت أهمية دور الأخصائي الاجتماعي فسي مساعدة الطلبة المتفوقين على حل مشكلاتهم. ويلاحظ هنا اختيارنا للفظ المساعدة " Help على حل مشكلاتهم. فهو لفظ يوضح بجلاء أنه ليس من مهام الأخصائي الاجتماعي الناجح "حل المشكلات"... بل عمله المهني الصحيح أن يساعد الطالب على حل مشكلاته بنفسه"، ترجمة للمثل الصيني المعروف: "لا تهديني طبقاً من السمك ولكن علمني كيف أصطاده ... ففي مساعدة الأخصائي الاجتماعي التي يلزم وجودها والتي تمد الإنسان أولاً بأول بخبرات مجربة ذاتياً للتعامل مع أي موقف إشكالي جديد، وهي من الأمور التي تزيد من ثقة الإنسان بنفسه وتقلل من اعتماده على الآخرين إلى الحد الأدنى الممكن في مثل هذه المواقف.

وفيما يتعلق بالطالب المتفوق، فإن توقع حدوث مشكلات معينة بينه وبين زملائه أو معلميه أو في محيط الأسرة، وتوعيته بمثل هذه المشكلات المتوقعة هو مدخل وقائي هام يجب على الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة القيام به، فالوقاية خير من العلاج.

ثم إذا حدثت بعد هذه المشكلات بالفعل، فإن التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي يستهدف في هذه الحالة سرعة معاونة الطالب المتفوق على حل المشكلة حتى لا تؤثر على تفوقه الدراسي... ويستخدم الأخصائي الاجتماعي مهاراته المهنية للتعامل مع كل مشكلة على حدة وفقاً لنوعها ومدى حدتها، مستخدماً في ذلك مصادر الدراسة المختلفة، وتحديد نقص القوة والضعف في الموقف الإشكالي، ووضع أهداف التدخل المهني، ثم تنفيذ خطة العلاج الذاتي والعلاج البيئي، بالتعاون مع

الطالب صاحب المشكلة والأطراف الأخرى المشاركة بها أو المؤثرة فيها أو التي يمكن أن يكون لتدخلها أثر إيجابي في إنهاء المشكلة أو الحد منها أو على الأقل تقليل التأثير السلبي لها في حده الأدنى.

٦- إشراك الطالب المتفوق في إحدى جماعات النشاط المناسبة له:

يحتاج الطالب المتفوق في المواد الدراسية الأكاديمية إلى المشاركة في واحد على الأقل من مجالات النشاط المختلفة التي تتناسب وميوله واتجاهاته الخاصة، بما يعمل على تدعيم تفوقه بشكل غير مباشر، فهو من ناحية يشعر بالتكامل بين الجانبين، جانب الدراسة وجانب النشاط، ومن ناحية أخرى يحصل على شيء من الترويح بانضمامه لجماعة نشاط تتوافق ورغباته وميوله، ومن ناحية ثالثة فإن مشاركته في إحدى جماعات النشاط الحر المناسبة له، توفر له فرصة النمو الجسمي والاجتماعي والنفسي والانفعالي، وليس النمو العقلي والمعرفي فقط الذي يتم من خلال الاهتمام بالمناهج الدراسية والتفوق فيها.

وإشراك الطالب المتفوق في جماعة النشاط المناسبة له، هو عمل آخر، أو دور آخر من أدوار الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة في التعامل مع الطلبة المتفوقين. أما الطلبة المتفوقون في مجالات النشاط، فإن لديهم - مع شيء من التشجيع والحفز - الفرصة للنجاح في المواد الأكاديمية والتفوق فيها، وفقا لمبدأ نفسي هام هو مبدأ "تعميم الخبرة Experience Generalization". فالإنسان لديه القابلية لتعميم الخبرة من مجال إلى مجال آخر... وهذا التعميم يحدث أكثر عندما تكون المواقف سارة و إيجابية، فتعميم خبرة النجاح والتفوق من مجال إلى آخر، يحتاج إلى

أخصائي اجتماعي متفهم ومستوعب لمثل هذه الحقائق النفسية والاجتماعية.

٧- التعاون مع العاملين من تخصصات مهنية أخرى لتوفير الرعاية للطلاب المتفوق:

والتعاون بين الأخصائي الاجتماعي وغيره من المتخصصين في مجالات مهنية أخرى أمر هام؛ حيث إن الأخصائي الاجتماعي له مجاله المهني المتخصص، يمارسه بالتنسيق Co -ordination والتعاون - (C operation) مع الآخرين مثل : طبيب المدرسة، الأخصائي النفسي، المعلم، الإداري بالمدرسة، وغير هؤلاء كل في تخصصه. فوضع خطة رعاية الطالب المتفوق تحتاج إلى فريق العمل Team Work المشار إليه، بحيث يحدد كل مهني متخصص من هؤلاء المهنيين ما على الطالب المتفوق أن يلتزم به أو يمتنع عنه من أجل مزيد التفوق.

الأخصائي الاجتماعي له الجانب الاجتماعي للطلاب سواء داخل المدرسة أو ضمن إطار الأسرة، والأخصائي النفسي يهتم بالجوانب النفسية للطلاب، وقد يجري اختبارات خاصة سواء لقياس الذكاء العام أو مستوى الطموح أو المقاييس التي تحدد الميول والاستعدادات وغير ذلك.

في حين يضع الطبيب نصب عينيه الحالة الصحية العامة للطلاب، وما إذا كان في حاجة لرعاية طبية خاصة، كأن يحتاج إلى نظارة طبية أو سماعات في الأذن أو فحوصات طبية معينة؟ وما إذا كان له أن يشارك في الألعاب الرياضية أم لا؟... إضافة لتوضيح أهمية الإضاءة و التهوية والتغذية المناسبة وأثرها على التحصيل الدراسي وتفوق الطالب ...

أما المعلم فكل معلم في مجال مادته قادر أكثر من غيره على وضع خطة تربوية للنهوض بمستوى الطالب والحفاظ على تفوقه الدراسي في أعلى مستوى ممكن.

أما الإداري فعليه تقع مسؤولية توفير مستلزمات نجاح الخطة التربوية الاجتماعية الخاصة بالطلبة المتفوقين من خلال توفير الإمكانيات والموارد المطلوبة لتنفيذ ونجاح برامج رعاية المتفوقين مثل: توفير ما يلزم من أجل التكريم الفردي أو الجماعي للطلبة المتفوقين، من شهادات تقدير وجوائز وهدايا ورحلات وحفلات و غير ذلك من وسائل وأساليب التشجيع والحفز المطلوبة.

٨- العمل مع أسرة الطالب المتفوق لتوفير المناخ الأسري المناسب:

لا يعمل الأخصائي الاجتماعي في المدرسة مع الطالب المتفوق فقط، وإنما مع أسرته أيضا... وسبق أن أشرنا إلى اهتمام الأخصائي الاجتماعي عند تكريم الطلاب المتفوقين، بتكريم أولياء أمورهم أيضا، اعترافا من النظام التربوي ومن المدرسة بالدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في تهيئة وتشجيع مظاهر التفوق لدى الطالب، ومن ثم على الأخصائي الاجتماعي أن يواصل هذا الدور مع الأسرة في شكل اتصالات مستمرة كتابية وهاتفية مع ولي الأمر، وإشراكه في كل ما يطرأ على مستوى ابنه دراسيا وسلوكيا واجتماعيا ونفسيا؛ لضمان التعاون التام بين المدرسة والبيت في رعاية هذا الطالب المتفوق، والتأكد باستمرار من أن هناك سياسة واحدة متفقا عليها بين المدرسة والبيت للتعامل مع الطالب، دون ازدواجية أو تناقض أو تعارض، خاصة أن هناك من

الأشياء ما لا تستطيع المدرسة أن توفره للطالب... وهي الأمور التي تقع في نطاق مسؤولية الأسرة، مثل: توفير المكان المناسب للاستذكار، وتوفير الجو والمناخ الملائم للتحصيل الدراسي، وتنظيم الوقت، ومتابعة ما يحتاجها الطالب أثناء الامتحانات، والتأكد من كفاية الإضاءة، وحسن التهوية، وقلّة الضجيج والتشويش، مع توفير الرعاية النفسية اللازمة للطالب، والتأكد من حصوله على القدر الكافي من النوم والراحة والاسترخاء... وغير ذلك من أمور في غاية الأهمية، لها تأثير حاسم في استعداد الطالب الاستعداد المناسب للنجاح والتفوق.

وقد يقوم الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة بالاتصال الشخصي المستمر مع ولي أمر الطالب المتفوق بشأن تلك الأمور ، وقد يرتب لاجتماع أولياء أمور الطلبة المتفوقين، يتحدث فيه ويعطي الفرصة لآخرين من تخصصات مختلفة للحديث كل في مجال تخصصه، بحيث يكون الاجتماع مفيدا لأكبر عدد ممكن من الطلبة المتفوقين وأولياء أمورهم.

المراجع

- ١- مدحت محمد أبو النصر ومحمد إبراهيم الوليلي: "التفوق الدراسية دور المدرسة والأخصائي الاجتماعي"، مجلة التربية، وزارة التربية والتعليم، العدد ١٣٨-١٤٠، يونيو ويوليو وأغسطس ١٩٩٦.
- ٢- مدحت محمد أبو النصر: معوقات ومشجعات الابتكار في الوطن العربي"، مجلة ثقافة الطفل، المجلد السادس، وزارة الثقافة، القاهرة: ١٩٩١، ص ص ٥٨-٨٠.
- ٣- مدحت محمد أبو النصر: رعاية أصحاب القدرات الخاصة (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤).
- ٤- مريم إبراهيم حنا: "المتفوقين الاجتماعية مع الفئات الخاصة (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، ١٩٩٦) ص ص ٢٢١-٢٤٠.
- 5- Rosemarie S. Morganett: Skills For Living: Group Counseling Activities for Young Adolscents (LLlinois: Research Press, 990) PP. 28-29.
- 6- Robert W. Weinbach & Karen M. Kuehner: "Improving The Use of Agency Resources Through Peer Training", Social Work Journal, Vol. 32, No.
- ٧- مدحت محمد أبو النصر وأحمد عبد العزيز النجار: الرعاية الاجتماعية في الإمارات: الماضي والحاضر والمستقبل (العين: مكتبة الفلاح، ١٩٩٦) ص ٢٨ ص ٤٣ - ص ٤٥.

المبحث الثاني

مجال رعاية الشباب

الفصل السابع

مدخل لدراسة الشباب

" مفاهيم وخصائص "

- مقدمة.

أولاً: مفهوم الشباب.

ثانياً: مظاهر نمو الشباب .

ثالثاً: خصائص مرحلة الشباب..

رابعاً : أهمية مرحلة الشباب .

خامساً : السمات العامة للشباب

سادساً : حاجات الشباب .

سابعاً : مشكلات الشباب.

أولاً : مفهوم الشباب :-

الشباب هم أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها كافة المجتمعات فهم مستقبل أي مجتمع والذي يبني عليه آمال وطموحات الدولة لما يتمتعون به من قدرات وطاقات إذا ما إستغلت الإستغلال الأمثل ووجهت نحو تحقيق الأهداف والغايات المثلي في المجتمع هذا وبحكم ما لدي هذا القطاع من سمات وخصائص فقد إختلفت الرؤى حول تعريف هذا القطاع .

كما يتضح فيما يلي :

فهناك من عرف الشباب علي انه مرحلة عمرية تتصف بسمات بدائية ونفسية وعقلية واجتماعية خاصة تميزها عن غيرها من مراحل العمر المختلفة فالنمو يكون سريعاً وجادا ويتم فيه تشكيل الصورة التي تأخذها هذه العناصر وهي تبدأ من سن السادسة الي أقل من ثلاثين سنة فهي تشمل بذلك مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ومرحلة النضج .

يتضح من التعريف السابق: أن الشباب ذا سمات بدنية ونفسية وعقلية واجتماعية خاصة بيد ان التعريف إتسم بقدر من العمومية في تحديد الفترة الزمنية لهم حيث بداها من السادسة حتي أقل من ثلاثين سنة كما انه مال الي الجانب البيولوجي والفسولوجي علي حساب باقي السمات الاخري .

وهناك من يعرف الشباب بانه فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات الاجتماعية والنفسية المتميزة وتختلف بداية هذه الفئة ونهايتها باختلاف

الأوضاع والتقاليد الاجتماعية والنفسية السائدة في المجتمع وهي ليست مرحلة منفصلة عن بقية مراحل الطفولة والمراهقة بل يمتد وتشملها

يتضح من التعريف السابق انه يكاد يتفق مع سابقة في كون هذه المرحلة ليست منفصلة من المرحل الطفولة والمراهقة إلا انه أغفل تحديد هذه الفئة تحديداً زمنياً ايضاً ، ويعرف ثالث الشباب بأنه مرحلة عمرية مدتها عشر سنوات (١٥-٢٥) وفي حدود عاميين حول نقطة البدء والإنتهاء وهذا التحديد يؤكد إختلاف بدايتها ونهايتها من جنس الي اخر ومن ثقافة إلي اخري .

يتضح من هذا التعريف انه ركز علي تحديد المرحلة العمرية لهذا القطاع ولكنه أغفل ما تتميز به هذه المرحلة من سمات إجتماعية ونفسية وعقلية .

في ضوء المناقشات السابقة لمفهوم الشباب يمكن أن نخلص الي

ان مفهوم الشباب يمكن طرحه في ثلاثة محاور رئيسية هي :

المحور الأول : تحديد مرحلة الشباب بمقياس زمني باعتبارها ما لها من خصائص مميزة تصورها وفيها يظهر نموه خلال فترة زمنية معينة من حياة الانسان تتراوح ما بين ١٥ الي ٣٠ سنة .

المحور الثاني : تحديد مرحلة الشباب بمقياس إجتماعي يعتمد علي طبيعة الاوضاع التي يمر بها المجتمع وما يتصل بها من إكتساب القيم والعادات الإجتماعية المتعلقة بتحمل المسؤولية واكتساب سمات التعاون وتكوين علاقات مع الاخرين .

المحور الثالث : تحديد مرحلة الشباب بمقياس سلوكي باعتبارها ما تكتسبه هذه المرحلة من مجموعة من الايجاهات السلوكية ذات الطباع المميز الذي يتحرر من الطباع الزمني وتتحدد سماته في إطار مجموعة من الايجاهات السلوكية والنفسية الاجتماعية والنفسية ذات ذات خصوصية معينة .

يتضح من خلال ما سبق أن هناك ارتباط واضح بين الثلاث محاور التي حاولت تحديد مراحل الشباب وانه من الصعوبة ان نفصل احدهم عن الاخر في ضوء ذلك يمكن ان تخلص الي ان تعريف الشباب بانهم ذلك لقطاع المستعرض من المجتمع الذي يمتلك من الخصائص وتالسمات الجسمية والعقلية والتفاعل مع الاخرين في المجتمع .

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نخلص الي تعريفاً اجرائياً لمفهوم الشباب فيما يلي :

- ان الشباب مرحلة عمرية تتراوح ما بين ١٥ - ٣٠ سنة
- أن الشباب مرحلة يتم فيها إكمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الاساسية لجسم الانسان كالعضلات والغدد... الخ .
- انها مرحلة من مراحل النمو الإنسان لها ثقافتها الخاصة .
- أن للشباب خصائص وسمات مميزة يمر بها اي شخص حينما لتلك المرحلة .العمرية
- أن الشباب هو تلك الشريحة التي تقع ما بين جماعتي المراهقين والراشدين.

- ان الشباب مرحلة يتم فيها إكمال النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للشخص .

ثانياً : أهم مظاهر نمو الشباب :

١-مظاهر النمو الجسمي :

يقصد بالنمو الجسمي مظاهر النمو في الهيكل العام وبنية الجسم من الطول والوزن ،والصفات والقدرات الجسمية ، وينعكس ذلك علي مفهوم الذات وعلي الوظيفة الاجتماعية ،ويؤدي النمو الجسمي الي الاهتمام بالمظهر العام الخارجي الذي يؤثر علي التوافق الاجتماعي امام الاخرين واي خلل او انحراف في المظهر الشخصي او النمو ينعكس علي الفرد وقد يؤدي الي زيادة القلق والتوتر وكثرة الانفعالات والعدوانية لاتفه الاسباب .

٢-مظهر النمو العقلي :

ويقصد به نمو الوظائف العقلية كاذكاء والقدرات العقلية الخاصة والعمليات العقلية كالتفكير والادارك والادارك والتذكر والحفظ واكتساب المعرفة والتحصيل العلمي او المهني كما يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة باكتساب المهارات العقلية وادارك المفاهيم الاخلاقية وتزداد القدرة علي اتخاذ القرارات ويظهر الاستقلال في التفكير وحرية الاختيار وعدم الاتصياح وراء الاخرين كما تزداد الثقة بالنفس .

٣- مظاهر النمو الاجتماعي :

في هذه المرحلة تظهر الرغبة الملحة في معرفة الذات والميل الي مسايرة الجماعة والبحث عن القدرة والنموذج الذي يحتذي به

وإختيار المبادئ والمثل والشعور بالمسئولية الاجتماعية عند مناقشة المشكلات العامة كما يظهر المثل الي مساعدة الاخرين والمشاركة الوجدانية مع الرفاق والاصدقاء ، هذا ومن اهم مظاهر النمو الاجتماعي للشباب الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلي انتقاد الالباء او العاملين والرغبة في الإستقلال عن الاسرة والاعتماد علي النفس والرغبة في تكوين أسرة والأهتمام بالعمل .

٤- مظاهر النمو العقلي :

في هذه المرحلة يصبح التمسك بالعقيدة أحد السمات البارزة ، هذا وتتفاوت شخصيات الشبابا، فهناك الشخصية المنبسطة والمنطوية وهناك من يحاول إعلاء الدافع الجنسي وحماية الفضيلة من الأفرط والمبالغة في إتباع العنف في كل ما يخالف الدين كتحتيم أماكن اللهو .

٥- مظاهر النمو الإنفعالي :

يتأثر التكوين الإنفعالي للإنسان بمراحل نموه العضوي وحيث أن للشباب يمر بمرحلة تكامل جسمي في الأجهزة الداخلية والخارجية وتكامل إدراكه بطبيعة ما يدور حوله من أحداث وتجارب وتزوج جسمه لذا فإن التكوين الانفعالي له يسير نحو إنزان الرجولة واستقرار العواطف والمزاج الفردي ، ويدرك فيها أنه في مرحلة تفرض عليه الإلتزام والبعد عن الهزل الطفولي وطيش المراهقة ويصبح مسؤولاً عن تصرفاته وأنفعاله .

ثالثاً : خصائص مرحلة الشباب :

هناك أكثر من إتجاه يتعلق بتحديد مرحلة الشباب منها ما يميل الي الإعتماد علي البعد الزمني ويميل أصحاب هذا الرأي الي إعتبار الشباب

فترة زمنية تبدأ مثلاً من السادسة عشر الي الخامسة والعشرون وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي علي نحو يجعل المرء قادر علي أداء وظائفه .

ومن الجدير بالذكر أن الخط الفاصل بين مرحلتي الطفولة والمراهقة من جهة أخرى يمكن تحديده علي اساس فكرة المسؤولية إذا لا يصبح الشباب متكماً او ناضجاً الا اذا تحمل مسؤولية محددة، ومن ثم لا ينبغي اطالة فترة الطفولة لتجنب النتائج من يوجهه ويتولي رعايته دائماً، ويتحمل مسؤوليته حيث أدي ذلك الي :

١- احباط روح الاستقلال عنه .

٢- إضعاف قدراته علي اتخاذ قراراته المستقلة .

في ضوء ماسبق نخلص الي أهم خصائص مرحلة الشباب هي كما يلي

:

١- أن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة الي مرحلة الشباب هي البلوغ puberty .

٢- ومفهوم البلوغ يستخدم هنا للإشارة الي المظاهر الفيزيكية للنضج الجنسي وعلي سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ pre puberty الي الفترة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الاولية والثانوية ، وتتميز تلك المرحلة بظهور معالم جنسية وفسيلوجية معينة، فمن الناحية الجسمية مثلاً يزداد الوزن والطول وتتغير العلاقات ونسبها بين اجزاء الجسم المختلفة سواء عند البنين او البنات ومن الناحية الفسيلوجية تظهر علامات النضج الجنسي .

٣- ويتمثل تلك المرحلة مرحلة اخري اشمل منها ما اصطلح علي تسميتها بمرحلة المراهقة Adolescence فالمرهقة أكبر واشمل الذي يعد المقدمة الضرورية لتلك المرحلة ،وتتميز مرحلة المراهقة بمظاهر معينة من وجهة نظر المرهقة نحو ذاته والآخرين والمجتمع .

٤- وقد اهتمت العديد من العلوم بالشباب لأنها فترة هامة في حياة الفرد والمجتمع ، وانتهت نتائج تلك الابحاث الي ان السمة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هو التوتر بين الذات والمجتمع ، وفي تلك المرحلة يميل الشباب الي قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بوصفهم متمردين وهاربين من المدرسة وأبطال رياضيين Athlete .

٥- وتتعدد وتشابك العلاقات بين القيم التي يحددها المجتمع اجتماعياً ، وضرورة ان يلتزم بها الشباب فنجد انها تتسم بالنفور والصراع وعدم قبول ال الواقع الاجتماعي ، وفي كثر من الاحيان يكافح الشباب لكي يحدد ماهيته والشباب فترة لتغير مشاعر النفور Estrangement والقوة الكلية وتنتابة أيضا عديد من المشاعر الاخيرة مثل مشاعر العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي ووالشخصي وكل هذه المشاعر تتبع من الانفصال الفعلي لدي الشباب عن المجتمع وكذلك من الاحساس النفسي بعدم التوفير بين الذات والعالم اي عدم تشخيص الذات وعدم ادراك العالم .

٦- رفض الشباب لعملية التنشئة الاجتماعية والتكيف الثقافي Acculturation التي يقرها المجتمع .

٧- اهتمام الشباب بعملية التغير والتحول والحركة فالاحساس بالتغيير والنمو الداخلي والدعم الخارجي كل هذا يعتبر ضروريا لاحساس العديد من

الشباب بالحيوية وفي مرحلة الشباب يأخذ الخوف من الموت شكلاً خاصاً فهو يعتبر التوافق وفقدان الحيوية ومحاولات بعض الشباب للانتحار وما هذا إلا انعكاس صادق لآسائهم المستمر بفشل جهودهم من أجل التغيير وآسائهم بأنهم سجناء في ظل حاضر لا يتحرك .

٨- انتماء الشباب إلى كائنات اجتماعية وثقافية، ومن الخطأ النظر إلى الشباب بوصفه مرحلة تطويرية وإرتباطها بأي جماعة إجتماعية أو دوراً أو تنظيم معين .

رابعاً: أهمية قطاع الشباب :-

تتوافر مجموعة من الدوافع للاهتمام بالشباب من خلال الآتي:

- إن الشباب في أي مجتمع يمثل شريحة اجتماعية لا يستهان بها ، وتشغل وضعاً متميزاً في بنية أي مجتمع من المجتمعات.
- إن فئة الشباب تعد أكثر الفترات العمرية حيوية وقدرة على العمل ومعاركة الحياة والانتاج .
- إن فئة الشباب تعد الفئة العمرية التي يكاد بتبؤها النفسى والثقافى أن يكون مكتملاً ، مما يقود ذلك إلى التوافق مع الذات أولاً ثم الآخرين ثانياً
- إن أي مجتمع من المجتمعات إنما ينهض ويتقدم - أو العكس - من خلال كيفية التوظيف الأمثل لطاقت شبابيه .
- تأثر الشباب ببعضهم البعض

• قدرة الشباب على الرفض والثورة التي قد تغير من بنية العادات والتقاليد المألوفة .

• نظم العولمة والانترنت والفضائيات والتي ساهمت بلا شك فى خلق لغة حوار يكاد -ان يكون مشتركا بين الشباب

خامساً: السمات العامة للشباب :

تتسم مرحلة الشباب بمجموعة من الخصائص أو السمات العامة التي تميزها وهى:

١- مرحلة قابلة للنمو والبناء:

لا يتمرد الشباب على السلطة كسلطة بشكل شخصى، وإنما يتمرد على الاسلوب المستخدم من قبل هذه السلطة لمتطلباته واحتياجاته واماله.

٢- مرحلة قادرة على الانتاج:

يؤمن مجتمعنا بأن الشباب طاقة قادرة على الانتاج عن طريق ممارسة فعلية للحياة، ويكتسب خلالها تجاربه الاجتماعية، والاقتصادية فالشباب بطبيعته قادر على الانتاج ثم إنه طاقة مركبة قادرة على الانتاج، ثم انه طاقة مركبة قادرة على النمو بالمهارات الجسمية واليدوية المختلفة.

٣-مرحلة قابلة للتوجيه:

قد ينظر للشباب على انهم جماعة مثيرة للمشكلات ولكن على المجتمع ان يوجه هذه الافعال بصورة اجتماعية مقبولة، وطبيعية الشباب

ليست اشكالا، انما المجتمع الناجح هو الذى يستطيع توجيهه، لجدية الشباب وقدراته نحو التعقل والاتزان بالرعاية المستمرة

٤ - مرحلة نفسية وسلوكية:

ليس الشباب مرحلة عمرية من سن إلى سن معين، ولكنه مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التى يتصف بها الفرد فيكتسب صفة الشباب ، وتجعله قادرا ومرنا فى تكوين العلاقات وحيويا دائب الحركة ، مبتكرا وعاملا منتجا

ومن خصائص الشباب النفسية فى هذه المرحلة التخلص من كافة الوان الضغط والقهر المسلط عليه ، لتأكيد التعبير عن الذات، ونتيجة لهذه النزعة الاستقلالية يتسم الشباب ايضا بأنه اكثر تقدمية

٥ - مرحلة الحياة الجماعية :

رغم ما للشباب من قدرات وميول ورغبات تختلف عن غيره إلا أنه ينمو تفاعله مع الآخرين ، أى : أنه لا يكون قادرا على اكتساب صفاته الاجتماعية والصحية، وكذلك سلوكه دون ان يعيش مع الجماعات ، ومن ثم تصبح الجماعات الانسانية حتمية النمو الاجتماعية للشباب ، وبدونها لا يستطيع بحال من الاحوال ان يصبح مواطنا اجتماعيا

وبمعنى آخر: أن الشباب فى هذه المرحلة يبدو متمردا ، ثم يتجه إلى الرغبة فى السلطة الضابطة غير راض عنها، ثم يتجه إلى التعقل فى النقد الذاتى، كما يبدو عليه الرغبة فى الإصلاح، كما يبدأ بعدم مواصلة المشروعات حتى نهايته، ثم انجاز الأعمال

سادساً : حاجات الشباب :

فى ضوء المتغيرات العالمية وهذا العصر الذى نعيشه من التقدم العلمى والتكنولوجى وانتشار الفضائيات وعالم الانترنت، والانفتاح العالمى الذى اصبح ليس له حدود ، بل وينذر بالمزيد من الانفتاح ، يمكن لنا لا رصد بعض احتجاجات الشباب .

الحاجات الجسمية والصحية :

هى الاحتياجات الخاصة على الحياة وعلى الجسم سليما ومعافا، خاصة من المرض والتشوه ، وتتمثل فيما يلى :

أ- الحاجة إلى الطعام والشراب وغيرها، وهذا يتطلب ايجاد مورد رزق دائم للشباب عن طريق توفير فرص عمل من اسبة تناسب قدراته واستعداداته وتعليمه، حتى يوفر لنفسه الطعام والشراب والحماية، ويتطلب ايضا وعى الشباب بأنواع الاغذية التى تفيد الجسم.

ب- الحاجة الى الرعاية الصحية المناسبة، وسهولة الحصول على العلاج والادوية بسعر مناسب ، والوقاية من الأمراض المختلفة

ج- الحاجة إلى ممارسة الالعاب الرياضية والاهتمام بصحة الجسم .

*** الحاجات النفسية:**

تتعدد حاجات الشباب النفسية ومن هذه الحاجات:

- الحاجة إلى المعلومات والمعارف الثقافية العامة.

- الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية.

- الحاجة إلى تنمية واستغلال الاستعدادات والقدرات الخاصة .
- الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بالاستقلال والتخفيف من الاضرار والقلق الذى يعيشه الشباب بسبب التفكير فى مستقبله .
- الحاجة إلى النجاح والتحصيل .

* الحاجات العقلية والمعرفية:

- وهى الحاجات المتعلقة بأشباع رغباته نحو الثقافة والمعرفة والتعليم وتقدير آرائه وأفكره ومن هذه الحاجات ما يلي :
- الحاجة إلى المعرفة واكتساب الخبرات التعليمية :
- الحاجة إلى توفير البرامج الثقافية وتوفير الكتاب بسعر مناسبة
- الحاجة إلى بحث ومناقشة الموضوعات والمسائل القومية والاجتماعية.
- الحاجة إلى الفهم من جانب الكبار.

* الحاجات الاجتماعية :

وهى الاحتياجات التى تتعلق بحياته الاجتماعية كالحصول على مهنة ، وتكوين أسرة ، والانضمام لجماعات اخرى فى المجتمع ، كالروابط السياسية والمهنية والمشاركة فى قضايا المجتمع ، ومن اهم هذه الحاجات ما يلي :

- الحاجة إلى شغل مكانة اجتماعية لها معنى وقيمة فى المجتمع
- الحاجة إلى الحصول على مهنة مع قدراته واستعداداته وتعليمه

- الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة جديدة والاهتمام بها.
- الحاجة إلى المشاركة فى الجهود المبذولة لخدمة المجتمع وقضاياها الاجتماعية والسياسية ، والتعبير عن رأيه .

* الحاجات الترويحية:

- وهى الحاجات المتعلقة بإشباع الهوايات والوقاية من الانحراف وقضاء وقت الفراغ بصورة سليمة ، ومن هذه الحاجات .
 - الحاجة إلى ممارسة الهوايات والالعاب الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية.
 - الحاجة إلى وجود الأماكن والمؤسسات المختلفة التى يمارس فيها الشباب هواياتهم المختلفة، ويقضون فيها وقت فراغهم.
 - الحاجة إلى وجود متخصصين مهنيين لمساعدة الشباب فى ممارسة هواياتهم وقضاء وقت فراغهم.
- ويوجد احتياجات اخرى متنوعة منها:**
- الحاجة إلى الوعى والتربية، وذلك فى كافة مناسبات الحياة الروحية ، الصحية ، العقلية ، السياسية ، القومية بما يحقق الارتقاء فى جميع مراحل الحياة.

سابعاً : مشكلات الشباب :

إن مشكلات الأفراد فى أى جزء فى العالم تتأثر بدرجة كبيرة بالأحداث والتغيرات والتكتلات السياسية والاقتصادية التى تحدث فى أماكن مختلفة من العالم، ولهذا فإن تحليل المشكلات وكيفية تقديرها يجب

أن يرتبط بفكر ومضمون أعم وأشمل بما يحدث فى العالم الذى نعيش فيه، حيث أصبح العالم - كما يقول البعض - قرية صغيرة ، وارتبطت فيه العلاقات، وانتقلت القيم والثقافات من مكان إلى آخر، وهو ما يعرف بتقنيات الاتصال السريع، وثورة التكنولوجيا والعولمة، وفى مقدمة المتأثرين بتلك المتغيرات فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات حساسية لمثل هذه العوامل والمتغيرات بحكم خصائصها.

الفراغ الفكرى والعقلى والعاطفى والرياضى: وهو ناتج عن افتقاد الشباب للبرامج العلمية المدروسة التى توجههم فكريا وعقليا ورياضيا، مما يتسبب فى اتجاه الشباب إلى مشاهدة أفلام الجنس، وقراءة المجالات الخليعة والكتب التى تمجد الرذيلة ، أو تصور المغامرات الخيالية.

توفر أسباب الانحراف لدى الشباب: مثل الاختلاط بين الجنسين، ورفاق السوء ، وتفشى ظاهرة ادمان المخدرات فى المجتمع وخصوصا بين الشباب ، بالإضافة 'إلى المثيرات المهيجة للجنس، مما جعل اندفاع الشباب سهلا نحو الانحراف.

ضعف التعليم والثقافة والتخلف العلمى: يعتبر التعليم والثقافة حياة الأمة، بل أن أهداف التعليم غير مستمدة من قيمنا وتراثنا وما يميزنا بقدر ما هو مستمد مما نترجم من العالم حولنا.

الفصل الثامن

الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب

أولاً : مفهوم رعاية الشباب .

ثانياً : فلسفة رعاية الشباب.

ثالثاً : أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال ورعاية الشباب.

رابعاً : دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب .

أولاً : مفهوم رعاية الشباب : Youth welfare Concept :

لم يظهر مفهوم رعاية الشباب في مصر إلا في عام ١٩٥٤ و منذ ذلك الحين والى يومنا هذا اخذ هذا المفهوم في التطور مع التغيرات والتطورات في مجال رعاية الشباب من جانب ، وما حدث من تطور للمهن الاخرى المتخصصة في هذا مجال .

وسنتعرض فيما يلي لبعض تعاريف رعاية الشباب :

التعريف الأول :

هي مجموعة من الاخدمات تقدم لهم عن طريق المؤسسات والهيئات بقصد تزويدهم بنوع من الخبرة الجماعية التي تتيح لهم فرصة النمو .

التعريف الثاني :

رعاية الشباب هي النشاط الذي يمارسه الشباب في اوقات الفراغ ذلك النشاط الذي يؤدي الي غرس الشعور بالراحة والسرور والحرية النفسية والتخلص من الطاقة الجسمية والانفعالية الزائدة .

ويوضح هذا التعريف أن رعاية الشباب عبارة عن النشاط الذي يمارس الانسان بغرض الامتتاع والتخلص من الطاقات الزائدة ورعاية الشباب في الواقع لا تقتصر علي ذلك فقد يمارس فردا ومجموعة من الافراد نشاطاً ما في شارع او منزل وقد يكون هذا النشاط سلبياً او ايجابياً فردياً او جماعياً ومن ثم فان رعاية الشباب ابعده من ذلك فهي

تعني أن يحدد أهداف وينظم نفسه ويختار قيادته ويحدد ادواته ويرتبط بمعايير قد وضعها في ضوء معايير وقيم المجتمع الذي ينتمي اليه .

التعريف الثالث :

كما تعرف ايضا بانها مجموعة من الخدمات تقدم للشباب عن طريق المؤسسات والهيئات بقصد تزويدها بنوع من الخبرة الجماعية التي تتيح بهم فرصة النمو .

وفي هذا التعريف نلاحظ رعاية الشباب في نطلق ميدان معين يؤدي الي تصنيف مجالات الرعاية وحجبها عن الميادين الاخرى مثل الميادين التعليمية والمهنية والصحية والاقتصادية.

التعريف الرابع :-

في حين يعرفها د / محمد نجيب بأنها خدمات مهنة او عمليات وجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وانشائية وانمائية وعلاجية تؤدي للشباب وتهدف الي مسعدتهم كأفراد او جماعات للوصول الي الحياة تسودها علاقات طيبة اجتماعية تتمشي مع رغبتهم وامكانياتهم وتتوافق مع مستويات وامال المجتمع الذي يعيشون فيه .

وفي ضوء هذا التعريف يمكن ان نخلص الي أن :

- رعاية الشباب هي جهود فنية اي انها تركز علي مبادئ واساليب للعمل بدونها تصبح الرعاية قاصرة
- رعاية الشباب عملية مساعدة بمعنى انها عملية تركز علي التوجيه والتبصير وتقدير ذاتية الشباب واستفادته من امكانياته وقدراته .

- رعاية الشباب جهود تعمل علي اكتساب الشباب المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لحياتهم سواء في وقت الفراغ او اثناء قيامهم بدورهم المهني.

- رعاية الشباب عملية تعمل علي نمو الشباب جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ثانياً : فلسفة رعاية الشباب :-

تتلخص فلسفة رعاية الشباب في الحقائق الخمس التالية :

الحقيقة الاولى :

أن شخصية الشباب بما تتميز به من خصائص لا تورث ولا تمنح وانما تنمي عن طريق التجارب الاجتماعية التي يحياها .

الحقيقة الثانية :

مستقبل المجتمع وتقديمه هو من صنع الشباب وذلك لان مشكلات المجتمع وتقديمه ومفاهيمه ومتاعبه مما يهدد امنه ، كل ذلك يمكن التغلب عليه اذا امكن تعبئة الجهود الفنية للشباب وتنظيم استخدامها بفاعلية في مواجهة هذه المشكلة .

الحقيقة الثالثة :

ان شخصية الانسان هي نتائج تفاعله وتجاربه مع البيئة التي يعيش فيها وتأكد هذه الحقيقة الي اهمية رعاية الشباب في مساعدة الشباب علي التغيير نحو الافضل.

الحقيقة الرابعة :

كل استثمار للجهود والاموال في معاونة الشباب علي اكتساب المعارفة وتنمية المهارات وتبني القيم الصالحة هو استثمار له عائد لا محدود وتؤكد هذه الحقيقة علي اهمية الشباب كمرحلة سفلية في حياتها أمل الامة .

الحقيقة الخمسة:

وتؤكد هذه الحقيقة علي اهمية الجماعات التي ينتمي اليها الشباب والتي تشبع حاجاته الحيوية وترتبط بالاهتمامات الاساسية .

ثالثاً : المبادئ والاتجاهات العامة لرعاية الشباب : -

ولكي يكون الشباب علي بيئة من انفسهم كان لابد من ابراز اهمية المبادئ والاتجاهات العامة لرعاية الشباب في ضوء المتغيرات التي يمر بها عالمنا لضمان تحقيق الاهداف المبتغاة والتي تحددتها فيما يلي :

١- بالنسبة لابعاد العمل مع الشباب :

أ- رعاية الشباب يجب ان تكون شاملة لجميع فئات الشباب وثقافته علي قدم المساواة .

ب- رعاية الشباب لا يمكن ان تركز علي نوع واحد من النشاط .

ج- رعاية الشباب لا تحدد معالمها داخل نطاق او قات الفراغ وحدها بل لابد تنطلق في تأثيرها علي الشباب داخل حفلة ومصنعه .

٢- بالنسبة لخطة رعاية الشباب :

أ- خطة رعاية الشباب يجب ان تكون بهيئة المدي .

ب- خطة رعاية الشباب لا يمكن ان تقع مسؤولياتها التنفيذية علي عائق جهاز الشباب وحده .

ج-التعاون مع الهيئات الدولة المعنية بامورالشباب وتدعيم الصلات بدول العالم والاتصال بمنظمات الشباب العربية والخارجية .

٣-بالنسبة للرواد :

ضرورالاهتمام بتوفير العدد الكافي من الاخصائيين في رعاية الشباب واعدادهم للاعداد المناسبة متمية مهارتهم ومعارفهم .

٤-بالنسبة للمنشآت والمرافق :-

تحتاج رعاية الشباب الي مؤسسات ومرافق كي يمارس فيها الشباب الانشطة المختلفة .

٥-بالنسبة لاساليب العمل ومبادئه :

أ- جعل الجماعات المنتظمة التي يكونها الشباب هي الوحدة المستفيدة بالبرامج لا الافراد .

ب- تحتاج البرامج في مجالات التنمية العملية والثقافية والفنية والانتاجية التي يشترك فيها الشباب الي الاعتماد علي الاستفادة بالرواد والمتطوعين

ج- طالما ان هناك اتفاق علي ان رعاية الشباب هي اعداد الشباب للمجتمع وبالمجتمع

٤- هناك اتفاق علي انه يجب التميز بين نوعين اساسيين من برامج رعاية الشباب .

ويحدد د/ عبد الحميد عبد المحسن - المبادئ الاساسية لرعاية الشباب

فيها يلي:

١-المبدأ الأول: (العمل مع الشباب لا للشباب) :

ويقصد بهذا المبدأ قيام الشباب نفسه بالعمل لنفسه سواء في العداد
برامجة او صفاته او مواجهة مشكلاته .

٢-المبدأ الثاني: (تقبل الشباب كما هو لا كما يحب الرائد ان يكونوا
عليه)

ويقصد بهذا المبدأ تقبل كل شاب وكل جماعة وكل مجتمع شبابي كما
هو وحتى لو كانت انماط سلوكه وعاداته واتجاهاته غير مقبولة .

٣-المبدأ الثالث: (مشاركة الشباب بمشاعره واحاسيسه دون الانفعال
مثلهم)

ومعني هذا ان رائد الشباب يعمل في محيط الشباب ويختار معهم
المواقف التي يمرون بها ولهذا لا بد ان يشاركهم ما يشعرون به .

٤-المبدأ الرابع: (المواءمة بين سلوك الرائد وسلوك الشباب)

رائد الشباب كانسان له اتجاهاته وميوله وعاداته وكثراً ما يعمل معالشباب
يتطلب خدمتهم تعديل سلوكه بحيث يتكيف هذا السلوك مع احتياجات
الشباب والسلوكهم .

٥-المبدأ الخامس: (مساعدة الشباب في توزيع المسئوليات متعددة)

تسمح لكل مشترك منهم بان يتولي مسئوليات متعددة تتفق مع قدراته
واستعداداته.

٦-المبدأ السادس : البدء في العمل مع الشباب من المستوى الذي يكون عليه

٧-المبدأ السابع : (إسخدام السلطة لهماية الشباب عندما يحتاج الموقف ذلك) .

تعريف الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

هى مجموعة من الجهود المبذولة من الأجهزة الاجتماعية لتهيئة أنسب الظروف والايوضاع للنمو الاجتماعى السليم للشباب ، بحيث يكتسب من الصفات والمميزات ما يجعله صالحا لخدمة بلاده فى شتى ميادين الحياة.

وإن رعاية الشباب : عبارة عن إعداد الأجيال الملائمة لنمو الشباب نموا صالحا وسليما، بحيث يكون قادرا على خدمة مجتمعه بما يكفل استمرار التقدم والازدهار لوطنه .

رابعاً- أهداف الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

بصفة عامة تهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الشباب فى مختلف مجالات وميادين الحياة والدراسة العملية ، وتحقيق النمو الاجتماعى والنفسى السليم، والتوافق الايجابى مع المجتمع عن طريق توفير برامج وانشطة وخدمات رعاية الشباب المناسبة لهم، والتي تساهم فى تنمية قدراتهم واشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم على مستوى الوقاية والعلاج ، ويمكن تقسيم اهداف مهنة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب إلى ما يلى :

أهداف تنموية **Developmental aims** ونذكر منها:

- ١- تسهم عملية استفادة الشباب من الخدمات والبرامج المتاحة لهم.
- ٢- المساهمة فى تنمية قدرات الشباب حتى يستطيعوا الاعتماد على انفسهم وتحمل المسؤولية وشق طريقهم فى التعليم وسوق العمل.
- ٣- اتاحة الفرصة للشباب لاجتياز مرحلة النمو التى يمرون بها بسلام .
- ٤- مساعدة الشباب على اكتساب المعارف والاتجاهات والقيم والاخلاقيات والمهارات الايجابية والمناسبة.
- ٥- زيادة وعى الشباب وتنمية شعوره بمسوليته نحو زيادة الانتاج
- ٦- تشجيع الشباب على القراءة والاطلاع
- ٧- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة للشباب والمؤسسات التى تقدم هذه الخدمات .

أهداف وقائية **Preventive aims** ونذكر منها :

- ١- دعم القيم الدينية والروحية والاجتماعية والثقافية الايجابية لدى الشباب
- ٢- زيادة الوعى لدى الشباب بخصائصهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وحقوقهم، وبالخدمات والبرامج المتاحة لهم والمؤسسات التى تقدمها.
- ٣- المساهمة فى اشباع احتياجات الشباب من خلال توفير العديد من البرامج التى يحتاجها.
- ٤- مساعدة الشباب على الوقاية من المشكلات المتوقع ان يعانى منها الشباب .

٥- إكساب الشباب المهارات الوقائية التي تساعد على تجنب الوقوع في المشكلات

أهداف علاجية Therapeutic aims ونذكر منها:

إجراء البحوث والدراسات على المشكلات لمعرفة اسبابها ، ومظاهرها ، ونتائجها، ومقترحات علاجها، والاستفادة من هذه البحوث والدراسات فى مواجهة مشكلات الشباب .

سادساً : دور الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب :

- ١- المساهمة فى تنمية الاتجاهات السليمة لدى الشباب
- ٢- اكساب الشباب القيم والعادات الحميدة والسلوكيات الايجابية
- ٣- تهيئة المناخ الصالح لتطوير شخصية الشباب
- ٤- مساعدة الشباب على استكمال دراستهم بتفوق
- ٥- العمل على توفير فرص العمل المناسبة للشباب
- ٦- اتاحة الفرصة الحقيقية للشباب للعلم التطوعى، للمساهمة فى خدمة المجتمع وتنميته .
- ٧- تنظيم طاقات الشباب والاستفادة منها فى الانشطة المناسبة لذلك.
- ٨- دعم القيم الدينية والروحية لدى الشباب ، من خلال الكلمة الطيبة والدعوة السمحة والاقناع والترغيب وليس الترهيب.
- ٩- تنظيم البرامج الاجتماعية للشباب لتنمية العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الشباب، وبين الشباب والمجتمع

١٠- المساهمة فى اكتشاف المواهب وتنمية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الشباب

١١- مساعدة الشباب على بناء أنفسهم بأنفسهم .

١٢- حث الشباب على القراءة والاطلاع

١٣- تدريب الشباب واسرهم على مهارات التعامل السليم والتواصل الايجابى والحوار الواعى مع ابنائهم

١٤- الدفاع عن حقوق الشباب فى مختلف الفعاليات والندوات والمؤتمرات

١٥- اجراء البحوث والدراسات العلمية عن حاجات ومشكلات وحقوق وقضايا الشباب، لهفم هذه المكونات والتوصل إلى حلول لها.

وهناك بعض الاعتبارات الاساسية التى يجب أن يراعيها الاخصائيون الاجتماعيون عند التعامل مع قضايا الشباب :

- معايير الحياة الاجتماعية تختلف من جيل إلى جيل، والنظرة الفاحصة للعلاقات الانسانية لا تعنى التمسك بمعايير جيل معين، خاصة فى مجتمع يأخذ فيه التقدم التكنولوجى خطوات سريعة يلهث العالم وراءها ويجر افراده جرا فى عجلة لا تتوقف ، ولا تعطى فرصة لالتقاط الأنفاس وخاصة الشباب، فلا يمكن الحجر على حركة الشباب واحتوائها وربطها بثقافة الماضى، فشباب اليوم يبتلع الاحداث العالمية ابتلاعا وتلاحقة مشكلات العصر مما يستوجب ان يكون تفكير الشباب ودوافعه وتعبيره اليوم مختلفا.

- مسؤولية الخدمة الاجتماعية هي المشاركة بفاعلية في التخطيط لرعاية الشباب من خلال تخطيط قائم على العالم والمعرفة والدراسة، مساهمة لعمليات التجديد والابتكار في عمليات التنمية البشرية، معبرا عن آمال الشباب وطموحاتهم.
- التخطيط لبرامج رعاية الشباب على مستوى Macro ، لكي ينتهي إلى برامج ومشروعات تتسع لأكثر عدد ممكن من الشباب تمثل كل المجتمعات : ريفية وحضرية ، وكل فئات الشباب : طلاب وعمال وكل الطبقات ، ولا تقتصر على فئة أو طبقة أو نطاق جغرافي.

الفصل التاسع

قضايا ومشكلات الشباب المعاصرة

المبحث الأول: الشباب وثقافة الحوار المجتمعي :

- ١- مفهوم ثقافة الحوار
- ٢- أهمية ثقافة الحوار المجتمعي
- ٣- أهداف ثقافة الحوار المجتمعي
- ٤- مبادئ الحوار المجتمعي.
- ٥- اشكال الحوار المجتمعي.
- ٦- الخدمة الاجتماعية واساليب الحوار الناجح .
- ٧- ادوار الاختصاصي الاجتماعي في مشاركة الشباب بالحوار المجتمعي.

المبحث الثاني: الشباب وظاهرة التحرش الجنسي:

- ١- مفهوم التحرش الجنسي.
- ٢- اسباب ظاهرة التحرش الجنسي.
- ٣- دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.
- ٤- ادوات الاختصاصي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي.

المبحث الثالث: الشباب والمجتمعات الافتراضية:

- أ- مفهوم المجتمعات الافتراضية .
- ب- فوائد المجتمعات الافتراضية وأهميتها لطلاب .
- ت- أدوار الاختصاصي الاجتماعي عبر المجتمعات الافتراضية.

المبحث الرابع: الشباب ومشكلات متنوعة :

- ١- الشباب والبطالة .
- ٢- الشباب والاعترا ب .

المبحث الأول: الشباب وثقافة الحوار المجتمعي:

الشباب ولغة الحوار:

من البديهي ان تكون للشباب لغة خاصة تتسق مع حماسه وتتطرق بآماله، وتعكس رؤاه وأفكاره وتطلعاته، وتحكى أحلامه المستقبلية الواعدة، ومن الطبيعي أن ينظر الكبار إلى متطلب الحوار الشبابي من خلال رؤية واقعية اساسها القراءة الموضوعية لأوضاعه، والانغماس فى عمق مشكلاته وهمومه، ومحاولة تمثيل آرائه وواقعه، ومن هنا تأتي حتمية القراءة الهادئة لمستويات لغة الحوار مع الشباب، والتي يمكن أن تقف منها عند عدة اعتبارات اساسية ومهمة ، منها:-

١- تقدير الظروف النفسية للشباب فى زحام المتغير الثقافى، لا سيما حين يتحول بعض المتغير إلى مقاصد هدم الفكر، أو المساس بالمكون الثقافى، أو ضرب منظومة القيم العليا والمثل الراقية على نحو ما تبثه بعض الفضائيات الموجهة لأداء تلك المهام.

٢- وجوب صناعة حوار متجدد مع شباب الأمة من باب التعريف بماضيها العريق، قصدا إلى الاعتزاز دون المزايدة، أو التلويح بالشعارات، أو الاتكاء على الماضى بما قيد يشى بإمكانية الانقطاع عن الحاضر فى ضرورة الاتجاه إلى اللحاق بالثورات العلمية والتكنولوجية وتراكم المعرفة دون توقف، وإلا حكم عليه بالتخلف والجمود أمام مشاهد الحركة المطردة للتقدم العلمى .

٣- محاولة الوصول إلى عقول الشباب ووجدانه فى ما يجب ان تتفق عليه وحوله برامج التربية، بدءا من وضعية الأسرة المصرية إلى مسئولية الآباء

فى تربية النشء على أصول الانتماء ومنطق الاعزاز لرموز المواطنة، وانتقالا إلى التعليم عبر كل مراحلها بما يطرحه من اخلاقيات وقيم عبر المنهج الدراسى من جانب وجود القدوة المثلى فى سلوك المعلمين والاداريين والقيادات المدرسية من جانب اخرى .

٤- ضمان افضل للتواصل مع السياق المعرفى الموروث والمعاصر دون امتهان للتقديم او تجاهل لقيمه ودلالاته ، ودون التباهى بكل ما هو جديد لمجرد الاندماج معه تقليدا او اغراء إلى د التجاوز فى اكثر الاحوال.

٥- استجابة لايقاع العصر وخطر ثورة الاتصالات ، ينطلق الحوار مع الشباب خلال منظومة القيم، التى يمكن ان تبثها الوسائط المعاصرة فى تيسير المادة القرائية التراثية بشكل عبرى بسيط، وفى محاولة احياء التراث وتجديده حوارا ومسائلة ونقاشا وجدلا وازافة وابتكارا دون ركون إلى منطق الهيمنة او السيطرة أو الرقابة، بقدر ما يتجلى من مفاتيح الاجتهاد وآليات التجديد القرائى عبر مناهج جديدة .

أهمية الحوار المجتمعى:

إن طريق الوصول إلى الحق ليس واحدا لا ثانى له، وانما طرق شتى لا حد لها، لأن الحث هو نفسه - على خلاف الرأى السائد - ليس ثابتا لا يتغير، بل أصله ان يتغير ويتجدد، وما كان فى أصله متجددا، فلا بد أن يكون الطريق الموصل إليه متجددا، وحيثما وجد المتعدد فى الطرق فثمة حاجة إلى قيام حوار بين المتوسلين بها.

إن تواصل الحوار بين الأطراف المختلفة فئات أو أفراد يفضى مع مرور الزمن إلى أن هذا الطرف أو ذاك قد يأخذ فى الانصراف عن رأيه

متى تبين له عند مقارعة الحجة بالحجة وضعف الأدلة، ثم يتجه تدريجياً إلى القوب برأى من يخالفه، أو يأخذ على العكس من ذلك، فى تقوية أدلته متى تبينت له قوة رأيه، مستجلباً مزيداً من الاهتمام به من لون مخالفه، حتى ينتهى هذا المخالف إلى قبوله والتسليم به وهكذا .

• الحوار وسيلة للإصلاح الداخلى فى المجتمعات، يؤكد مقومات الاستقلال والاكتمال الذاتى.

• كما يبسر ترابط المصالح على المدى القريب والبعيد .

• ويصبح من ضرورات الكفاية والاقتصاد فى مشروعات التنمية والتعمير والتصنيع والأمن والدفاع عن الكيان الحضارى والاقتصادى لأطراف الحوار .

• إنه توجيه غير مباشر لزيادة ثقة الفرد بنفسه عند طرح الأفكار أو الرد عليها.

• استغلال الجانب الايجابى التفكيرى فى الشخصية الانسانية فى مراقبة الجوانب الأخرى للشخصية ، فى السلوك والإدراك والانفعال .

• **أهداف الحوار المجتمعى:**

الحوار الايجابى هو ذلك الحوار الذى يتجه نحو تحقيق أهدافه، ولذلك تتحدد اهداف ثقافة الحوار المجتمعى فيما يلى :

• تشجيع التطبيق العلمى لممارسات الديمقراطية ومهارات التفاوض الفعال والتعاون، لا سيما فى مجال التعرف على تحديد احتياجات واهتمامات واولويات المجتمع.

- من أجل بلورة مثال لعملية التشاور، يقوم المجتمع من خلال بمساعدة القادة والمسؤولين على التعرف على ما يجب القيام به.
- من أجل جذب انتباه المجتمع المحلى واطراف الحوار للمشكلات المعقدة وذات الخطورة.
- الوصول إلى رؤية سليمة لمعالجة كثير من المشكلات والازمات الحاضرة او المستقبلية التى يستعرض علاجها بالطرق التقليدية.
- توفير بيئة نفسية واجتماعية لممارسة الحوار تجريبيا، بعيدا عن الضغوط والمؤثرات الخارجية.
- التقريب بين وجهات النظر المختلفة، وتحقيق الاقناع ، وتغيير الاتجاه الخاطئ، وتعديل السلوك السائد نحو الافضل.
- إيجاد حل وسط يرضى الاطراف المتحاوره.
- التعرف على وجهات نظر الطرف او الاطراف الاخرى.
- البحث والتنقيب من اجل الاستقصاء والاستقراء فى تنويع الرؤى والتصورات المتاحة للوصول إلى نتائج أفضل وأمكن ، ولو فى حوارات تالية.
- يهدف الحوار إلى الوصول إلى الحق وترجيح أحد الآراء المطروحة، وتضييق هوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر.
- وهناك أهداف كثيرة يمكن تحقيقها عن طريق الحوار، وهى ليست رئيسية ثابتة، ولكن تتنوع وتختلف باختلاف القضايا والمحاورين .

مبادئ الحوار المجتمعي:

يوجد مبادئ اساسية والتي تشكل الأساس الذي يستند عليه الحوار، هذه المبادئ هي:

- الثقة : يكون التعبير عن وجهات النظر المتعارضة اسهل عندما توجد ثقة بين الاشخاص فى الحوار، إلا إن الثقة ليست متاحة دائما عندما يتمنى الناس الدخول فى حوار، لذلك فإن شكل الحوار بذاته قد يساعد فى بناء هذه الثقة، حيث يستمع بعض الاطراف بينما يشعر الآخرون أنهم يسمعون، أن ذلك يثير الثقة ويشجع لى الانطلاق وعلى الحوار.
- الافتتاح : يعنى أن يكون امينا بشأن ما تقدمه أنت ومنفتحا لما قنترحه الأطراف الأخرى للمحادثة، وأن تكون مستعدا لفهم وجهات نظر الآخرين.
- الامانة: أن الامانة تدور حول صحة تمثيلك لنفسك وتعبيرك عنها فى كلماتك وطريقة وجودك ، وإن الامانة مطلوبة فى التواصل ، لكى تسمح للمستقبل ان يصل لتبصر بالحاجات والقيم التى تكمن وراء وجهات النظر مما يدل على اهمية الامانة فى الحوار.
- المساواة : أن الحوار يقوم على القيم وهى أن كل شخص لديه شئ ليقوله بغض النظر عن مكانته او نوعه او مرجعيته الخ ، ففى الحوار يقف الجميع على قدم المساواة ، فإن الحوار يعنى السعى للتواصل بشكل فيه عدالة ونوع من المساواة فى الحوار.
- معرفة الذات اولاً: وممارسة النقد الذاتى للواقع الاقتصادى والسياسى والاجتماعى والثقافى الذى يعيشه العرب اليوم، وقد اوصلهم إلى ما هم عليه الآن من الوهن والتفكك على المستوى الاقليمى ، وما يستتبعه ذلك

من انعدام الفعل على المستوى الدولى، فلا يمكن للعربى او المسلم فى هذه الحال ان يقدم نفسه فى حوار مع الآخر فى صورة الذات المكتملة الخالية من العيوب والسلبيات، فلا بد من القيام بنقد ايجابى عميق للثقافة العربية والإسلامية السائدة اليوم، والعودة إلى التراث العربى والإسلامى، وإعادة قراءته قراءة نقدية واعية للبحث فيه عن الذات المشرقة المتمثلة فى العقلانية والانفتاح والتسامح ، وتوظيفها لبناء مشروع حضارى جديد لإقامة حوار متكافئ وبناء مع الآخر .

- بكافة وجوهه، وعلى تاريخه وتراثه، كما يتطلب بلورة أطر مؤسسية ومرجعية تستفيد من تجارب لقاءات الحوار التى شارك العرب والمسلمون فيها فى السنوات الاخيرة، ومما توصلت اليه من نتائج ، وما صدر بشأنها من وثائق عن منظمات ومؤسسات ثقافية وسياسية دولية واقليمية اسهمت فى صياغة مقولاتها وتبنى مبادئها.
- اعتماد المنهج العلمى فى الحوار والالتزام بالموضوعية سبيلا لمعرفة الاخر معرفة حقيقية بهدف التفاعل الايجابى معه للمشاركة فى بناء مستقبل انسانى افضل عبر تطوير نظم التعليم والبعث ثالعلمى والاكاديمى، وتنشيط التبادل الثقافى والمعرفى بين الشعوب.

سادساً: اشكال واطراف وانواع الحوار المجتمعى:

اشكال ومستويات الحوار:

إن من شروط تحقيق حوار فاعل وايجابى ان يكون شاملا لمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وان تتسع دائرته لتضم

كافة النخب العربية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الحوار، وعلى الحوار أن
يجرى فى المجالات والمستويات التالية:

- بين القادة السياسيين وصناع القرار السياسى وممثلى الاحزاب والمنظمات السياسية.
- بين رجال الدين وعلماء الدين والباحثين فى العقائد الدينية والمراكز البحثية الاكاديمية المتخصصة بالشئون الدينية.
- بين النخب الثقافية والمفكرين والادباء والفنانين وممثلى منظمات المجتمع المدنى .
- حوار على مستوى الحياة: حيث يحاول المنتمون إلى أديان مختلفة ان يتعايشوا على نحو مفتوح وخير وجيرانى، متشاركين فى افراحهم واحزانهم ومشاكلهم ودواعى قلقهم وآمالهم اليومية.
- حوار على مستوى الاعمال: حيث يتعاون اصحاب الاديان المختلفة فى عمل تطور وتحرر من اجل الخير العام، وخاصة المستضعفين من الناس.
- حوار على مستوى الفكر الدينى: حيث يحاول علماء الاديان المختلفة تعميق فهم تقاليدهم الدينية الخاصة والعامة، بهدف تفاهم عميق وتقدير متبادل للقيم الروحية المشتركة.
- حوار على مستوى الخبرة الدينية: حيث يتشارك اصحاب الاديان المختلفة الراسخون فى تقاليدهم الدينية الخاصة فى تراثهم الروحى وخبراتهم الروحية، من نل الصلاة والتأمل والايمان.....الخ طرق البحث عن الله مستهدفين تبادلا روحيا واسعا ينىر مسيرة الانسان نحو الله .

عاشرا : مبررات ومعوقات الحوار المجتمعى :

مبررات استخدام الحوار المجتمعى :

- الحوار المجتمعى من المداخل الهامة التى لها جدوى فى إذكاء الشعور نحو المشاركة لفترة طويلة من السكان فى الانشطة المجتمعية، من اجل توسيع نطاق الفرصة المتاحة أمام القاعدة الشعبية للتعبير عن نفسها.
- يجد الحوار المجتمعى نوعا جديدا من التعاون بين الدولة والمجتمع، وإنشاء مزيد من منظمات المجتمع المدنى التى تم تعزيز دورها لتقوم بالعديد من الوظائف والخدمات
- من خلال الحوار المجتمعى يكشف عن كيفية مواجهة هذه المشكلات، وأسس النجاح للتغلب عليها.
- تشجيع التطبيق العلمى لممارسات الحكم الداخلى للديمقراطية ومهارات التفاوض الفعال والتعاون ، لا سيما فى مجال التعرف على تحديد احتياجات واهتمامات واولويات المجتمع .
- من اجل تفعيل المجتمع من خلال التعرف على ما به من نقاط القوة والضعف، وتحديد قضايا العمل المدنى ذات الاولويات، ثم ايجاد الحلول المناسبة لها.
- من اجل بلورة مثال لعملية التشاور يقوم المجتمع المدنى من خلالها بمساعدة القادة والمسئولين على التعرف على ما يجب القيام به، لضمان التأثير على عملية الاصلاح وتطوير السياسة العامة.

٢- معوقات الحوار المجتمعي :

يوجد معوقاتن تتصل بالمحاور، والمتحاور معه ، وموضوع الحوار، والجمهور، وقناة الاتصال وبوسعنا تفصيل معوقات الحوار فيما يلي .

ثانى عشر: الخدمة الاجتماعية واساليب الحوار:

١-الممارسة الفعالة للحوار فى الخدمة الاجتماعية:

من خلال الممارسة الفعالة للحوار يستطيع اى فريق او مجموعة تطوير المهارات المشتركة من خلال فنون الاقناع والاقنتاع ، ويجب أن تسمح جلسات الحوار بتناقل الآراء والأفكار، وتبادلها بسهولة بين اطراف الحوار .

ويوجد شروط لتحقيق ذلك ، هى :

- ان يجمع الحوار غالبية الاعضاء فى الفريق او المجموعة ، وألا يقتصر على جزء منها او مجموعة صغيرة، وبصفة خاصة إذا كانت هناك انقسامات حول الموضوع لمجموعات صغيرة.
- توضيح القواعد الاساسية للحوار من حيث توضيح الحدود والواجبات والمسئوليات والحقوق عند بدء الحوار .
- السعى من جميع الافراد المشاركين إلى احترام قواعد الحوار واجراءاته لتطبيق قواعد الحوار بشكل دقيق، والمؤشر الذى يدل على ان الحوار قد انقلب إلى مناقشة هو شعور بعض الافراد المشاركين فى الاجتماع انهم لم يستطيعو فصل فرضياتهم الشخصية للأمور من خلال الحوار .

- وجود نوع من التشجيع للأعضاء المشاركين فى جلسة الحوار من حيث طرح الموضوعات الاساسية، وبصفة خاصة الموضوعات الصعبة والحساسة منها.
- التركيز على منع أى شكل من اشكال التهديد او الارهاب، حتى لا يحدث تجريد للمعانى، وحتى لا يركز الآخرون على رفض ذلك بأساليب مختلفة.

إن أهم ما يميز الحوار الفعال هو ممارسته من منظور التفكير المنظم ، والبعد عن ذلك التلوث الذى يمكن أن يصيب الحوار ولافكر بسبب تقنيت الاشياء وعدم ربط بعضها ببعض

٢- اساليب الحوار فى الخدمة الاجتماعية:

تتمثل اساليب الحوار فى الخدمة الاجتماعية فى ما يلى :

١- المناقشة:

هى عبارة عن نشاط جماعى واسلوب من اساليب الحوار الكلامى المنظم الذى يدور حول موضوع معين او مشكلة معينة .

هى ايضا عملية بحث افضل رؤية لمساندة القرارات التى يحتاج الفرد لاتخاذها فى علاقته الدائمة والمستمرة مع الآخرين ، حيث يتم عرض وجهات النظر من جانب كل فرد ، والسعى من اجل الدفاع عنها كما تتميز المناقشة ايضا باتاحة الفرصة لتقديم عدة وجهات نظر والدفاع عنها، وذلك يعنى تحليلات مختلفة ومتعددة لموضوع المناقشة، وتهدف

المناقشة فى النهاية إلى اصدار القرارات او التوصيات او المقترحات، وتؤدى المناقشة غالبا طالما انها تدار بطريقة جيدة إلى نتائج جيدة ايضا والى اتخاذ خطوات علمية فى صالح تحقيق الاهداف المطلوبة منها.

الفرق بين الحوار والمناقشة:

تعتبر المناقشة هى نظير الحوار ففى المناقشة يتم تقديم عدة وجهات نظر والدفاع عنها، وأما فى الحوار فيتم كشف الموضوعات المعقدة فالحوار فيبحث عن التنوع، ولا يهتم فيه الاتفاق بقدر ما يهتم كشف الموضوعات المعقدة وكل من الحوار والمناقشة من الممكن ان يؤديا إلى اتخاذ خطوات علمية جديدة ، وتكون هذه الخطوات موضوع المناقشة.

٢ - الاجتماعات

الاجتماع عبارة عن اشتراك أكبر عدد ممكن ممن يمارسون انشطة تنظيم المجتمع

وذلك بهدف مناقشة الامور التى تتعلق بممارسة مختلف الانشطة ، والتوصل إلى قرارات واجبة التنفيذ ، والتوصل إلى قرارات تتعلق بوضع خطة العمل او رسم البرامج المطلوب تنفيذها، او التنسيق بين جهود الهيئات والمؤسسات الموجودة فى المجتمع .

وعند عقد الاجتماع يجب :

- اعداد التقارير اللازمة للعرض على المجتمعين اذا اقتضى الامر
- تعقد الاجتماعات فى كثير من الاحيان برئاسة القادة الشعبيين ، ويجب على الاخصائى الاجتماعى توضيح الامور الهامة فى الاجتماع .

ويمكن للاخصائى الاجتماعى الاستفادة من الاجتماعات مع اطراف الحوار فى :

- تهيئة اطراف الحوار ، واثارة الحماس لموضوع الحوار
- تقديم البيانات والمعلومات اللازمة للمجتمعين عن مشكلة ثقافة الحوار المجتمعى لدى الشباب وعن ملامحها وابعادها
- تقديم الاقتراحات التى تساعد على اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة

المقابلة:

وتعرف المقابلة : على انها لقاء مهنى هادف بين الاخصائى والعميل، أو أى فرد أو افراد مرتبطين بالمشكلة فى اطار اسس وقواعد منظمة تحقيقا لعملية المساعدة.

المقابلة فى البحث العلمى هى عبارة عن حوار او محادثة او مناقشة موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص او اشخاص من جهة اخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق او مواقف محددة يحتاج الباحث التوصل اليها والحصول عليها فى ضوء اهداف بحثه .

انواع المقابلة:..

١-انواع المقابلة من حيث عدد القائمين بها

- مقابلة فردية يقوم بها شخص واحد
- مقابلة ثنائية يقوم بها شخصان معا
- مقابلة جماعية يقوم بها اكثر من شخص

٢- انواع المقابلة من حيث عدد المبحوثين :

• مقابلة جماعية يقوم بها اكثر من شخص

• مقابلة فردية يقوم بها شخص واحد

٢-أنواع المقابلة من حيث مستويات التقنين :

• مقابلة حرة

• مقابلة مقننة

٣-أنواع المقابلة من حيث توقيت استخدامها فى لحظة البحث :

• مقابل تمهيدية

• المقابلة كأداة رئيسية فى صلب البحث

• المقابلة كأداة للتعميق فى نهاية البحث

٤-أنواع المقابلة من حيث اعمار المبحوثين:

٥-مقابلة الراشدين

٦-مقابلة الاطفال

أعداد للمقابلة : .

تتضمن هذه العملية مجموعة من الاجراءات التى يجب ان يتقيد بها

الاخصائى الاجتماعى، وهذه الاجراءات هى :

• تحديد الهدف من المقابلة .

• تحديد الموعد

• اعداد مكان المقابلة

• تهيئ الاخصائى الاجتماعى نفسه

• مراحل سير المقابلة، وهى :

• مرحلة بداية المقابلة

- وسط المقابلة
- نهاية المقابلة

وللمقابلة مزايا معينة:

فهي أقل رسمية من الاساليب الاخرى مثل المحاضرة او القاء الخطبة ، ومن خلال المقابلة يحاول القائم بالحوار التأكيد على اهتمامات الحاضرين .

وأما قيود المقابلة :

هو أن يجرى المقابلة ينبغي عليه ان يعرف الموضوع جيدا بل ويتعرف على رغبات الحاضرين وكذلك الاساليب التي يجب استخدامها لإجراء المقابلات من اجل الحصول على المعلومات من المستهدفين . .

٣-المحاضرات

وهي عبارة عن شرح وتوضيح لفظي لموضوع او مشكلة يقوم به شخص لديه خبرة في هذا الموضوع لأعضاء جماعة في حاجة اليه ، وتعد من الوسائل اللفظية الشائعة في كثير من المجالات المختلفة.

وللمحاضرة مجموعة من الشروط ، وهي :

- أن يكون القائم بها خبيراً في موضوعها متوافقاً مع من سيتحدث اليهم من حيث عددهم وسنهم وجنسهم وحاجاتهم وخبراتهم، وأن يكون لديه المعلومات الكافية الصحيحة والمنظمة عن موضوع المحاضرة.
- أن يكون موضوعاً مهماً يهم الحاضرين
- أن تبدأ المحاضرة بمقدمة تساعد على تهيئة اذهان الحاضرين

- ان يتحاشى المحاضر الخروج عن الموضوع الرئيسى للمحاضرة.
- ان يسير المحاضر فى شرحه ومناقشته بسرعة تناسب الحاضرين، مع مراعاة عدم القراءة من كتب او مذكرات، ومعنى هذا ان المحاضرة وسيلة يتكلم فيها المحاضر وينصت فيها الحاضرون لذلك فهى تعتمد على عنصرين اساسين هما: المادة العلمية - شخصية المحاضر التى تبدو فى طريقة الالقاء.

٢-المبحث الثانى :الشباب وظاهرة التحرش الجنسى :

اولاً: مفهوم التحرش الجنسى : Sexual Harassment

تشير العديد من الكتابات إلى أن مصطلح التحرش الجنسى لم يكن معروفاً حتى منتصف عام ١٩٧٠م، وبدأ الباحثون والعلماء يهتمون به باعتباره شكل من أشكال العنف ضد المرأة ، حيث أنه يؤكد على الأدوار التقليدية للرجل ، والتي تشير إلى أنه أكثر قوة من المرأة كما أنه فى التحرش الجنسى ينظر إلى المرأة على أنها موضوع أو كيان جنسى أولاً ، ثم على اعتبار انها امرأة عاملة أو طالبة.... الخ

ومنذ ذلك الوقت تبلورت العديد من الاسباب التى ادت إلى زيادة الاهتمام بمفهوم التحرش الجنسى، والتي منها ظهور الحركات السنوية المدافعة عن قضايا المرأة ، بالإضافة إلى نشأة عدد من الجمعيات والمؤسسات المحلية والقومية والعالمية التى اهتمت بقضايا المرأة ، ومنها القضايا المرتبطة بالعنف الموجه ضد المرأة فى كل صورة وأشكاله ، وما راتب بذلك من هم عالمى لحقوق المرأة وحريتها.

وعلى الرغم من ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بوضع مفهوم محدد للتحرش الجنسي، إلا أننا نجد إلى حد ما أن هناك بعض الدراسات الاجنبية التي اهتمت بهذا الموضوع، وليس ذلك فقط بل عرفته بعض القوانين الاوربية وذلك بهدف سن قانون يجرم التحرش ويعاقب المتحرش على سلوكه .

وقد اعتبرت الامم المتحدة أن التحرش الجنسي أحد اشكال العنف ضد المرأة وعرفته بأنه أى فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عليه ، أو يرجح أن يترتب عليه أذى ومعاناه للمرأة سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية ، بما فى ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفى من الحرية ، سواء حدث ذلك فى الحياة العامة أو الخاصة)

وقد ظهر مصطلح التحرش على يد ثمان من الناشطات، حيث أكدت الصحفية سوزان براون ميلر فى كتابها المعنون (فى عصرنا هذا : مذكرات من الثورة، الصادر عام ١٩٩٩م) بينما أرادت هؤلاء الناشطات الثمانية فى اثناء أحد اجتماعاتهن لتبادل الافكار حول الكتابة على الملصقات عن المضايقات الجنسية اللاتى يتعرضن لها اثناء العمل ، وفى اثناء هذا الاجتماع وردت أمامهن خيارات عديدة لوضعها على الملصقات مثل التخويف الجنى، والإكراه الجنى والاستغلال الجنى فى العمل ، ولكن كل هذه العبارات ظهرت لهن غير من اسبة وغير كافية لتوضيح المضايقات المستمرة الظاهرة والخفية اللاتى يتعرضن لها.

فى هذا الاجتماع ظهر مصطلح التحرش الجنسى فوافقن عليه، حيث قامت هؤلاء الناشطات بتأسيس معهد السيدات العاملات ، وتزامن ذلك مع ظهور التحالف ضد الإكراه الجنسى الذى تأسس عام ١٩٧٦ م على يد الناشطات فريدة كلين ولين ورلى واليزابيث كوهين هؤلاء يرجع لهن الفضل فى ظهور مصطلح التحرش الجنسى فى السبعينات من القرن الماضى.

* تحرش المطاردة: ويشمل المراقبة المستمرة والتتبع والاتصال بالمجنى عليها أحيانا تكون المطاردة بدافع اعتقاد المتحرش او الهوس الجنسى او الغضب او العداة.

* التحرش غير المقصود: وهى الاقوال او الافعال التى يأتى بها شخص دون أن يقصد التحرش بالمجنى عليها او دون ان يدري أن تتأذى أو تشعر بعدم الارتياح من هذه الاقوال او الافعال.

ثانياً : الأسباب المؤدية إلى التحرش:

وقد اختلف عدد كبير من العلماء حول تحديد اسباب بعينها تكمن التحرض الجنسى ويمكن الحديث عن أن هناك جملة من الاسباب وراء هذه الظاهرة فهناك من ارجعها إلى ابعده عن الدين أو كما يقول علماء الجريمة ضعف الوازع الدينى، وهناك اسباب اخرى وراء هذه الظاهرة مثل: تأخر سن زواج - والبطالة والفقر - ، وتزايد ثقافة العنف، والميل المتزايد عند المرأة عن جسدها ، بالاضافة إلى عامل جديد يتمثل فى وسائل الاعلام المختلفة مثل القنوات الفضائية والبرامج التلفزيونية والاذاعية ومواد صحفية التى لثقافة فاسدة القت بظلالها على تفكير

شريحة واسعة من الفقراء المطحونين تحت وطأة البطالة ، وتدنى المستوى الاقتصادي ، وافتقارهم للقدوة على باتوا يرونها فى الاغانى المصورة بطريقة الفيديو كليب والافلام السينمائية .

- ويعمل الممارسين مع الشباب على تطوير المهارات التى من شأنها توفير الدعم للشباب وذلك من خلال خلق بيئة آمنة للشباب ، وتغيير التوجيه الجنىسى للشباب ، ومساعدة الشباب من خلال خلق بيئة العمل ، والعمل مع أفراد الاسرة الى تقبل الشباب ودعم هوياتهم والمشاركة فى التدريب المستمر والتعليم المستمر .

- ثم مطالبة الشباب بمناقشة التحرش الجنىسى ومخاطره مع الوالدين ومع الزملاء وداخل الجامعة ومع ... وأخذ ملاحظات على مشكلة التحرش الجنىسى من وجهة نظرهم وعمل مجالات حائط وملصقات لتوضيح مضار التحرش الجنىسى على الشباب الجامعى والاسرة والجامعة والمجتمع.

ويرى البعض ان اسباب التحرش الجنىسى ترجع الى :

- قصور فى الدور التربوى للأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية ، فى تعليم المرأة كيفية تعاملها مع الرجل والعكس.

- اقتصار دور الاب على الدعم المالى للأسرة ، والتخلى عن مسؤوليته تجاه المشاركة فى تربية ابنائه والرقابة عليهم وتحمل المسؤولية التربوية وحدها، بالاضافة إلى الابعاء التى تتحملها الأسرة ماديا ايضا بجانب الابعاء المنزلية.

- سوء معاملة رب الأسرة وخاصة فى الطبقات الفقيرة للأم والابنة يجعل نظرة الابناء للمرأة دونية ويكرس لثقافة ابذائها نفسيا وخاصة فى سن المراهقة.

- غياب الوازع الدينى والاخلاقى وقيم المجتمع الاصلية وثقافة افراد من شهامة واحترام للآخر

- وجود خلل فى توصيف (التحرش الجنىسى) قانونيا مما يعيق تطبيق العقوبات او الضبطية.

- حل فى منظومة القيم بالمناهج التعليمية

- اظهار صورة المرأة فى الاعلام بشكل متدن والحط من كرامتها.

- عدم الوعى بمفهوم المساواة والحريات اللانسانية وطبيعة المرأة

- تخلى الضحية عن حقها فى الابلاغ نتيجة شعورها بالاهانة والاذلال او خوفها من الحرج وسوء المعاملة .

رابعاً: دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة ظاهرة التحرش الجنىسى:

١- سماع القصة من كل طرف على حدة ، وفهم طبيعة الموقف.

٢- بعد رواية القصة التى حدثت يقوم الاخصائى الاجتماعى سواء داخل المدرسة أو الجامعة من كل مكاتب رعاية الشباب بمواجهة اطراف المشكلة للتأكد من تطابق المعلومات التى ردها كل واحد منها.

٣- أن يتعرف الاخصائى على الاسباب والعمل التى دعت كل واحد منهما إلى ممارسة هذا العمل والسلوك غير الاخلاقى ، وهل هذا

التحرش ناتج عن رغبة حقيقية أم أنه مجرد تقليد أعمى للغرب كما عليه معرفة مصدر ثقافة كل عليه معرفة مصدر ثقافة كل واحد منها.

٤- عالية ان يقترح بدواعى الامن والسلامة لعدم تكرار هذه السلوك مرة اخرى

٥- ترتيب لقاء ليجمع بين الابناء واهاليهم لعرض الموضوع ليسمع حلول مقترحة من الاهل والابناء.

٦- على الاخصائى الاجتماعى ان يرجع أحد الحلول المسموعة من الأهل إذا رأى فى أحدهما رأياً صائباً.

٧- على الاخصائى الاجتماعى ان يقدم برامج وقائية من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية على الطلاب داخل المدرسة حولة موضوع التحرش الجنسى وخطاره.

٨- على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ، وعليه أن يتسنى أن يأخذ موافقة خطية من ولى الأمر بالاستمرار فى المتابعة .

٩- على الاخصائى الاجتماعى أن يقدم برامج وقائية من خلال الندوات والمحاضرات التثقيفية على الطلاب داخل المدرسة حول موضوع التحرش الجنسى وخطاره .

١٠- على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ، وعليه يتسنى أن يأخذ موافقة خطية من ولى الأمر بالاستمرار فى المتابعة.

١١- على الاخصائى الاجتماعى متابعة نتائج الحلول المقترحة ،
وعليه أن يتسنى أن يأخذ موافقة خطية من ولى الأمر بالاستمرار فى
المتابعة

**دور الخدمة الاجتماعية الوقائية من خلال الانساق للتعامل مع مشكلة
التحرش الجنى:**

(أ) الدور الوقائى للأسرة لمواجهة التحرش الجنى:

إظهار حب الوالدين بصورة مستمره لأبنائهم، توعية الابناء منذ الصغر
وبشكل صريح بمخاطر التحرش الجنى، مراقبة الابناء اثناء اختلاطهم
بأنفسهم حتى لا يقوموا بتقليد الكبار عن براءة، ترابط الاسرة وتماسكها
ليسودها المناخ المناسب لحماية وتربية الابناء ، تعليم الابناء كيفية
التعامل مع فئات المجتمع كالخادمة - العاملة وتعليمهم مهارات التعامل
السليم مع هذه الفئات، توعية الفتيات بمواصفات الزوج حتى يتسنى لهن
الاختيار الصحيح.

ب- الدور الوقائى للجامعة لمواجهة التحرش الجنى:

أن تأخذ الجامعة بعين الاعتبار خطورة هذه المشكلة ، توعية
العاملين بمشكلة التحرش الجنى واشراكهم فى الحجد من هذه المشكلة،
دمج البرنامج الوقائى ضمن خطة العمل فى مناهج العمل الدراسية
بالجامعة ، ممارسة الانشطة الطلابية داخل الجامعة منها (ثقافية -
رياضية - اجتماعية) وضع خطة شاملة لتعديل سلوك الطلاب قبل
تفاهم المشكلة.

ج- الدور الوقائي لمنظمات المجتمع المدني :

تعاون جميع المؤسسات المسؤولة فى مراكزو الصحة النفسية والخدمة الاجتماعية لحماية الشباب من الجنسين لرعاية الشباب بالجامعات والجمعيات الاهلية، مشاركة الجامعة للمنظمات غير الحكومية لوضع الخطط العمية، رفع الجانب التثقيفى لدى الشباب ، من الجامعة لمنظمات المجتمع المدني ، والجمعيات الاهلية بالمختصين فى جميع مجالات التوعية ، لمواجهة التحرش الجنى، فتح مراكز مختلفة للتوعية ورعاية الشباب، وتوجيه نشاطهم بالشكل الصحى وذلك لحمايتهم من ممارسة السلوكيات المنحرفة والمختلفة.

مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية الوقائية فى مواجهة التحرش الجنى يكمن تحديد بعض مقومات نجاح الخدمة الاجتماعية الوقائية ومن اهمها:

المعرفة الصحيحة بمشكلات التحرش الجنى بمظاهرها، وحجم التحرش الجنى محليا وعالميا، والتنبؤ الدقيق والعلمى لمشكلة التحرش الجنى، التخطيط السليم لبرنامج الوقاية ، اشراك الانساق (الاسرة - الجامعة - المجتمع) فى جميع مراحل العمل الوقائى ، وصفة لاستمرارية لبرنامج الوقاية ، تخصيص الموارد الكافية لتنفيذ البرامج والمشروعات الوقائية ، الاقناع بأهمية الوقاية من المشكلات وانها ذات تكلفة اقل من علاجها، توافر الاستعداد الشخصى لدى الممارس العام التى تؤهله للعمل مع الشباب لوقايتهم من التحرش الجنى، واخيرا عنصر الزمن للبرنامج يستغرق من ست شهور إلى ثمانية شهور تقريبا

ويتوقف على مدى تعاون الانساق المستهدفة (الشباب - اسرهم - الجامعة - المجتمع - الممارس العام) .

رابعاً : أدوات الاخصائى الاجتماعى فى مواجهة التحرش الجنىسى ضد المرأة :

يمكن للاخصائى الاجتماعى أن يستخدم أدوات تنظيم المجتمع فى التعامل مع مشكلة التحرش الجنىسى بالمرأة وذلك من خلال :

- ١- إقامة المؤتمرات بين أفراد المجتمع بهدف مناقشة ظاهره التحرش الجنىسى بالمرأة وتبادل الآراء المختلفة، واقتراح الحلول المختلفة.
- ٢- الاجتماع مع قيادات واعضاء الحركات الاجتماعية لمناقشة الاستراتيجيات والتكنيكات المناسبة لوضع خطة تهدف القضاء على التحرش الجنىسى بالمرأة .
- ٣- إقامة الندوات بين القيادات المختلفة المهتمة بقضايا المرأة لمناقشة ظاهرة التحرش الجنىسى ويتم من خلالها تبادل الآراء والمعلومات حول الموضوع.
- ٤- اقامة المقابلات مع الخبراء والمتخصصين فى مجال المرأة لمناقشة ظاهرة التحرش الجنىسى والوصول إلى معلومات وبيانات حوله الموضوع.
- ٥- إقامة المقابلات مع المتحرش بهن من النساء لمناقشة ما يتعرضن له من تحرش جنىسى ، وتأثير ذلك عليهم.

- ٦- إقامة المؤتمرات التي تستهدف توعية المرأة المتحرش بها بحقوقها، وأهمية الدفاع عنها وتوجيهها بكيفية التمكين من تلك الحقوق
- ٧- إقامة المقابلات مع قيادات الحركات الاجتماعية ، للتعرف على طبيعة عمل تلك الحركات، وما هي الموارد والامكانيات المتاحة، والاستراتيجيات، والتكتيكات المستخدمة في التعامل.
- ٨- إقامة حلقة اعلامية تستهدف القضاء على التحرش الجنسى وزيادة وعى المرأة بأهمية الابلاغ عن حادث التحرش بها.

المبحث الثالث :الشباب والمجتمعات الافتراضية:

مفهوم المجتمع الافتراضى

هو عبارة عن شبكة اجتماعية لمجموعة من الافراد الذين يتفاعلون فيما بينهم باستخدام وسيلة تواصل ما، متجاوزين كل الحواجز الجغرافية والسياسية سعياً وراء الاهتمام والاهداف المشتركة، أتحد أكثر انواع المجتمعات الافتراضية انتشارا هو خدمة الشبكات الاجتماعية ، والتي تشمل مجتمعات الانترنت .

أولاً: فوائد المجتمعات الافتراضية واهميتها للطلاب:

هناك العديد من الفوائد التي تحققها المجتمعات الافتراضية للطلاب يمكن ايجازها فيما يلى :

- ١- تتيح للطلاب التواصل مع أصدقائهم ومعلميهم فى الوقت المناسب.

- ٢- ربط الطلاب ببعضهم وبناء العلاقات عبر الحدود المكانية والزمانية .
- ٣- توفير سياق مستمر لتبادل المعرفة التي يمكن ان تكون اكثر فعالية وجاذبية من الكتب الدراسية.
- ٤- مضاعفة رأس المال الفكرى من قبل سلطة رأس المال الاجتماعى وتقليل الاحتكاك الاجتماعى وتشجيع التماسك الاجتماعى.
- ٥- انشاء مساحة مشتركة من التفاعل للطلاب ومستمرة فى الفضاء الاجتماعى.
- ٦- اسهبت هذه المجتمعات القدرة على الابتكار من خلال البحث عن حلول جديدة ومبتكرة للمشاكل التى تواجه الطلاب بدلا من الحلول التقليدية التى قد تكون لا فائدة منها.
- ٧- انشاء ذاكرة للتداول ومجموعات العصف الذهنى التى تحفز التقاط الافكار ويسهل العثور على المعلومات عند الحاجة اليها.
- ٨- تحسين طريقة تفاعل الطلاب فأصبحوا يتفاعلون بشكل جماعى ويتقاسمون المعرفة الجماعية.
- ٩- التدريب المستمر على بعض المهارات والخبرات وليس بمعزل عن وضعهم الطبيعى.

ثانياً: أهداف المجتمعات الافتراضية ووظائفها مع الطلاب:

هناك مجموعة من الأهداف عن طريقها يكون للمجتمعات الافتراضية دورة هام مع الطلاب ولكن فى ظل قيادات (مهنية

متخصصة) يوجهوا الطلاب على الاستفادة من ايجابيات هذه المجتمعات
والبعد عن سلبياتها، ونلخص هذه الأهداف فيما يلي :

أ- هدف أخلقى : من خلال ما يقدمه الأخصائى الاجتماعى من
نصيحة الطلاب على الاهتداء بالسلوك الحميد والخلق الحسن فى
تعاملهم مع الآخرين والامثال بالمثل العليا التى اوصانا بها رسولنا
الكريم.

ب- **هدف تعليمى**: من خلال تبادل المعلومات والافكار والمواد التعليمية
والخبرات، حيث اثبتت بعض الدراسات إلى أن للمجتمعات الافتراضية
ومواقع التواصل الاجتماعى دور فى العملية التعليمية مثل رفة مستوى
التحصيل الدراسى عند بعض الطلاب والانجاز فى التحصيل ولكن عند
استخدامه برعاية وتوجيه المتخصصين والمهنيين.

ج- **هدف أدبى**: من خلال تبادل كتبات الادبية وتبادل الآراء
حولها ونشر المواهب للطلاب من شعر وقصص قصيرة وغيرها
حيث اتاحت المجتمعات الافتراضية لنشر الكتابات الادبية وتبادلها
وبالتالى فذلك يساهم فى تنمية مواهب الطلاب ومهاراتهم فى الكتابة
والتأليف

د- **هدف نفسى اجتماعى**: وذلك عن طريق الخروج من العزلة وسعيا
إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات
اجتماعية وبالتالي فهى تتيح للطلاب الذين لا يجيدون التعامل مع
الآخرين حرجا فرسا للتعامل وتكوين علاقات وغيرها من مهارات التعامل
مع الآخرين

ثالثا: أدوار الاخصائى الاجتماعى مع الطلاب عبر المجتمعات الافتراضية:

يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال طرقها المهنية ومن خلال منظور الممارسة العامة ان تستخدم المجتمعات الافتراضية فى التعامل مع انساق العملاء المختلفة لتحقيق اهداف مهنية ومجتمعية معينة، ويقوم الاخصائى الاجتماعى بالادوار التالية مع الطلاب المنتمين للمجتمعات الافتراضية:)

- ١- استخدام المجتمعات الافتراضية كبيئة تربوية وارشادية للطلاب ولتنمية صفات المواطنة الصالحة لديهم ودعوتهم لاحترام الاختلاف فى الرأى مع الاخرين وتدعيم ثقافة الحوار.
- ٢- مساعدة اعضاء المجتمع الافتراضى على التفاعل الجماعى عبر شبكة الانترنت وتبادل التأييد والمساعدة الذاتية من خلال اعضاء المجتمع الذين ينتمون اليه
- ٣- مساعدتهم على ابتكار هوية جماعية لهم حيث ان وجود ارتباط وهوية تجمع بين افراد هذه التجمعات هو اساس استمرار هذا المجتمع وذلك يزيد من احساس الاعضاء بأنهم يشكلون مجتمعا حقيقيا
- ٤- مساعدتهم على اكتساب المعلومات التربوية وتبادلها وخلق معارف جديدة.
- ٥- مساعدتهم على الالتزام بالقواعد الاجتماعية والاخلاقية والتي تحكم التفاعل الافتراضى

٦- وفى اطار ديننا الإسلامى الحنيف وثقافتنا العربية والإسلامية
يمكن للاخصائى الاجتماعى ان يحدث اعضاء المجتمع الافتراضى على
ما يلى :

- الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية فى جميع الموضوعات .
- عدم الخوض فى حديث غير متأدب عن المعتقدات لدينية.
- الالتزام التام بأداب الحوار واختيار الالفاظ المناسبة
- عدم نشر الاشاعات وتحرى الدقة فى الموضوعات المطروحة
- الحفاظ على الحقوق الفكرية للطلاب
- عدم طرح موضوعات تسبب مشاحنات بين الطلاب وبعضهم
- الموضوعات التى تخرج عن محتواها يتم اغلاقها او حذفها
- مراعاة اسس الحوار الايجابى وما به من قيم .
- **المبحث الرابع :الشباب ومشكلات متنوعة :**

أولاً : البطالة :

تعتبر البطالة من المشكلات الاجتماعية الاقتصادية التى تؤرق جميع المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية ، والتى لها آثارها السلبية وخاصة تأثيرها فى فئة الشباب والتى نتجة تأثيرها السلبى فإن ذلك يعود بالضرر على الدول وخاصة النامية، والبطالة نتيجة تراكمات سياسة التوظيف وتخرج أعداد كبيرة جداً من الشباب يحتاج إلى أن يشغل وظيفة ومكانة اجتماعية فى المجتمع.

لقد أصبحت البطالة حقيقية تلمسها كل أسرة لديها عضو او اكثر لا يجد العمل الذى يكفل له الأمان ، ويحقق وجوده الاجتماعى والانسانى، وبطالة خريجي الجامعات فى مصر ليست وليدة الوقت الحاضر، ولكنها نتيجة تراكمات اساسات متعددة ومتعارضة انتهجت منذ بداية الستينيات حين التزمت الدولة بتعيين الخريجين، ولم تضع الضوابط والمعايير التى تحكم التوازن بين اعداد الخريجين وتخصصاتهم واحتياجات سوق العمل .

تعتبر البطالة احدى المشكلات الاساسية التى تواجه معظم دول العالم العربى باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتعد من أكبر التحديات التى تواجه الاقتصاديات العربية حالياً.

فالبطالة بين الشباب تؤثر بشكل كبير على نموه وتطوره، وخاصة بالنسبة لفرص الاستقرار، والزواج ، وتأسيس أسرة مستقلة ، وإنجاب الأطفال، وبصفة عامة المشاركة فى الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى الاستبعاد والحرمان الاجتماعى لهؤلاء العاملين من المشاركة فى الأنشطة التى يمارسها بقية أفراد المجتمع، والتى تتأثر مباشرة بالاستبعاد عن العمل ، والتفاعل الاجتماعى المرتبط بالتواجد فى مكان العمل .

● مفهوم البطالة:

تعرف البطالة بأنها الحالة التى يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراعياً فيه ولا يجد العمل والأجر المناسبين.

ويقصد بالبطالة: فائض العملة داخل بناء النسق الاجتماعى أو الصناعى، والبطالة على نقيض العمل لها وظائف سلبية فى حياة الفرد والجماعة حيث تؤدى إلى التفكك والصراع وتعمل على اختلال توازن البناء المهنى والاجتماعى بوجه عام.

• أسباب البطالة:

تصنف أسباب البطالة فى ثلاثة جوانب اساسية فى الآتى: .-

زيادة الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل

١- قلة المهارات والقدرات لدى الشباب الجامعى .

٢- ارتباط البطالة بين الشباب بالبناء الاقتصادى والاجتماعى والسياسى فى المجتمع وبالظروف الاقتصادية وطبيعة سوق العمل داخل هذا المجتمع.

٣- التقدم التكنولوجى الذى قلل من الاعتماد على الشباب معامل بشرى إلا إذا توافر فيه خبرات ومهارات مهنية، وفشل برامج التنمية بالاهتمام بالجانب الاجتماعى بالقدر المناسب .

• الآثار السلبية للبطالة:

للبطالة العديد من الآثار السلبية التى تؤثر فى الشباب الجامعى ومن هذه

الآثار ما يلى :-

- العمل الذى يمارسه الانسان ينمى ذاته ويشعره بقيمته فى المجتمع وبين أهله وذويه، وعلى العكس فإن البطالة خاصة إذا كانت بين الشباب فإنها تجعله يعيش فى يأس يدفعه إلى الاحباط الفكرى الذى يجعله فريسه سهله لكافة صور الانحراف.

- البطالة تجعل الشباب يعيش فى فراغ ممل قد يقوده إلى تعاطى المخدرات بأنواعها، مما يمثل خطرا على الشباب وعلى المجتمع ويدفع الشاب إلى انحرافات سلوكية واجرامية لم يعرفها المجتمع من قبل ولعل ابرزها جرائم الاغتصاب، السرقة بالإكراه والنصب والاحتيال كنتيجة للبطالة.
- تفسى ظاهرة البطالة بين الشباب يؤدي إلى الفراغ الدينى والخواء الفكرى الذى يجعله فريسة سهلة للجماعات المتطرفة التى تتخذ من الدين ستارا تخفى وراءه انشطتها غير المشروعة.
- تؤدي البطالة بين الشباب إلى زيادة عبء الإعالة، بحيث تضاف فئة المستعطلين الذين لا يجدون فرص عمل إلى فئات صغار السن وكباء السن واللاتى لا تعملن .
- البطالة تؤدي إلى شيوع السلبية بين الشباب كمظهر من مظاهر الرفض لواقع المجتمع بما قد يؤدي إلى انعزال الشاب واتخاذ موقف المتفرج من مشكلات مجتمعه هروبا من المسئولية الاجتماعية.
- ضعف الانتماء الاجتماعى للشباب كنتيجة مباشرة لانتشار البطالة بينهم، ويتجلى ذلك فى سلبيتهم وعدم مشاركتهم فى ابسط حقوقهم السياسية مما يؤدي إلى اضمحلال دور الديمقراطية فى ضبط الايقاع الاجتماعى فى المجتمع.
- المشكلات الاجتماعية للبطالة وتداعياتها السلبية.

(أ) الجموح السلوكى :

ويرتبط بالبطالة الممتدة وافتقاد المهارة وغياب الضبط الاجتماعى فى الاسرة والهامشية ليكون البديل " للضرورة أحكام"

(ب) السلوك الاجرامى:

وهو امتداد لجموح السلوك حيث تصبح فئات من المتعطلين الجامحين نهباً للجريمة المنظمة وغير المنظمة، وصيدا سهلا ثمينا لتجار المخدرات والمهربين والسرقات

(ج) مشكلات اسرية:

ولعل اهم مظاهرها :

- توتر العلاقات بين الشاب المتعطل واسرته بل بين افراد الاسرة نفسها.
- صراع الادوار داخل الاسرة وصراع الآاء داخل الاسرة حول مل ابنائها .

د- مشكلات اقتصادية :

وهى نتيجة حتمية لقلة الدخل مع تزايد النفقات للشباب المتعطل عن العمل وخاصة فى الاسر محدودة الدخل

هـ- مشكلات نفسية:

مشاعر اليأس والاحباط والحيرة المتوقعة للشباب المتعطل واثرها على الصحة النفسية

وتتمثل هذه المشكلات النفسية فى ما يسمى بقلق المستقبل او التفكير فى المستقبل والنظر اليه اما بصورة ايجابية او سلبية ، والذي يؤثر فى نفوس الشباب .

ثانياً : الإغتراب " ضعف الانتماء " :

ينتج عن البطالة العديد من المشكلات التى لها تأثير سلبى على المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، ومن هذه المشكلات

اغتراب الشباب وضعف انتمائهم، وهى من التحديات التى يواجهها الشباب فى حياتهم لما لديهم من مشكلات ناتجة عن قلة فرص العمل والوقوع فى الاخطاء ، بل والانحراف لمحاولة توفير لقمة العيش التى تعينه على سد حاجاته مما يجعل الشباب يحاولى جاهدا ان يبحث عن أى مخرج ليدبر رأس المال الذى يعيش منه، وهذا من الممكن ان يؤدى به إلى الانحراف والادمان والاتجار فى الممنوعات وغيرها من الاخطار التى تهدد كيان المجتمع واستمراره وهذا يعود بالسلب على الشباب انفسهم من حيث ابتعادهم عن المشاركة فى الحياة والمشكلات المجتمعية مما يجعلهم فى عزلة تامة عن ما يحدث فى المجتمع بكل ما فيه وهذا ما يسمى بالاغتراب وضعف الانتماء لدى الشباب ، ويؤثر فى المجتمع من تدهور السلوكيات والقيم الايجابية وانتشار الفساد والقمي السلبية .

وتعتبر مشكلة الاغتراب تحديا يواجه مجتمع الشباب نتيجة لتعقد الحياة وسرعة ايقاعها مما ينتج عنه افتقاد الأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، وما يرتبط بذلك من شعور بالوحدة والخوف وعدم الاحساس بتكامل الشخصية وشعور الشاب أنه أصبح بلا موقف واضح ضحية ضغوط غامضة متصارعة يعيشها المجتمع، ولا يجد لدى المجتمع حلا لتلك الحالة التى يعيشها مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها وبالتالي يفقد الثقة فى نفسه وتترسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض وضعف الانتماء.

● ويقصد باغتراب الشباب بوجه عام:

العزلة عن المجتمع والعجز عن التلاؤم معه والاختفاق فى التكيف مع
الايوضاع السائده فيه والتمركز حول الذات والذى يمكن ان يكون سببا
رئيسيا من اسباب التمرد والاستياء التى يعبر عنه الشباب بصورة عادة ما
تكون غير ايجابية.

ويشير الصل اللاتينى لمصطلح الاغتراب إلى عدم الانتماء او عدم
الارتباط بالآخر.

• اسباب اغتراب الشباب عن المجتمع:-

وجود خلل مجتمعى فى المجتمع حيث أحدث الانفتاح الاستهلاكى
صراعاً بين كثيراً بين المستويات الاجتماعية المختلفة فى المجتمع
تراجعت فيه قيمة المثقفين وقادة الكر امام طغيان العناصر ذات المقدرة
المادية إلى جانب تراجع قيمة المناصب فى المجتمع وتقدمت عليها القوى
التى تستحوذ على المال وتتحكم فى ازدياد حدة الفوارق الاجتماعية بين
طبقات المجتمع نتيجة لتفاوت الدخول بين اصحاب المهن الحرة وموظفى
الدولة والعاملين بالشركات الاستثمارية وانتشار روح الانانية وتقديم
المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

الفصل العاشر

الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ومجال رعاية الشباب

مقدمة.

- أولاً: نشأة الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية .
- ثانياً : مفهوم الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب .
- ثالثاً : الأهداف الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب.
- رابعاً: أسس استخدام الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب
- خامساً: مبررات استخدام الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب .
- سادساً: خصائص الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب.
- سابعاً: مستويات الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب.
- ثامناً: أنساق التعامل الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب.
- تاسعاً: أدوار الممارس العام فى مجال رعاية الشباب.
- عاشراً: مثال تطبيقي .

مقدمه:

تعتبر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة التي اعتمدت عليها مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع العملاء، وذلك من خلال الأخصائي الاجتماعي الذي يطلق عليه لقب الممارس العام، لما يتضمن اعداده معارف وقيم مهنية تساعد على العمل مع العملاء باستخدام النظرة الشمولية وبمساعدة الممارسة العامة التي تعتمد على العديد من الأطر النظرية التي تساعد الممارس العام عند التعامل مع جميع الأنساق.

ومن هنا نعتبر الممارسة العامة من أهم الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، والتي من خلالها يمكن التعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب، وذلك من خلال الإعتماد على المنطلقات النظرية للممارسة العامة والتي تعتمد على نظريتين أساسيتين هما "النظرية العامة للأنساق ونظرية النسق الأيكولوجي"، حيث يمكن التعامل مع الجامعة باعتبارها نسق فرعي داخل المجتمع الذي توجد به العديد من التحديات التي تواجه الشباب الجامعي وتفاعله مع البيئة المحيطة، وهذا ما سوف يتناول هذا الفصل باستعراض الممارسة العامة مفهومها وأهدافها وخصائصها ومستوياتها، وأسسها وأنساق التعامل معها، ومن ثم تناول مبررات استخدام الممارسة العامة في التعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الجامعي، وفي نهاية الفصل نحاول أن نتناول كيفية التعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية".

أولاً : نشأة الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والأصول التاريخية لها:

يعتبر التركيز على الممارسة العاسة سن المفاهيم التي فرضت نفسها على مدرسة الخدمة الاجتماعية خال الربع الأحين من القرن السفي؛ حيث تمثل اتجاهها تفعليا للممارسة يبعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية الذي يقسمها إلى طرقها المعروفة (خدمة الفرد و خدمة الجماعة و تنظيم المجتمع، و تتجه بنها نحو مهنة واحدة في الخدمة الاجتماعية).

وهناك العديد من العوامل التاريخية التي أدت إلى ظهور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتي منها ما يلي . في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين ظهرت بعض النظريات العامة التي جذبت انتماء الأخصائيين الاجتماعيين تفهموها و استخدموها في عملهم من التعديل السلوكي و العلاج الواقع والعلاج المعرفي الإدراكي و غير حد من النظريات التي أدت إلى التقليل من حدة سيطرة نظرية التحليل النفسي على ممارسة الخدمة الاجتماعية، بل اعتمد استخدام الاخصائيين الاجتماعيين علي العديد من نظريات علم الاجتماع بجانب نظريات علم النفس مثل النظرية العامة للانساق و نظرية الدور الاجتماعي و النظرية الايكولوجية ، حيث تساعد هذه النظريات في تفسير مشكلات العملاء، والتخطيط لمواجهتها.

٢- ظهور بعض النظريات الحديثة كنظريات الأنساق العامة و الأنساق البيئية والتي تركز على التوازن بين الفرد و البيئة ، حيث تركز على الفرد

و مكانته و نساقه و بيئته و نعمل الخدمة الاجتماعية عند التقاء النسق الانساني مع بيئته .

٣- تميزت الفترة من منتصف السبعينيات وبداية التسعينيات بالعديد من الاهتمامات المعاصرة سواء على مستوى المجتمع أو على مستوى المهنة، فقد انصب اهتمام على مستوى المجتمع بالعديد من القضايا الجديدة مثل التضخم والبطالة والامن الاجتماعي، أما على مستوى المهنة فقد كانت أهم القضايا المثارة عما يتعلق بالتعبير بين أدوار الأخصائيين الحاصلين على درجة البكالوريوس و بين أدوار الأخصائيين الاجتماعيين .

ثانياً: مفهوم الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في قاموس الخدمة الاجتماعية و بأنها توجه في الخدمة الاجتماعية و الذي يوكن على المعلومات الاساسية العامة و المهارات المرتبطة بتقديم الخدمات الاجتماعية ، كما تغطي هذه المعلومات والمهارات طرفا | متعددة، فليس من الضروري أن يكون الأخصائي الاجتماعي متخصصا في سيدان واحد من الممارسة أو متخصصا في أسلوب فني مهني، ولكن يمكن أن يكون قادرا ومؤهلا علي تقديم وإدارة العديد من الخدمات التي يحتاجها العملاء، ويستطيع التدخل في أنساق و أنظمة أكبر تنوعا.

كما تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع مختلف الانساق في تحديد الموقف الكلي الذي يعاني منه ، كما يكون الاخصائي القدرة على التعامل مع مختلف

الأنسان مسواء في العمى - الاسرة - الجماعة سه المجتمع المحلي) و ذلك بعد تحديد الاستراتيجيات و أساليب التدخل المهني مع مختلف الانساق و لايجاد حلولاً لمشكلاتهم .

ويعرف (ماهر أبو المعاطي ٢٠٠٣) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق البيئية والاساليب الفنية لحل المشكلة دون تفضيل أو التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية، المساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إثب مع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد - جماعة صغيرة منظمة - مجتمع) مستندا على اسس معرفية ومهارية وقيمة بعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفق المجال الممارسة.

ويعرفها (مدحت أبو النصر ٢٠٠٨) بأنها أسلوب، حيث نسبيا في تعليم و ممارسة الخدمة الاجتماعية في الوقت المعاصر، ويتركز هذا الأسلوب على النظرة الشمولية للانسان وتفاعله مع البيئة المحيطة بها، وهذا الأسلوب يمثل وجهة نظر معينة لطبيعة وممارسة الخدمة الاجتماعية ينصب فيها تركيز الأخصائي الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية و الحاجات الانسانية ، وليس على تفضيل المؤسسة التنفيذ طريقة معينة.

ويعرفها (جمال شحاته حبيب ٢٠٠٩) بنها نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء بعض المداخل أو النماذج

المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الاخصائيين الاجتماعيين و استخدامها في التدخل مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل و نسق المشكلة .

إن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية تعد من أهم وأنسب المداخل الحديثة للتعامل مع السلوك الإنساني والمشكلات التي تواجه الأفراد حيث أنها لا ترتبط بنظرية محددة، ولكنها تعتمد على الاختيار الحر من جميع النظريات والمداخل بما يتناسب مع الموقف أو السلوك أو المشكلات، ولقد تعددت التعريفات التي تناولت الممارسة العامة حيث عرفها كارن كريست أشمان بأنها: تطبيق قاعدة المعارف والقيم المهنية ومجموعة كبيرة من المهارات. تستهدف أنظمة العملاء من أي حجم وذلك من أجل التغيير، وذلك في إطار أربعة عمليات هي:

١- الممارسة العامة تؤكد على تمكين العميل.

٢- العمل بفاعلية ضمن الهيكل التنظيمي.

٣- استخدام مجموعة واسعة من الأدوار المهنية.

٤- تطبيق مهارات التفكير النقدي للقيام بالتغيير المخطط.

وتعد **الممارسة العامة**: مدخلاً تفاعلياً للممارسة يبتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية، ويرتكز بشكل أساسي على طبيعة أنساق التعامل المختلفة لوحدة العمل المهني.

والممارسة العامة: هي أسلوب ممارسة يركز على تفاعل الأنساق مع التأكيد على مفاهيم العدالة الاجتماعية والأنساق الانسانية وتحسين مستوي الحياة

وعرفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة بأنها: الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساساً نظرياً إنتقائياً للممارسة المهنية حيث أن التغيير البناء يتلون كل مستوي من مستويات الممارسة (من الفرد حتى المجتمع)، وتتمثل المسؤولية الرئيسية للممارسة العامة في توجيه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة.

والممارسة العامة: هي مقدرة الأخصائي العمل مع مختلف الأنساق الموجودة بالمجتمع سواء أفراد أو جماعات أو منظمات أو حتي مجتمعات صغيرة ، ومن ثم ينتقي الممارس العام أطر نظرية وفكرية تساعد على تحقيق المهام المنوطة مثلا يستخدم مدخل حل المشكلة ثم التخطيط للحل والتدخل وأخيراً التقييم ثم الإنهاء والمتابعة، كما يستعين الممارس العام بنظرية الأنساق.

وتعرف **الممارسة العامة** بأنها : نوع من الممارسة المهنية للخدمة في الاجتماعية تعتمد على انتقاء المداخل او النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العمل ونسق المشكلة.

و **الممارسة العامة** تمثل اتجاها تطوري تولدت أركانه في نهاية القرن العشرين بحيث يتضمن الاهتمام بالنسق وحاجاته وأساليب تفكيره و أنساق. بينته، ويتيح للاخصائي الاجتماعي استخدام ما يتوفر لديه من أدوات و نظريات و أساليب عمل في ضوء حاجات و مشكلات عملائه على كافة المستويات.

- **الاهتمام** بنظرية الانسان الايكولوجية والتي بزى من خالهما امكانية تحقيق التوافق

المتبادل مع مختلف الأنساق الأخرى التي تتكون منها بيئاتهم، وبذلك تتكون علاقة ايجابية بين الأنساق وبيئاتهم .

ثالثا: أهداف الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب :

تتوقف أهداف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على واقع المجتمع الذي تمارس فيه، و أهدافه، فهي قابلة لتتويع حسب ما يطرأ على المجتمع من تغيرات اقتصادية و اجتماعية وسياسية، كما أن تلك الأهداف نمر بالمرونة لتواجه الظروف المتغيرة من وقت لآخر ومن مجمع الاخر، وتوجد العديد من أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للعمل بمراكز الشباب وهي كما يلي:

١- **الإسهام** في تنمية الأساس المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال البحث والتقويم ، فالمعرفة المتعلقة بالممارسة تتعلق بالأسمالية المنهجية التي تتحسن باستمرار من خلال جهود البحث الأمير يقي. و تقويم فاعلية الممارسة، فالالاخصائيون الاجتماعيون يستخدمون نتائج البحث لتعزيز

الأداء الجنس. تنبى، وإحداث التغيير الاجتماعي المرغوب فيه ، فالمهنة تعتمد علي أعضائها لكي يشاركوا في الأساس المعرفي للمهنة.

٢- وتهدفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب إلى مساعدة الشباب في الحصول على الموارد المتاحة بالمجتمع . وتوجيههم إلى الاستفادة من المؤس سات التي تقدم الخدمات التي يحتاجون إليها ، وتمكينهم من الاستفادة من تلك الخدمات أفضل استفادة ممكنة.

٣- منح القوة للشباب سواء بشكل فردي أو بطريقة جماعية لكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم واشباع حاجاتهم واستثمار قدراتهم والاستفادة منها بفاعلية أكثر، فهناك على عملية التعاون بين الأخصائي الممارسة العند و نسق العمل و التي تدور حول منهج القوة للشباب؛ حيث تؤمن الخدمة الاجتماعية بأن الشباب يملكون قوي كامنة داخلهم ، وبالتالي فمن أهدافها مساعدة الشباب على الاطلاق وتحديد القوى الكافية لديهم الاستثمارها في ايجاد حلول لمشكلاتهم واشباع حاجاتهم، وأيضا إكتشاف موارد و فرص جديدة وتعزيز وتشجيع الاداء الاجتماعي السليم للشباب من خلال السمعى اليجاد حلول لمشكلته و إشباع حاجاتهم.

٤- تنمية قدرات ومهارات وموارد الأفراد والجماعات و المجتمعاته ،وزيادة فرص الحياة الانسانية الكريمة لهم ، وتقوية العزاقات الحية ، و البهار الطاقات الكامنة لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات، وهذه أهداف تنموية موجهة لتحقيق و النجاح برامج التنمية الشخصية الانسان (تنمية قدرات ومهارات و موارد الأفراد والجماعات) و التنمية المجتمعية المجتمع تسعى الخدمة الاجتماعية لتخدينية ورسم السمينات الرماية الأتجماعية ،

وانجاز الخدمات، وتنفيذ البرامج، وتدبير الموارد لاشباع الحاجات الانسانية، و تنمية القدرات الإنسانية.

٥- وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تنمية الموارد التي يحتاج إليها العملاء ، والعمل علي المحافظة على الموارد الموجودة ، و كذلك العمل على ربط العملاء بالموارد التي يحتاجون إليها ، وتقديم خدمات مباشرة لهم تجنباً لحدوث مشكلات.

٦- وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بتوزيع الخدمات المتاحة ، كما تعمل على تمكين العمال من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية ، وتنمية وعيهم بالمشكلات التي يعانون منها ، و تقدير التدخل المهني المناسب وحسب المشكلة.

٧- الإسهام في صيانة وتنمية السياسية الاجتماعية في مجال رعاية الشباب و استحداث التشريعات المناسبة لرعاية الشباب مع المساهمة في النوم الدائم للسياسات القائمة في هذا المجال لسد الثغرات القائمة فيها، و استحداث البدائل التي تحقق أهداف المجتمع في توفير رعاية متكاملة لهم.

٨- تدعيم الخدمات المجتمعية المتحدة سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو النيلية أو الفنية و التنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب على تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم.

من العرض السابق يمكن القول أن أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بمراكز الشباب تتمثل في مساعدة العاملين بمراكز

الشباب و مجلس الادارة لزيادة كفاءتهم وقدرتهم على حل مشكلاتهم أو التكيف معها من خل مساعدتهم على اختيار أفضل البدائل لمواجهة تلك المشكلات والعمل على تسهيل التفاعلات بين الانساق المختلفة في البيئة الاجتماعية ، والسعي لمعرفة واكتشاف الأسباب المجتمعية لتلك المشاكل ، والعمل على تشجيع تبادل المعلومات بين الانساق المؤسسية التي من خلالها تقدم فرص الموارد لمواجهة المشكلات.

رابعاً: الأسس التي تقوم عليها الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

تقوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

على الأسس التالية:-

١- أهمية استخدام واستثمار كل موارد وأنساق العمل النفسية والجسمية والعقلية

في المجتمع المحلي أثناء عن المشكلة.

٢- مشاركة أنساق العملاء في اختيار أساليب وطرق حل المشكلة.

٣- تقوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على جهود التغيير المخطط وتركز علي إيجاد حلول للمشكلة؟

٤- تقوم الممارسة العامة على عملية منظمة تشتمل على الارتباط -

جمع البيانات - تقدير حجم المشكلة وأبعادها - التخطيط للتدخل

المهني - تنفيذ التدخل المهني - التقويم إنهاء التدخل المهني.

وبتطبيق الأسس التي تقوم عليها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التحديات المستقبلية التي تواجه الشباب، وذلك من خلال استثمار كل قدرات وامكانيات وموارد الشباب المتمثلة في الجانب الاجتماعي والنفسي والعقلي، واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة التحديات والتفكير بأسلوب علمي أثناء حل المشكلة وأثناء مواجهة التحديات دون اليأس مما يحدث في المجتمع، وتعتمد الممارسة العامة على أن يكون التغيير مخطط لمواجهة التحديات من خلال إتباع عمليات منظمة والتي تشمل على الارتباط والتقدير لحجم التحديات ومساعدة الشباب الجامعي على مواجهة تلك التحديات.

خامساً: مبررات استخدام الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

يمكننا أن نوجز مبررات استخدام الممارسة العامة مع الشباب فيما يلي:

١- تنوع احتياجات الشباب من احتياجات جسمية إلى احتياجات نفسية واحتياجات عقلية واحتياجات اجتماعية وأيضاً تعدد مشكلات الشباب وظهور مشكلات جديدة على مستوى فردي وجماعي ومجتمعي، وبالتالي عجز الطرق التقليدية للخدمة الاجتماعية عن مواجهة تلك المشكلات أو إشباع تلك الحاجات (كل الطرق على حده).

٢- وجود العديد من المتغيرات العالمية كالاتجاه نحو العولمة وما أتبعه من آثار كبيرة على الشباب ومتغيرات محلية كالاتجاه نحو الخصخصة، وما تبع ذلك من ظهور مشكلات مجتمعية كبرى أثرت على الشباب بطريقة مباشرة مثل مشكلات البطالة والتضخم السكاني ومشكلات

الإسكان ومشكلات الجريمة والانحراف الأمر الذي يتطلب معه الممارسة العامة على أكثر من مستوى.

٣- إن حلول مشكلات الشباب والعمل على إشباع احتياجاتهم يتطلب من الأخصائي الاجتماعي العمل مع عدة أنساق مختلفة تتدرج من النسق الفردي والنسق الاجتماعي إلى النسق المؤسسي والنسق المجتمعي الأمر الذي يتطلب معه استخدام معارف ومهارات الممارسة العامة التي تركز على العلاقات بين الأنساق.

ومما سبق نجد أن منظور الممارسة العامة يساعد الشباب الجامعي في مواجهة التحديات سواء كانت في الحاضر أو المستقبل حيث أن الممارسة العامة لها العديد من النظريات العلمية والنماذج والمداخل المستمدة من العلوم الاجتماعية والإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس والتي من خلالها يمكن تفسير وتحليل التحديات التي تواجه الشباب الجامعي والتعامل معها، وتعتمد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على نوعين من النظريات نظريات تهتم بالوصف والتفسير (النظرية العامة للأنساق والنسق الأيكولوجي) ونظريات التدخل والتفسير والتي تعتمد على عدد من النماذج التي تقيد الممارس العام عند التدخل مع الأنساق داخل المجتمع.

سادساً : خصائص الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب:

يمكن تحديد أهم خصائص الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب على النحو التالي :

١- أنها اتجاه تطبيقي في الممارسة حيث يحشد للاخصائي الاجتماعي كممارس عام خطوات التدخل المهني تبعا لطبيعة الموقف الاشكالي الذي يتعامل معه مع إتاحة الفرصة لاختيار الاساليب المهنية التي تتناسب مشكلات أنساق التعامل ، خاصة وأن هذا الاتجاه يقوم على أساس نظري يتضمن العديد من النظريات العلمية المستمدة من العلوم الانسانية إلى جانب أعمال مهارية و تيمية تعكس الطبيعية المميزة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة.

٢- يركز هذا الاتجاه على حل المشكلات التي تواجه أنساق التعامل وقدرة الممارس العام على التدخل المهني الذي يتم على مستويات متعددة سواء كان هذا النسق فردا أو أسرة أو جماعة أو منظمة أو مجتمع محلية بل قد يمتد نسق التعامل إلى المجتمع

٣- كما تركز على التقدير والتدخل على مستوى كل من الناس والنظم وتفاعلها لتقديم أفضل مساعدة .

٤- اعتماد الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام في ممارسة دوره على أسس معرفية ومهارية ، وخاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات العساء بين الأنساق والبيئة المحيطة بهم).

٥ - إن الخدمة الاجتماعية لها فاعلية على وجه الخصوص في استخدام و تنمية العمل الفرقي، و احداث تنسيق بين الخدمات والانشطة ، فالأخصائي الاجتماعي هو العامل المنشط للفريق المهني المكون من

العديد من المهن، والأخصائي الاجتماعي غالباً ما يعمل كمنسق، والقائم بإحداث التكامل من جهود الفريق

٦ - التزام الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) في ممارسة أدواره المهنية بالقيم المهنية التي تؤكد على كرامة العملاء وحقهم في تفريري مشيل هم . - يعتمد نموذج الممارسة العامة على مفاهيم العديد من النظريات منها انتظرية العامة للانساق و المنظون الايكولوجية وخاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات العملاء في ضوء العلاقة التبادلية و التكاملية بين الأنساق وبعضها و بينها وبين البيئة .

ومن خلال العرض السابق يمكن أن نحدد مجموعة من الخصائص المميزة للممارسة العامة في مجال رعاية الشباب وهي كما يلي :

١- الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تستخدم مختلف طرق الخدمة الاجتماعية

متكاملة على التعامل مع العاملين بمراكز الشباب فهي لا تعتمد على طريقة واحدة بعينها ، بل تعتمد على إطار نظري عام وشامل يسهم في تنمية القدرات المؤسسية .

٢- تقوم الممارسة العامة على أساس التعامل مع مختلف الإنسان من خلال فريق عمل متكامل يضم جميع التخصصات المختلفة. و سعد اعدادا سهي في التعامل مع العاملين بمراكز الشباب، وذلك باستشعار قدرات الإنسان الفرعية الأخرى، والتي

يتم التعامل معها مع الوضع في الاعتبار الحدود والتشريعات المجتمعية والقوانين : واللوائح الخاصة بمراكز الشباب.

سابعاً: مستويات الممارسة العامة في مجال رعاية الشباب :

يعمل الأخصائيون الاجتماعيون على ثلاث مستويات هي:

١- المستوى الأول: الوحدات الصغرى . Micro

٢- المستوى الثاني: الوحدات المتوسطة. Mezzo

٣- المستوى الثالث: الوحدات الكبرى. Macro

وسوف نتاول تلك المستويات بالتوضيح والمهارات المتعلقة بكل مستوى من المستويات الثلاثة.

١- مستوى الوحدات الصغرى. Micro

وهو القائم على مبدأ وجهاً لوجه مع الفرد، وذلك من خلال عمل الأخصائي الاجتماعي مع الشباب الجامعي أنفسهم وفهم قدراتهم وإمكاناتهم والتحديات التي من الممكن أن تواجههم في المستقبل وكيفية التعامل معها.

وتعتمد مستويات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على عدد من المهارات التي تساعد الممارس العام للقيام بدوره وهذه المهارات:

(أ) مهارة في المقابلة:

(ب) المهارة في تكوين العلاقات المهنية.

(ج) مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

(د) المهارة فى الملاحظة.

(هـ) المهارة فى مساعدة العميل على مواجهة المشكلات.

(و) المهارة فى تحويل الحالات.

(ز) المهارة فى تسجيل الحالات الفردية.

ويرى أنه من خلال الممارس العام بالعديد من المهارات التي تساعده عند التعامل مع الشباب الجامعي من خلال مقابلاته مع الشباب الجامعي وتكوين العلاقة المهنية وقدرته على ملاحظة سلوكيات الشباب الجامعي، ومحاولة التدخل لتعديل السلوكيات الخاطئة ومساعدة الشباب الجامعي لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجههم، ومحاولة تكوين علاقة مهنية مع الشباب الجامعي والاستماع لهم والتعرف على مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ومحاولة مساعدتهم لمواجهتها وفقاً للموارد البيئية المتاحة. وتقديم المساعدات المادية والعينية قدر المستطاع، واستخدام مهارات الاتصال مع الشباب والمؤسسات الخارجية والاستفادة من الأنشطة والبرامج التي تقدمها تلك المؤسسات.

٢- مستوى الوحدات المتوسطة Mezzo :

وهو العمل مع الأسر والجماعات الصغيرة الأخرى، من خلال عمل الممارس العام مع الشباب الجامعي كجماعات داخل الأسر الطلابية داخل الجامعة ومحاولة الاستفادة من الأنشطة والبرامج التي تقدم

سواء كانت أنشطة اجتماعية أو ثقافية أو رياضية أو جواله كل هذه الأنشطة تسهم في تنمية وعي الشباب الجامعي في فهم طبيعة التحديات، وقدرتهم على مواجهتها من خلال مشاركة الشباب في الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الجامعة مما يع د اكتشاف المواهب وخاصة المواهب الفردية مثال 'مسابقة إبداع على مستوى الجامعات" والتي تكتشف المواهب سواء في الشعر أو غيره من المسابقات وهذه الأنشطة تسهل للشباب إكتشافاتهم والعمل بما يتناسب مع مواهبهم في المستقبل.

ويعتمد الممارس العام في هذا المستوى على عدد من المهارات هي:

(أ) المهارة في تكوين الجماعة.

(ب) المهارة في مساعدة الجماعة على تنظيم نفسها.

(ج) المهارة في فهم ديناميات الجماعة.

(د) المهارة في إدارة المناقشة الجماعية.

(هـ) المهارة في استخدام العلاقات الجماعية.

(و) المهارة في استخدام وظيفة المؤسسة.

(ز) المهارة في مساعدة الجماعة على تنفيذ البرنامج.

(ح) المهارة في مساعدة الجماعة على تقييم البرنامج.

يعتمد الممارس العام عند التعامل مع الجماعات وخاصة الشباب الجامعي حيث تختلف باختلاف طبيعة هؤلاء الشباب وخاصة في تكوين

الأسر الطلابية والقيام بالأنشطة الجماعية والمشاركة في القدرات والرحلات والاجتماعات ومناقشة كل ما يتعلق بالتحديات التي تواجه الشباب الجامعي داخل الجماعة من خلال مناقشة الجماعية والعصف الذهني.

مستوى الوحدات الكبرى Macro:-

وهو العمل مع المنظمات والمجتمعات التغيرات على السياسات أوضاع الاجتماعية، وذلك من خلال ربط للموارد والإمكانات الموجودة في البيئة أو التي تحيط بالجامعة من خلال التعاقد أو التعاون مع المنظمات (مديريات للشباب والرياضة - مراكز الشباب)، والتي تساعد الشبابية يسعى للاستفادة من تلك الموارد والإمكانات لمساعدتهم على التعرف على التحديات التي تواجههم في المستقبل، وقدرتهم على التعامل معها ومواجهتها.

ويعتمد الممارس العام في هذا المستوى على عدد من المهارات:

(أ) المهارة في صنع القرار.

(ب) المهارة في التأثير على متخذي القرار.

(ج) المهارة في الاستفادة من الموازنات.

(د) المهارة في تصميم المشروعات.

(هـ) المهارة في استخدام البحوث.

(و) المهارة فى اكتشاف القيادات.

(ز) المهارة فى المواجهة والإقناع.

(ح) المهارة فى التفاوض.

(ط) المهارة فى التسجيل على مستوى الماكرو.

ثامناً: أنساق الممارسة العامة فى مجال رعاية الشباب:

بناءً على التصنيف الذى وضعته " بيولا كمبتون Beulah Campton الإنسان الممارسة الخدمة الاجتماعياً شبيهة يمكن وضع تصور لأنساق الممارس العامة كما يلي .

١- نسق التغيير Change Agent System:

يعتبر الأخصائى الاجتماعى عن الممارس العام مغيراً اجتماعياً فهو نسق محدث التغيير فهو يعمل كمتخصص فى المؤسسات مع ستة أنساق أخرى وتمثل المؤسسة التى يعمل بها الأخصائى الاجتماعى جزء من هذه الأنساق التى يمكن أيضاً النظر إليها باعتبارها نسقاً للتغيير والتى تؤثر بطريقة كبيرة على سلوك الأخصائيين الاجتماعيين وأدوارهم المهنية فى سعيهم لحن مشكلات النار، وإشباع حاجاتهم من خلال سياستهم ومواردها والخدمات التى تقدمها، ويعتبر أخصائى رعاية الشباب بالجامعة هو نسق للتغيير أو نسق محدث للتغيير متمثل ذلك فى الأخصائيين الاجتماعيين داخل الإدارة العامة لرعاية الشباب وداخل الكليات.

٢- نسق العملاء Client System:

يتحول الناس إلى جزء من نسق العمل عندما يطلبون الخدمة من الأخصائيين الاجتماعيين أو عندما يتوقعون أنهم سوف يستفيدون من هذه الخدمة ويدخلون في علاقة أو تفاعل مباشر أو غير مباشر مع الأخصائيين الاجتماعيين وينقسم العملاء (النسق الفردي - النسق الاجتماعي - النسق المؤسسي - النسق المجتمعي)

٣- نسق الهدف Target system :

نسق الهدف هم الناس والأجهزة والمؤسسات المراد التأثير فيهم أو تغييرهم من أجل تحقيق الهدف من التدخل المهني وفي بعض الحالات التدخل المهني قد يكون نسق العمل هو نفسه نسق الهدف وذلك عندما يكون التغيير المطلوب هو علاج أو تغيير العمل نفسه.

ويعتبر نسق العمل ونسق الهدف هم الشباب الجامعي الذين يتعامل معهم الممارس العام من خلال التفاعل المباشر والتأثير في هذا النسق على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي.

٤- نسق العمل (جهاز العمل) Action System :

يمكن النظر إلى نسق العمل من زاويتين هي من يتفاعل معهم أخصائي الاجتماعي بطريقة تعاونية داخل المؤسسة لتحقيق الغرض من التدخل المهني ومن زاوية أخرى يمكن النظر إليه على أنه الأجهزة الأخرى التي يتعاون معها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق التدخل المهني.

تاسعاً: أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

يستخدم الممارس العام استراتيجيات وتكنيكيات مهنية وذلك لتحقيق أهداف عملية المساعدة، ومن ثم تحديد أسباب ظهور المشكلة ومساعدة العميل في استخدام الموارد والمصادر المتاحة لمواجهة المشكلة أو أن يكون لدي العميل القدرة على مواجهة التحديات والضغوط التي تواجهه ويكون قادر علي التعامل معها بشكل علمي ومنطقي سواء كانت هذه الموارد، موارد شخصية في العمل، أو مؤسسية، أو مجتمعية.

إن الأدوار المهنية التي يؤديها الممارس العام وفقاً لكل مستوى من مستويات التدخل المهني و يمكن تحديدها في الجوانب التالية :

١- مساعدة العميل في الحكم على الحقائق وتقييمها، إذ توجد حقائق صعبة ومؤثرة لدي العميل.

٢- الأخصائي الاجتماعي ليس ملاحظ خارجي، أو بعيد عن الحالة أو المشكلة التي يمر بها العميل، ولكنه يعتبر جزء ومؤثر ومفيد في نظام علاج العميل.

٣- من مهام الممارس العام مساعدة الشباب على إقامة ترابط بينهم وبين أنساق الموارد المتاحة في المجتمع خاصة في حالة احتياج الشباب لتلك الموارد وهم غير مرتبطين بها رسمياً أو في حالة عدم معرفة الشباب بتلك الموارد أو بسبب إخفاقهم في استخدامها أو لإعتقادهم في أنها لن تشبع احتياجاتهم، وبالتالي فإن مساعدتهم على إقامة تلك العلاقة يسهم في

إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم والتحديات التي من الممكن أن تؤثر فيهم.

٤- تيسير التفاعل وبناء علاقات جديدة بين الشباب وأنساق الموارد المؤسسية والمجتمعية خاصة في حالة عدم استجابة تلك الأنساق لاحتياجات الشباب وعدم توفير أوجه المساعدة التي يحتاجون إليها حتى تكون أكثر فعالية واستجابة لاحتياجات الشباب.

٥- مساعدة الشباب على استخدام قدراتهم الذاتية لمواجهة المشكلات والتحديات التي يتعرضون لها خاصة مع الشباب غير المتوافقين مع حياتهم أو يمرون بحالات من القلق والكابة بسبب تعرضهم لمشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية تحد من أدائهم لأدوارهم مع الأنساق الأخرى التي يتعاملون معها.

وتعددت وتتنوع وجهات النظر حول أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية ومنها ما يلي:

(أ) دوره كمساعد.

يتمثل هذا الدور في مساعدة الأسرة وكل من يتعامل مع الشباب على فهم احتياجاته ومشاكله، والطرق المناسبة للتعامل معه، وما ينبغي اتباعه لمواجهة مشاكلة، وقدرته على مواجهة تحدياته في الحاضر والمستقبل، هذا بجانب مساعدتهم على فهم جوانب القوة في الشباب وكيف يمكن استغلالها لتمكينهم من التغلب على الصعوبات ومجارة الأمور الحياتية.

(ب) دوره كوسيط:

دور الوسيط يدور حول التدخل المهني للممارس العام في الخلافات بين الأطراف المتنازعة لمساعدتهم على ايجاد تسوية والتوفيق بين الاختلافات أو الوصول إلى اتفاقات متبادلة مرضية، والممارس للعام عندما يؤدي دور الوساطة يكون موقفه محايد أو غير متحيز لطرف دون الآخر، ويكون متفهماً لمواقف كل طرف ويساعد في توضيح موقف كل طرف للآخر.

(ج) دوره كمعالج:

حيث يعتبر الأخصائي الاجتماعي هو المسئول عن دراسة كل ما يواجه الشباب من تحديات في الحاضر، والقدرة في التعامل معها في المستقبل ويقدر أهم العوامل التي أدت إلى حدوث هذه المشاكل كما يسعى إلى الوصول لإيجاد حلول بمدخل المشكلة وبما يملكه من مهارات وخبرات.

(د) دوره كمنظم:

يمارس الأخصائيون الاجتماعيون هذا الدور مع الشباب من خلال ما يتحلون به من قيم وأخلاقيات مهنية ومهارات ومعارف علمية، وذلك لمساعدة التعامل والأنساق الاجتماعية المختلفة في إطار العمل في المؤسسات المختلفة ليعمل وللتواصل مع بعضهما بطريقة أكثر واقعية

١- دور الممارس العالم كمممكن:

يعنى دور الممكن مساعدة تسق العمي ل لإكتشاف المصادر والقوى التي بداخله وتدعيمها وذلك لإحداث التغيرات المنشودة وفي هذا الدور يقوم الممارس بالآتي

(أ) دعم المشاعر الإيجابية ومنح الأمل للشباب في إمكانية مواجهة مشكلاتهم وتحدياتهم وتحسين أحوالهم.

(ب) تعليم الشباب سلوكيات حل المشكلة وكيفية التفكير المنطقي والعلمي تجاه المشكلة أو الحاجة حتى يمكن مواجهتها أو إشباعها

(ج) مساعدة الشاب على فهم أنفسهم وإكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم وكيفية استغلالها لصالحهم ومواجهة المواقف الإشكالية التي تواجههم.

ويتطلب هذا الدور مهارات تحليلية ومهارات تفاعلية لتقدير الحاجات والمشكلات وتحديدتها ودعم الذات لأنساق العملاء.

٢- دور الممارس العام كترويوي:

يعنى دور الترويوي مساعدة نسق العميل على التزويد بالمعارف والمعلومات التي يحتاجها لكي يتعامل مع مشكلته أو المواقف التي يوجد فيها وفي هذا الدور يقوم الممارس العام مع الشباب بما يلي:

(أ) مساعدة الشباب على تعلم مهارات التكيف والتوافق مع مشكلته وكيفية التعايش معها حتى يتمكن من مواجهتها وحلها.

(ب) تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف اللازمة التي تمكنهم من مواجهة مشكلاتهم وتحدياتهم، وإشباع حاجاتهم وكيفية إستغلال إمكانياتهم وقدراتهم وتنميتها.

(ج) تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف التي تمكنهم من اتخاذ القرارات الهامة أو فى تحديد أهدافهم.

يتطلب هذا الدور مهارات فى الإتصال والمناقشات الجماعية وتقديم النصيحة ومهارات الإقناع.

٣- درو الممارس العام كمقدم تسهيلات:

وهذا الدور يعني مساعدة نسق العميل عنى تعبئة وحشد قدراته وطاقاته ومنحه الفرص ليقوم بعمل ناجح وإتخاذ القرارات المناسبة وتعريفه بمصادر الخدمات وكيفية الحصول عليها، وفي هذا الدور يقوم بالآتي

(أ) توضيح مسار الخدمات المتاحة فى المجتمع والتي يمكن أن يستفاد منها الشباب سواء فى حل مشكلاته وإشباع إحتياجاته ومواجهة تحدياته سواء كانت فردية أو مجتمعية.

(ب) تحديد المؤسسات والأجهزة التي تقوم بخدمة الشباب ورعايتهم وتوضيح كيفية الإستفادة من هذه الخدمات.

(ج) تسهيل إشتراك الشباب فى الأنشطة والبرامج المتعددة التي تستغل وقت الشباب بطريقة إيجابية.

ويحتاج هذا الدور مهارات في الإتصال والتنسيق الأجهزة الأخرى
بهارات في المناقشة الجماعية وتخطيط وتنفيذ برامج الشباب.

٤- دور الممارس مع الشباب كوسيط:

وبعني هذا الدور أن هناك جهود توجه نحو نسق العمل ومصادر
الخدمات، لكي يصل إلى بعضها وتحقيق التفاهم بينها، وفي هذا الدور
يقوم بالآتي:

(أ) تعريف الشباب بمصادر الخدمات والأجهزة والمؤسسات أو
الأشخاص المسؤولين عن تقديم الخدمات للشباب.

(ب) التأثير على المسؤولين عن خدمات رعاية الشباب ليكونوا أكثر
استجابة لإحتياجات الشباب وقضاياهم.

(ج) حل المشكلات وإزالة الصعوبات التي قد توجد بين نسق العمل وأي
أنساق أخرى أو أي تنظيمات أخرى.

ويتطلب هذا الدور مهارات تعاونية، ومهارة في التفاوض والمناقشة،
وأیضا مهارات الإتصال.

٥- دور الممارس العام مع الشباب كمطالب ويتمثل في الآتي:

(أ) إثارة الرأي العام بقضايا الشباب وحاجاته.

(ب) التأثير على المؤسسات المهمة برعاية الشباب واستخدام العمليات
السياسية لوضع سياسة اجتماعية لرعاية الشباب.

(ج) استشارة للمجتمع لإنشاء مؤسسات ومنظمات تقوم على تقديم خدمات جديدة

للشباب ورفع مستويات الخدمات القائمة.

وفى هذا الدور يستخدم الممارس العام مهارات المطالبة مثل الضغط بالتصحيح واستخدام وسائل الإعلام وإيجاد علاقات مع المؤسسات السياسية بالشرعية.

٦- دور الممارس العام مع الشباب كمخطط للخدمات ويتحدد كالآتي:

(أ) تحديد الأهداف من برامج وخدمات وأنشطة رعاية الشباب، وترتيب هذه الأهداف حسب أولوياتها.

(ب) حصر وتحديد الإمكانيات والمشكلات الخاصة بالشباب وترتيبها حسب درجة إلحاحها أو أهميتها بالنسبة للشباب.

(ج) حصر وتحديد الإمكانيات والموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها سواء كانت موارد مادية أو مالية أو بشرية.

وفى هذا الإطار يستخدم الممارس العام مهاراته كمخطط فى تحديد الأولويات وتحديد الأهداف وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها ووضع الخطط والبرامج ومهارات تقدير الاحتياجات.

٧- دور الممارس العام مع الشباب كمنسق كالآتي:

(أ) تحقيق أقصى درجة من التعاون والتنسيق بين العاملين في مجال رعاية الشباب على اختلاف تخصصاتهم.

(ب) التنسيق بين الخطط والبرامج والمشروعات التي تقدم خدماتها للشباب.

وفى هذا الإطار يستخدم الممارس العام مهارات تعاونيه ومهارات العلاقات والمناقشات الجماعية ومهارات تنظيم الجهود .

٨- دور الممارس العام مع الشباب كباحث.

يعنى هذا الدور أن الأخصائي يقوم بإجراء البحوث والدراسات التي تتعلق بمشكلات الشباب وحاجاتهم، وأيضا جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الأنساق في مجال رعاية الشباب وتحليلها لإستخدامها في وضع خطط وبرامج لتحقيق الهادف من رعاية الشباب، ويقوم الممارس في هذا الدور بما يلي:

(أ) القيام بالبحوث والدراسات التي تتعلق بقضايا الشباب واحتياجاتهم والاستفادة من نتائج هذه البحوث في وضع الخطط والبرامج لرعاية الشباب وحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.

(ب) استخدام نتائج البحوث والدراسات في تطوير الخدمات القائمة وتحسينها أو في تقديم خدمات جديدة للشباب.

وفى هذا الإطار يستخدم الممارس العام المهارات التحليلية ومهارات جمع البيانات وتحليلها ومهارات التقدير.

يتضح مما سبق أن الممارس العام يعتمد على العديد من الأدوار التي تساعده عند التعامل مع الشباب وخاصة الشباب الجامعي حيث تختلف هذه الأدوار عند التدخل في حل المشكلات ومعرفة أسباب ظهور تلك المشكلات، في إطار التعامل مع التحديات المستقبلية للشباب فإنه على الممارس العام أن يكون لديه القدرة في اختيار الأدوار المناسبة لمعرفة تلك التحديات وكيفية مواجهتها وإعطاء الشباب الجامعي القدرة على مواجهة التحديات والضغوط بأسلوب علمي حيث يقوم الممارس العام بمساعدة الشباب الجامعي على فهم احتياجاته ومشكلاته وكيفية إشباع هذه الاحتياجات وقدرته على مواجهة التحديات قبل تحولها إلى مشكلات، ويستخدم الممارس العام من الأدوار المساعد والوسيط والمعالج والمنظم والتربوي والممكن والمقدم للتسهيلات بالمخطط للخدمات والباحث والمنسق لتحقيق التعاون والتكامل بين احتياجات الشباب والتحديات التي تواجههم وبين الموارد البيئية المتاحة وقدرتهم على إستغلال تلك الموارد دون الوقوع في المشكلات والأزمات.

عاشراً : مثال :-

الأدوار والمبادئ التي يقوم بها الممارس العام في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لدى الشباب :

١- دور كخبير

يقوم الممارسة العام من خلال هذا الدور بتزويد المجتمع الذي يعمل معه بالحقائق والخبرات التي تمكنه من مواجهة المشكلات التي يعانى منها.

وهنا يتضمن هذا الدور قيام الاخصائى الاجتماعى الذى يعمل فى مجال رعاية الشباب بالآتى :

- التخطيط لبرامج تنمية وعى الشباب بثقافة الحوار المجتمعى السليم.
- تعديل بعض الاتجاهات السلبية للشباب الخاصة بثقافة الحوار وتحويلها الى اتجاهات ايجابية.

٢- دور كوسيط:

ويقصد به العمل المباشر الممارس العام لإيجاد صفة مناسبة للتعامل بين اجهزة تنظيم المجتمع او التعامل مع الافراد .

ويتضمن هذا الدور الآتى:

- ان يكون الاخصائى الاجتماعى وسيطا بين اطراف الحوار
- ان يكون وسيطا بين الشباب لتنمية وعى الشباب بثقافة الحوار المجتمعى

٣- دور كمنم

يمارس دوره كمنم لتحقيق التعاون والانتماء بين افراد المجتمع الذى يتعامل معه ، وهذا الدور يسعى الى تحقيق الاهداف الانجازية، وفيما يلى عرض لذلك الدور:

- التعامل مع قيادات المجتمع المهنية للتأثير فى المجتمع وحثهم على المشاركة فى برامج تنمية الوعى بثقافة الحوار لدى الشباب
- توفير المعلومات والبيانات المناسبة لأجهزة التنمية المحلية لضمان تحقيق الاهداف المطلوبة.

٤- دور كمدافع :

وفيه يكون اكثر ايجابية فى الدفاع عن مطالب افراد المجتمع ويمارس اساليب الضغط حسب طبيعة المواقف وهنا يدافع عن العملاء من اجل تحقيق مستوى معيشة افضل لأفراد المجتمع

٥- دور كممکن :

يقوم الاخصائى الاجتماعى بمساعدة المجتمع للقيام بمسئوليته وتحقي قاهدافه بطريقة غير مباشرة بتقرير ما يراه مناسباً لتحقيق الاهداف

ب- يوجد مبادئ يجب انى لتزم بها الممارس العام فى مرحلة تنفيذ الحوار المجتمعى عند عمله فى مجتمع البحث ، وهى :

وترى الباحثة انه لا بد من توفر هذه المبادئ فى الاخصائى الاجتماعى للقيام بعملية الحوار المجتمعى :

١- مبدأ اشراك المواطنين: حيث يقوم الاخصائى الاجتماعى باشراك المواطنين (الشباب) فى الحوار فهم اكثر الناس دراية واحساساً بمشكلاتهم وحاجاتهم ومن صيبح ايضا قادرا على صنع واتخاذ قراراتهم.

٣-مبدأ الاستعانة بالخبراء : حيث يقوم الاخصائى الاجتماعى باستعانة بالخبراء المهتمين بالمشكلة (ثقافة الحوار) والقيادات المجتمعية من مجتمع الدراسة ممن لديهم قناعة بمشكلة ثقافة الحوار

٤-مبدأ توجيه اتخاذ القرار: حيث يعمل الاخصائى الاجتماعى على مساعدة اطراف الحوار فى التوصل الى قرار سليم لمواجهة مشكلة ثقافة الحوار.

٥- مبدأ المسؤولية الاجتماعية : حيث يعمل الاخصائى الاجتماعى على
حث الشباب على ادراك طبيعة المشكلة واثارة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم
تجاه المجتمع ، وكذلك اثاره الوعى بمخاطر السلوكيات غير القانونية.

المراجع

أولاً: الكتب العلمية :-

١. السيد رمضان وآخرون: ممارسة خدمة الفرد اسس عملية المساعدة، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤ .
٢. أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠١.
٣. أحمد كمال ابو المجد : حوار لا مواجهة، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
٤. أحمد محمد السنهوري: موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، وتحديات القرن الواحد والعشرون الميلادي، دار النهضة العربية، ط ٦ المعدلة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٥. بلال عبدالله: أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي ، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٤.
٦. جلال عبد الخالق: العمل مع الحالات الفردية اسس وعمليات، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٢
٧. جمال شحاتة حبيب: قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ٢٠١٠ .
٨. جوزيبي سكاتولين : تأملات في التصوف والحوار الديني من اجل ثورة روحية متجددة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣ .

٩. حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو ، عالم الكتاب، القاهرة ، ١٩٧٧.

١٠. الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع،
مجد المؤسسة الجامعية، للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ،
٢٠٠٥ .

١١. _____ : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية
مع الفرد والأسرة، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر
والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥.

١٢. رأفت عبدالرحمن محمد: الخدمة الاجتماعية نحو نظرية للتدخل
المهني مع الأفراد والأسر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
٢٠١٣.

١٣. رشاد احمد عبد اللطيف: اسس تنظيم المجتمع فى الخدمة
الاجتماعية ، دار الجنيدى ، القاهرة، ٢٠٠١ .

١٤. زكنية عبد القادر خليل عبدالقادر: مدخل الممارسة العامة في
مجالات الخدمة الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م.

١٥. سلوى عثمان الصديقى: منهاج الخدمة الاجتماعية فى المجال
المدرسى ورعاية الشباب ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ،
٢٠٠٢ .

١٦. سيد ابو بكر حسانين : طريقة الخدمة الاجتماعية فى تنظيم
المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

١٧. طلعت مصطفى السروجي: الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة ، المكتب الجامعي الحديث،الأسكندرية ، ٢٠٠٩ م .
١٨. عامر ابراهيم قنديل: البحث العملى واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط الخامسة ، ٢٠١٤ .
١٩. عبد الحميد عبد المحسن: الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
٢٠. عبد الخالق عفيفى: الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع، المكتبة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٠
٢١. عبد القادر الشبخلى: اخلاقيات الحوار، دار الشروق، عمان، ١٩٩٣ .
٢٢. عبد الله النطاوى : الحوار الثقافى " مشروع التواصل والانتماء" مكتبه الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦ .
٢٣. عبد المحيى محمود صالح : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ .
٢٤. عبد المنصف حسن على رشوان: ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب وقضاياهم، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .
٢٥. عطيات أحمد إبراهيم: إسهامات الخدمة الاجتماعية فى مجال الأسرة والطفولة،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ٢٠١٣م.

٢٦. على عبد الرازق جلى: علم الاجتماع والتنمية المستدامة المقومات والمؤثرات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠١٦ م .
٢٧. فيصل محمود غرابية: العمل الاجتماعى فى مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٢٨. ماهر أبو المعاطى وآخرون: الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، السوق الريادى بجامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
٢٩. ماهر أبو المعاطى : مقدمة فى الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة فى الدول العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٨م .
٣٠. _____ : استراتيجيات وأدوات التدخل المهني فى الخدمة الاجتماعية، ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ٢٠١٠م
٣١. _____ : الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ، أسس نظرية ونماذج تطبيقية ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٣٢. محروس محمود خليفة: ممارسة الخدمة الاجتماعية " دراسة فى التغيير المخطط" ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٩٢ .
٣٣. محمد عبد الحى نوح : الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

- ٣٤ . محمد حسن غانم: الشباب ولغة الروشنة" دراسة نفسية استطلاعية"، المكتبة المصرية، القاهرة .
- ٣٥ . محمد رفعت قاسم وآخرون: تنظيم المجتمع ، الثقافة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ٣٦ . محمد عبد الغنى حسن: مهارات إدارة الحوار والمناقشات، مركز تطوير الاداء والتنمية، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- ٣٧ . محمد علاء الدين عبد القادر : دور الشباب فى التنمية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٩٨
- ٣٨ . محمد عماد الدين اسماعيل: دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل، الهيئة العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٩٩ .
- ٣٩ . محمود فتحى محمد: تصميم البحوث فى مجالات الخدمة الاجتماعية ، دار العلم الفيوم ، ط الاولى، ٢٠١٤ .
- ٤٠ . محمود محمد محمود وآخرون: التخطيط للتنمية ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤ .
- ٤١ . مدحت محمد ابو النصر: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، مكتبة المتنبى ، القاهرة ، الطبعة الاولى، ٢٠١٣ .
- ٤٢ . مكتبة المجلس القومى للمرأة : معاً ضد التحرش ، القاهرة ، الطبعة الاولى ٢٠١٢ .
- ٤٣ . هبة محمد على : الاساءة إلى المرأة ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤٤ . هشام عبد الحميد فرج: التحرش الجنسي وجرائم العرض، دار
الوثائق، القاهرة، الطبعة الاولى ٢٠١١.

رسائل الماجستير والدكتوراه

١ . احمد عيد مسعود حسن : مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في
لائحة طلابية تدعم المشاركة السياسية لدي الطالب الجامعي ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ،
٢٠١٦ م.

٢ . أحمد محمود امين : تقييم البرامج المهنية للأخصائيين
الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٧ م.

٣ . شيرين سيد يحيى الشيمي: المجتمعات الافتراضية ودورها في
تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية
الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٦.

٤ . صبري صلاح حسين مرسى : التحديات المستقبلية التي تواجه
الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ،
رسالة ماجستير غير منشورة ن كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ،
٢٠١٧ م.

٥ . عمر بن حكمت بن بشير بن ياسين: البطالة ومنهج التربية
الإسلامية في معالجتها، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٠ هـ
/ ١٤٣١ .

٦. هبة سعيد محمد سليمان:دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالاطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهه هذه المشكلة " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠١١ .

الابحاث واوراق العمل المنشورة

١. أمل سليمان جامع: قضايا الشباب فى التنمية المستدامة،ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، ج ١ ، فى الفترة من ٤-٥ مايو ٢٠١٦ .
٢. جمال شحاته حبيب: العولمة وأثرها على حاجات الشباب، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السنوي العشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الأول، فى الفترة من ٦-٧ مايو ٢٠٠٩ .
٣. عبد السلام ابراهيم محمد: مشكلات السرة المصرية فى مجتمع جنوب الصعيد فى ظل تداعيات العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد الثالث، ٢٠٠٥ م.
٤. عرفات زيدان خليل: أزمة التخرج والحصول على العمل لدى الشباب الجامعى بين التشخيص وطرق المواجهة والعلاج ، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرون، الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الفترة من ٤ - ٥ مايو ٢٠١٦ .
٥. على ابراهيم محرم: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ومواجهة مشكلات الشباب فى ضوء المتغيرات العالمية والمحلية"

- المؤتمر العلمى السنوى العشرون كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، الفترة من ٦-٧ مايو، ٢٠٠٩ .
٦. ماهر ابو المعاطى: الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية ومواجهة مشكلة اغتراب الشباب وضعف انتمائهم، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السنوى العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، من ٦-٧ مايو ٢٠٠٩ م .
٧. محمد بسيونى محمد : استخدام المناقشة الجماعية فى التخفيف من الشعور بالاغتراب السياسى لدى الشباب الجامعى، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، المجلد الثانى، ٢٠٠٥ .
٨. محمود محمد الشامى: مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى الفلسطينى، بحث منشور بمجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد الثامن عشر، العدد الثانى، يونيو ٢٠١٤م.
٩. مديحة مصطفى فتحى: المجتمعات الافتراضية وقضايا المواطنة ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السنوى الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٦-٧ مايو ٢٠١٥ .
١٠. مصطفى محمد قاسم ، دور مراكز الشباب فى تنمية الوعي السياسى لدى الشباب، بحث منشور المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر، جامعة القاهرة كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم، الجزء الثالث :٢٠٠١م.

٤٥ . هيام شاكِر خليل: دور المؤسسات المجتمعية فى مواجهة القضايا المعاصرة للشباب العربى، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس والعشرون، الجزء الاول ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الفترة من ٤-٥ مايو ٢٠١٦ م.

الفصل الحادي عشر
المؤسسات المنوطة برعاية الشباب
"مراكز الشباب "كنموذج"

مقدمة .

أولاً: ماهية مراكز الشباب ونشأتها.

ثانياً: أهداف مراكز الشباب.

ثالثاً: المقومات الأساسية لمراكز الشباب .

رابعاً : دور مركز الشباب في التنمية المجتمعية.

خامساً: آليات تفعيل العمل في مراكز الشباب.

سادساً: معوقات التي تواجه مراكز الشباب.

سابعاً: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مراكز الشباب.

ثامناً: إطلالة حول مراكز الشباب و الأنشطة الطلابية بالمدارس.

مقدمة:-

هناك العديد من المؤسسات المنوطة برعاية الشباب لما لهذه المرحلة من سمات وخصائص هامة ، فهي عماد المجتمع منها الأندية ومراكز الشباب ، رعاية الشباب بالجامعات ، وسوف نركز علي مراكز الشباب لما لها من أهمية حيث تخدم عدد كبير من الشباب لانتشارها في الريف والحضر.

أولاً: ماهية مراكز الشباب

مراكز الشباب هي المؤسسات التربوية الاختيارية التي اعدتها الدولة لاستثمار اوقات فراغ الشباب في الريف والمدن وذلك بإتاحة جميع الفرص للممارسة جميع الانشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والدينية والفنية للمساهمة في اعداد المواطن المصرى الذى يتحمل مسؤولية العمل البناء مصر القرن الحادى العشرين

وأصبحت مراكز الشباب بديلاً حقيقياً للدور التربوى الذى كانت تقوم به المدارس فى الماضى فى مختلف مجالات الانشطة والبرامج .

لذا يمكن القول بأن مراكز الشباب مسؤولة مسؤولية كاملة عن إعداد وبناء الإنسان المصرى وصياغة وحداته ليواكب التقدم العلمى للقرن الحادى والعشرين

وتعتبر مراكز الشباب إحدى المؤسسات التربوية التى يقع على عاتقها بناء الأجيال الجديدة روحاً وعقلاً وبدناً ووجداناً ، واكسابها الاتجاهات والمعارف والمهارات التى تؤهلها لأداء دورها فى الحياة والمشاركة الايجابية فى بناء مجتمعها وقد أعطى المجلس الأعلى للشباب

والرياضة (وزارة الشباب حالياً) فى السنوات الاخيرة اهتماما مضاعفا لهذه المراكز لتمكينها من تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية ولاسياسية فزادت عدد مراكز شباب القرى حتى وصلت إلى ٣٧٠٠ ثلاثة آلاف وسبعمائة مركز ومراكز شباب المدن إلى ١٤٠ ثلاثمائة واربعون مركزاً.

وتنتشر مراكز الشباب فى جميع محافظات الجمهورية وفى محافظة الفيوم ويبلغ عدد مراكز الشباب بها ١٤٦ مائة وستة وأربعون مركزاً منهم ٩ مراكز فى المدن و ١٣٧ مائة وسبعة وثلاثون مركزاً فى القرى .

ثانياً : أهداف مراكز الشباب :

تعد مراكز الشباب من المؤسسات التربوية ذات النفع العام، فهى تعمل على تنمية جوانب الشخصية من خلال دورها الريادى فى تقديم الأنشطة والبرامج الثقافية لإبراز ثقافة المجتمع، وتنمية الذاتية الثقافية من خلال اللقاءات والمحاضرات والندوات، بهدف زيادة الجرعة الثقافية للشباب وتنمية قيم المواطنة والتي تقف حائلاً أمام الغزو الثقافى الخارجى.

وتتمتع مراكز الشباب بعدة مميزات تختلف عن غيرها من المؤسسات الاخرى ويتمثل فى التالى:

١-مراكز الشباب مؤسة محورية داخل المجتمعات ، ومن ثم فإن ثقة المجتمع بها والعالمين لديها تدفع الى تحفيز المجتمع للاشتراك فى البرامج والخدمات التى تقدمها تلك المراكز.

٢- تتمتع مراكز الشباب بالطبعتين الأولى الأهلية والتي تتمثل فى الجمعية العمومية ومجلس الإدارة، والطبيعة الحكومية المتمثلة فى القيادة التنفيذية بالمركز والإشراف الإدارى من قبل مديريات الشباب والرياضة، مما يوفر له القدرة والمرونة والاتصال بالمجتمع والشركاء المختلفين لتعبئة موارد المجتمع.

٣- تهدف مراكز الشباب إلى صقل وتنمية ملكات الشباب الابداعية فى كافة المجالات .

٤- إتاحة الفرصة لدى رواد مراكز الشباب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم من خلال عقد الندوات واللقاءات الفكرية والحوارية.

٥- اهتمام مراكز الشباب بغرس روح الولاء والانتماء للوطن لديهم

٦- التركيز على الإعداد البدنى للشباب من الجنسين من خلال الانشطة الرياضية المختلفة

٧- إعداد الشباب وتأهيلهم لاجتياز سوق العمل من خلال الدورات التدريبية.

٨- تسعى مراكز الشباب إلى تصحيح الفكر المغلوطة لدى الشباب وبخاصة للقضايا القومية والدينية من خلال الانشطة والبرامج والمشروعات المنفذة بها.

ويرى (ماهر أبو المعاطى على) أن لكل مركز ايا كان نوعه او مستواه هدفان وهما:

١- الهدف الأول: يرتبط برغبات واحتياجات الشباب نفسه كممارسة هواية، أو التدريب على مهارة، أو الاسهام فى الخدمة العامة، وهو هدف

له طبيعة ملموسة ووضوحه يجذب الاعضاء إلى المراكز ، ويعتمج تحقيقه على متخصصين فنيين.

٢- الهدف الثانى: يرتبط بمتطلبات المجتمع من الشباب ، وهو يرتبط بقيم المجتمع ومتطلباته وتطلعاته كالإيمان بالأهداف العام، وأهمية التعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية ، واحترام القوانين والنظم العام والحفاظ عليها، واحترام العمل، والتفكير الواقعى الواعى، ويعتمد تحقيقه على قادة ورواد مدربين أساس على العمل مع الشباب بقصد مساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم، وذلك باستخدام مبادئ واساليب عمل فنية. ويتضح للباحث من العرض السابق ان مراكز الشباب تسعى إلى تحقيق الأهجاف التالية:

- ١- رعاية النشء فى المجالات المختلفة (رياضية - اجتماعية - مهنية - ثقافية)
- ٢- إعداد الشباب اعداداً سليماً من النواحي القومية والرياضية والاجتماعية والروحية والسلوكية وتدريبهم على تحمل المسؤولية.
- ٣- تمكين الشباب او مساعدتهم للاعتماد على انفسهم من خلال اتاحة الفرصة لهم للوصول لمصادر المعلومات والمعرفة.
- ٤- العمل على ترسيخ قيمة المشاركة فى الشباب بصورة ايجابية فى شتى المجالات .
- ٥- الحفاظ على درجة من المرونة اللازمة للتخطيط والتطبيق والتقييم لبرامج وانشطة مراكز الشباب.

ولتحقيق هذه الأهداف يستلزم على مراكز الشباب القيام بعملية بناء وتنمية القدرات المؤسسية بها من خلال ما يلي :

- ١- التوجيهات المستمرة لرفع كفاءة الأداء فى العمل.
- ٢- ضمان استمرارية التمويل لممارسة الانشطة واطمأن البرامج المختلفة بمراكز الشباب .
- ٣- كيفية استخدام الموارد المتاحة بمراكز الشباب سواء كانت مادية او بشرية.

- ٤- تطوير ادارة العاملين بالتدريب على استخدام الحاسب الآلى:
 - ٥- التنفيذ الدقيق للوائح والقوانين فى جميع انشطة مراكز الشباب.
- ويمكن القول ان مراكز الشباب تشتق أهدافها من أهداف التربية اللانظامية، ويمكن تحديد أهداف مراكز الشباب كما حددها القانون على النحو الآتى:

(قرار رئيس المجلس الأعلى للشباب)

- ١- إعداد الشباب إعداداً سليماً من النواحي الخلقية والقومية والرياضية والاجتماعية والروحية وتدريبهم على تحمل المسؤولية فى المجتمع الذى نعيش فيه ، وذلك بإعداد البرامج المنظمة التى تؤدى إلى الاعداد البدنى والروحى والقومى والثقافى والاجتماعى اعدادا متكاملًا وتدريبهم على تحمل المسؤولية والتعاون.

- ٢- تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات المختلفة، وذلك بتنمية المواهب والميول والقدرات والسمات الخاصة بالاعضاء فى محيط اجتماعى

عائلى من الشباب انفسهم ، وتزويدهم بالمهارات المختلفة وتنمية القدرات القيادية لديه.

٣- تنظيم واستثمار وقت فراغ الشباب بالبرامج التى تنمى شخصياتهم وتستغل طاقاتهم وتساعد على تنشئتهم تنشئة صالحة.

٤- وضع وتنفيذ البرامج الخاصة بالمهرجانات والاعياد والمؤتمرات المحلية والمسابقات الرياضية ومسابقات الهوايات والمجال العلمى.

ثالثاً : المقومات الاساسية لمراكز الشباب :

يستند العمل بمراكز الشباب على مقومات اساسية تتمثل فى :

- ١- العضوية: النشء والشباب وهم الهدف والغاية.
- ٢- المنشأة : بما يتوافر بها من امكانيات ومرافق لمزاولة النشاط.
- ٣- القادة: وهم العنصر البشرى المحرك لعملية الرعاية المتكاملة.
- ٤- التمويل: وهو العصب الرئيسى الذى تقوم عليه الخدمات.
- ٥- البرنامج : وهو أداة القادة فى تحقيق الرعاية ٢٠٠٥ م.
- ٦- التنظيم والإدارة: اللوائح والقوانين وهى الاطار العام الذى يعمل من خلال مراكز الشباب، وكلما توافرت هذه المقومات بالكم والكيف المناسب تحقق اغراض الرعاية المرجوة بالمستوى الامثل داخل مركز الشباب، وسوف نعرض المقومات السابقة(المجلس الاعلى لشباب والرياضة) فى الآتى:

اولاً: العضوية

يعمل مركز الشباب على اتاحة الفرصة لأعضاء من مختلف المراحل العمرية لممارسة اوجه النشاط وفقا لرغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم الامر الذى يستلزم مراعاة خصائص النمو عند التخطيط لبرامج وخدمات الرعاية للنشئ والشباب بما يسمح بوضع البرامج الملائمة لكل مرحلة عمرية منها.

وتنقسم العضوية إلى عضو عامل - عضو منتسب- عضو فخرى، فالعضو العامل هو العضو الذى يكون مسددا الاشتراكات المقررة، ويكون له الحق فى الأدلاء بصوته فى الانتخابات، ويكون سنة فوق ٢١ سنة.

أما العضو المنتسب فهو العضو الذى يكون مسددا للاشتراك ولكن تحت ٢١ سنة، فلا يجوز له ان يشترك فى الانتخابات وأن يدلى بصوته.

والعضوية الفخرية هى التى تمنح من قبل رئيس مجلس الإدارة لعضو من الاعضاء لمن يرى فيه انه ذو كفاءة، أو أنه أدى خدمات ممتازة للمركز ، وذلك وفقا للمادة(٦) من قرار رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م.

شروط العضوية:

ويشترط فى الاعضاء الاتى:

١- أن يكون مصرى الجنسية.

٢- ان يكون مقر اقامته او اسرته المدينة التى بها مركز الشباب .

٣- يسدد الاشتراكات المقرر عليه

٤- ان يكون حسن السير والسلوك، ولم يصدر الحكم عليه بعقوبة جنائية او

جريمة مخلة بالشرف والامانة او سبق فصلة من اى جهة عمل او

اسقاط عضويته فى اى هيئة من الهيئات الخاصة لرعاية الشباب

والرياضة بحكم او قرار نهائى.

٥- الا يكون محروماً من حقوقه المدينة.

٦- ألا يكون عضواً فى احد مراكز الشباب الاخرى.

حقوق وواجبات الاعضاء:

يجب على عضو المركز الالتزام بالواجبات الآتية:

١- احترام نظم ولوائح المركز

٢- المحافظة على موجودات المركز ومنقولاته

٣- استعمال مرافق المركز استعمالاً حسناً وطبقاً للنظام المقرر

٤- الالتزام بقرارات مجلس الإدارة والتعليمات التى يضعها

كما يتمتع الاعضاء بالحقوق الآتية:

١- دخول المركز فى المواعيد المقررة

٢- استعمال مرافق المركز وملاعبه طبقاً للأوضاع المقررة والنظام المعمول

به .

٣- اصطحاب زوار بالشروط والأوضاع المقررة.

أولاً: إسقاط العضوية:

تسقط العضوية عن أحد أعضاء المركز فى الحالات الآتية:

١- إذا فقد أى شرط من شروط العضوية.

٢- الوفاة والاستقال

٣- إذا تأخر العضو عن سداد الاشتراكات المستحقة عليه حسب القواعد الواردة فى اللائحة الداخلية ، ويشترط انذار كتابة قبل اسقاط العضوية على الاقل.

٤- الفصل حسب الشروط والأحكام الواردة فى هذا النظام واللائحة الداخلية، ويتعين فى جميع هذه الاحوال عرض الأمر على مجلس الإدارة لإصدار القرار بإسقاط العضوية واخطار العضو بذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ صدور القرار، وذلك وفقاً للمادة ٩ من القرار رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م بشأن اللوائح والنظام الاساس لمراكز الشباب

ثانياً: المنشأة:

تعتبر المنشأة بامكانياتها ومرافقها وتجهيزاتها هى المكان الذى يتم بداخله تنفيذ برامج لرعاية النشء والشباب وهناك خطط سنوية يضعها المجلس الأعلى للشباب والرياضة لتطوير واستكمال المنشآت اللازمة بمراكز الشباب لتوفير الملاعب والمرافق التى تساعد على تقديم الخدمات بصورة ملائمة.

ثالثاً: القيادة

يلعب القائد دورا كبيرا فى تنشئة الافراد من خلال ما يمدهم من تجارب وما يهوه على نموهم نموا سويا روحيا وعقليا وبدنيا، وكلما توافرت فى القائد الصفات والقدرات النفسية والاجتماعية والقيادية والعلمية والمهنية

التي تؤهله للعمل مع النشء والشباب ، فإن ذلك يحقق أغراض الرعاية المرجوة وتنوع القيادات وفقا لطبيعة العمل بمراكز الشباب، فهناك القيادات التي تم تأهيلها بالتعليم والتدريب للعمل فى مجالات النشاط الرياضى والاجتماعى والدينى والفنى بمراكز الشباب وعليهم يقع العبء الاكبر فى توجيه الشباب من خلال اتجاهاتهم ومعارفهم ومهاراتهم التي يعكسونها على الشباب ، ومن ثم يعملون على تنمية قدراتهم وايضا هناك القيادات التطوعية وهم اعضاء مجالس الإدارة وهم من المهتمين بالعمل مع الشباب ولديهم الخبرات والوقت اللازم والمناسب لطبيعة العمل فى مراكز الشباب (المجلس الاعلى للشباب والرياضة)

رابعاً: التمويل:

لكى يتم وضع خطة النشاط موضع التنفيذ فإن الأمر يلزم ترجمة هذه البرامج إلى تمويل يسمح بتنفيذها بصورة علمية تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة وتبدأ السنة المالية وفقا للمادة ٥٢ من القرار الوزارى لسنة ١٩٩٢ م الباب السابع، فى شهر يوليو وتنتهى فى شهر يونية من العام التالى: وتتكون الموارد المالية للمركز من:

- رسم الاشتراكات
- الدعم والاعانات التي تنقرر من الجهات الحكومية وصناديق التنمية والخدمات وصندوق التمويل الأهلى المركزى والهيئات المشهرة طبقا للقانون، وللجهة الإدارية المختصة ان تضع الضوابط الخاصة بصرف هذه الاعانات لتحقيق الغرض منها.
- التبرعات والهبات والوصايا بشرط موافقة الجهة الإدارية المختصة.

• ما قد يمكن الحصول عليه من اوجه الايرادات الاخرى التى توافق عليها
الجهة الإدارية المختصة، وعلى المركز اخطار الجهة الإدارية بكل تغير
فى الجهة المودع فيها الأموال خلال اسبوع من تاريخ التغير
وتودع الأموال النقدية التى تخص المركز باسمه فى احد المصارف التى
تأذن بها الجهة الإدارية، وعلى المركز اخطار الجهة الإدارية بكل تغير
فى المكان المودع به اموال المركز خلال اسبوع من تاريخ التغير، هذا
ولا يجوز للمركز ان تتجاوز مصروفاته كالإيجار او مكافآت للمدير او
القادة او المشرفين عن ٢٥% من ميزانيته السنوية الا بعد موافقة الجهة
الإدارية المختصة.

ويجوز بقرار من رئيس المجلس العلى للشباب والرياضة زيادة الفئات
المقررة لاشتراك العضوية فى حالة وجود ظروف خاصة تسمح بذلك.
ولا يجوز للمركز ان نفق امواله فى غير الاغراض التى انشء من اجلها،
وله ان يستغل فائض ايراداته او استثمار جزء من امواله الثابتة او
المنقولة لضمان مورد ثابت فى اعمال محققة للربح على الا يؤثر ذلك
فى نشاطه، وذلك بشرط الحصول على موافقة الجهة الإدارية.

ويراجع حسابات المركز مراقب للحسابات، محاسب قانونى " إذا
تجاوزت مصروفاته او ايراداته عن ٥٠٠ جنية فى السنة، وتختاره
الجمعية العمومية وتحدد مكافأته فى حدود اللائحة المالية المقرر ويكون
من غير اعضاء مجلس ادارة المركز، كما انه يباشر الاختصاصات
الاتية:

- مراجعة حسابات المركز اولا بأول وفحص مستنداته ومطابقتها للائحة المالية.
- مراجعة تطبق بنود الميزانية ورفع ما يراه من ملاحظات الى مجلس الإدارة ليعمل على تلافيتها.
- رفع تقرير وافى عن حالة المركز المالية الى الجمعية العمومية. ووفقاً للمادة ٦١ من القرار الوزارى رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٩٢ م بشأن مالية المركز لا يمنح أعضاء مجلس الإدارة أى أجر او مكافأة عن أية اعمال خاصة بالمركز، ويجوز لهم صرف الانتقالات الفعلية لمهام ادوارها لمصالح المركز، وصرف الانتقالات المستحقة عن اجتماعات مجلس الإدارة إذا زادت المسافة بين المركز، وموقع اقامتهم عن كيلو متر بين بحد أقصى مرة واحدة فى الشهر.

البرامج :

يعتبر البرنامج هو أداة القائد فى تحقيق أغراض الرعاية المرجوة للنشء والشباب من خلال الانشطة والتفاعلات والخبرات التى تتيح لهم النمو المتكامل فى شتى النواحي البدنية والعقلية والروحية مع مراعاة أن تكون تلك البرامج تتمشى مع رغباتهم وقدراتهم وتتنوع برامج النشاط فمنها برامج التنمية البدنية والروحية وبرامج التنمية العقلية . . الخ

التنظيم والإدارة:

تعتبر القوانين واللوائح المنظمة لعمل الشباب والرياضة هى الإطار القانونى الذى يعمل من خلاله مركز الشباب كهيئة الية مشهورة طبقاً لأحكام القانون رقم ٧ لسنة ١٩٧٥ م بشأن الهيئات الاهلية لرعاية الشباب والرياضة المعدلة بالقانون رقم ٥١ لسنة ١٩٨٧ م، ومن ثم لا بد

ان توابك هذه القوانين واللوائح كافة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ولاسياسية التي يمر بها المجتمع ، ولقد صدر القانون رقم ٧٧ لسنة ٧٥ المعدل بالقانون ٥١ لسنة ٨٧ فى المواد (٩٨ - ٩٩ - ١٠٠) بتعريف مراكز الشباب ونوعيتها واهدافها، كما صدر لوائح النظام الاساسى لمراكز الشباب بالقرى والمدن التي تنظيم مسوئليات واهداف النظام المالى والإدارى والعضوية لمراكز الشباب ، وقد حدثت التعديلات السابقة فيها لكى تتلاءم مع المتغيرات فى المجتمع وكان آخرها القرار رقم ٣٤٥ ، ٣٤٦ لسنة ٩٢ باعتماد لائحة النظام الاساسى لمراكز شباب المدن والقرى(المجلس الاعلى للشباب والرياضة)

ويضع مجلس الإدارة ما يراه من احكام لتنظيم اعماله الفنية والإدارية وعلى الاخص اللوائح الآتية:

١- اللائحة الداخلية:

وتتضمن المسائل التنفيذية لتحقيق أغراض المركز وأهدافه ومواعيد فتح المركز وغلق وبيان الاغراض التي تتبع فى حضور الزوار بالمركز وتنظيم استخدام مرافق المركز وملاعبه ، وكذلك النظم والقواعد الاجراءات التي تتبع فى اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس الإدارة وطريق التصويت وفرز الأصوات، كما تتضمن أى التنظيمات الخاصة بسجلات المركز ودفائره وكل ما يتبع بالمحفوظات الفنية والإدارية وقواعد تشغيل الموظفين وحضورهم وغير ذلك من القواعد والمبادئ اللازمة لحسن سير العمل بالمركز .

٢- اللائحة المالية:

وتتضمن نظام تحصيل الإيرادات والصرف من الاعتمادات المدرجة بميزانية المركز، وتجاوز البنود وفتح الاعتمادات خلال السنة والسلف المستديمة والمؤقتة واجراءات التي تتبع فى ذلك واحوال الاعفاء من الاشتراك او رسم الالتحاق وغير ذلك من الموضوعات المالية المتعلقة بالمركز .

٣-لائحة النشاط الرياضى والاجتماعى

وتتضمن احكام اجراءات تعيين المشرفين على النشاط الرياضى بالمركز وكذلك النشاط الاجتماعى ومدى العلاقة بينهم وبين مجلس الإدارة واختصاصاتهم الإدارية والمالية والفنية والشروط والصلاحيات التي جب ان تتوافر فيهم فى حدود القواعد والمبادئ والاسس التي تضعها الجهة الادارية ، وكذلك تنظيم النشاط بصورة المتنوعة فى حدود السياسة التخطيطية العامة التي يضعها المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

هذا ويجب ان يكون بالمركز بجانب تلك اللوائح التي يضعها المركز السجلات اللازمة لتنظيم اعماله المالية والإدارية وسجلات اخرى لتنظيم الانشطة مثل:

- سجل قيد المسابقات : ويتضمن بيان المسابقات التي يستشارك فيها المركز واسماء من مثلوه فيها.
- سجل قيد اللاعبين: ويتضمن اسماء وعمل كل منهم وسنة وحالته الصحية والاجتماعية ... الخ
- سجل التدريب : ويتضمن اسماء المدربين ومواعيد تدريب الفرق ومدى مواظبتهم على التدريب.

- سجل الخطة والبرنامج الزمني: وتوجد بالمركز وتتضمن خطة كل نشاط على حدة وتجمع في خطة للمركز عامة.
- سجل لكل نوع من انواع النشاط: يوضح فيه اسماء اعضاء النشاط وخطته والبرنامج اللازم للتنفيذ.
- سجل التقارير الشهرية: وايضا السنوية لمتابعة احوال المركز.
- سجل للأسر : سجلات للأسر المكونة للمركز تحت ١٨ سنة وسجلات للأسرة فوق ١٨ سنة
- سجلات للاشتراكات والعضوية : وكذلك سجلات للمصروفات والايرادات والحضور اليومي للمشرفين.
- سجلات للاجتماعات : مثل اجتماعات مجلس الإدارة والجمعية العمومية واجتماعات المشرفين والموظفين

رابعاً: دور مراكز الشباب فى التنمية المجتمعية:

تعد مراكز الشباب من المؤسسات التربوية المهمة فى المجتمع ، وذلك لما تؤدى من تنمية الشخصية فى جميع جوانبها، بما فى ذلك من تنمية وتعزيز ودعم المواطنة ، والتي تسهم بدورها فى غرس بذور الحب والتعاون والاخلاص والحوار وقبول الآخر، والتي من شأنها ان تسهم فى التنمية الشاملة للمجتمع.

ويمكن تحديد الدور الفعال لمراكز الشباب فى تنمية المجتمع فى وزارة الشباب.

١- الدور الوقائى: ويقصد بذلك ان لمركز الشباب دورا ايجابيا فى وقاية النشء والشباب من الانحرافات السلوكية ومن الامراض النفسية

والانحرافات الفكرية وتوجيههم إلى أسلوب التعامل مع الافراد والجماعات دون حدوث مشكلات ، بالإضافة إلى نشر الوعي الثقافى والنفسى والصحى والمجتمعى بين الشباب.

٢- الدور البنائى: ويتمثل فى بناء العقلية المدربة على التفكير المنطقى والعلمى، واكتساب المعرفة الشاملة والابداع بمختلف مجالاته بالإضافة إلى اكساب الاتجاهات السلوكية الصالحة وبعض المهارات اللازمة للحياة فى المجتمع مثل التعامل مع الآخرين والحوار والاستماع والتنظيم والمشاركة فى المسئولية والقيادة.

٣- الدور العلاجى: ويتمثل فى مساعدة سلوكية على حل مشكلاتهم ومواجهة الصعوبات التى يواجهونها سواء كانت سلوكية او اسرية او مهنية او دراسية او اجتماعية

كما ان ميادين رعاية الشباب مجالاً مهماً فى حياتهم من الناحية التربوية والامنية والاجتماعية للأسباب الآتية:-

- تمكن الشباب من تنمية الذات كما تمكنتهم من القدرة على تحمل المسئوليات والتبعات الاسرية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.
- تعتبر الاساس للتوجيه المهنى والتأهيل العلمى للحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- تحقق للشباب الرعاية الجسمية والنسية والعقلية والصحية ، ومن ثم فإنهم لا يعانون من الاضطرابات والاختلالات السلوكية.
- تتيح امامهم فرص ممارسة المواقف العملية والمسئوليات التى تنمى الالتزام والضبط والاتزان الاجتماعى .

- كما انها تعد الشباب لبناء الثروة الوطنية ففهم عصب وسند الانتاج المثمر، وحيث يمكن ان توجه وتستغل طاقات الشباب، لما فيه خير المجتمع فى جوانبه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والامنية.

خامساً : آليات تفعيل العمل فى مراكز الشباب

تبلغ نسبة الشباب فى العالم العربى اكثر من ٦٠% من عدد السكان ، ويبلغ عدد الفئات العمرية بين ١٥-٢٩ سنة عام ٢٠٠٩ م حوالى ١١٣ مليون شخص حسب احداث تقديرات الامم المتحدة وهو ما يساوى ثلث مجموع سكان العالم العربى وبالتالي فهي :

١- الوسيلة الفعالة فى احداث التغير المطلوب، فهم اكثر حيوية وقدرة على العمل والنشاط ، كما أنها الفئة العمرية التى يكاد ان يكون بنائها النفسى والثقافى مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والمشاركة بأقصى الطاقات التى يمكن ان تسهم فى تحقيق أهداف المجتمع.

٢- يتمتع الشاب بقدرة واضحة على التوافق والتكيف مع الاوضاع الاجتماعية والسائدة، وهو القادر على ايجاد العلاقات والتفاعلات مع مختلف المتغيرات الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع وتتمثل آليات تفعيل العمل مع الشباب فى الاهتمام بتعزيز قدرات ومهارات الشباب ممن لم يتح لهم فرصة الالتحاق بالنظام التعليمى او التدريبى وذلك من خلال برامج تدريب خاصة.

٣- الاستفادة من برامج المنح والمساعدات المادية والفنية والتكنولوجية التى تقدمها هيئات ومؤسسات المانحين الدوليين لتطوير التعليم والتعليم الفنى

والمهني وتنمية المعارف والمهارات حول قطاعات المشروعات الصغيرة والحرفية والمتوسطة.

٤-دراسة وتحليل اتجاهات الشباب نحو التعليم والتدريب فى قطاعات ومستويات التأهيل العلمى والفنى والمهني، ودراسة اسباب ضعف الاقبال على التعليم الفنى واساليب مواجهتها.

٥-دراسة وتحليل اتجاهات الشباب وذويهم والمجتمع بصفة عامة نحو التعليم الفنى والمهني واتجاهات اصحاب الاعمال نحو مستوى التعليم الفنى والمهني للشباب .

ويمكن ان نستخلص الاليات فيما يلى :

- الاهتمام بدراسة وتحليل الدور الذى يمكن ان يقوم به الشباب فى التنمية الوطنية فى مصر فى ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة وتعميقا لمفهوم المشاركة.

- توفير قاعدة بيانات لتوجيه الشباب نحو الفرص الجديدة وتشجيع اصحاب الاعمال بالاعلان بما يتوافر لديهم من فرص عمل وانواع المهارات لشغل هذه الفرص.

- التفكير فى انشاء هيئات محلية تتبنى علميات تنسيق وتوفير قواعد المعلومات وخلق فرص العمل ودعم الاسرة والمجتمع فى كل برامج رعاية الشباب جسميا ومعرفيا ومهاريا وتوجيههم نحو فرص العمل المتاحة مع الاخذ فى الاعتبار توفير حوافز مادية ولا مادية لتشجيع الاسرة والافراد على المشاركة فى المشروعات المجتمعية.

ويمكن ايجاز تفعيل برامج العمل مع الشباب فى المؤشرات التخطيطية الآتية:

- تغيير انماط السلوك لدى الشباب المستفيد وتغيير الاتجاهات السلبية لديهم.
 - تنمية المعارف لدى اشباب المستفيد بما يسهم فى زيادة الخبرات والمهارات الجديدة.
 - مواجه
 - وحل المشكلات التى يتعرض لها الشباب واشباع حاجاته الاساسية.
 - مراعاة القائمين على العمل مع الشباب للاعتبارات الانسانية.
- سادساً : المعوقات التى تواجه مراكز الشباب:**

- توجد العديد من المعوقات التى تواجه مراكز الشباب، والتى أشار اليها العالمين بهذه المراكز ، ويتفق معهم العاملين بجهاز الشباب انفسهم الذين اشاروا فى منشوراتهم الرسمية الى الكثير من المعوقات التى تؤثر فى اسلوب وتنفيذ البرامج المنوط بأدائها بمراكز الشباب وهى:
- ١- عدم توافر اعتماد مالى لتأثيث وتجهيز مراكز الشباب بالأدوات والاجهزة اللازمة لتنفيذ الانشطة المختلفة بصورة مناسبة.
 - ٢- ضالة المكافآت الخاصة بالمديرين والاختصاصيين، ما أدى إلى اهمال المتخصصين والقادرين على القيادة والاشراف وتنفيذ البرامج بأسلوب سليم.
 - ٣- عدم تنفيذ أنشطة رياضية بالمستوى المطلوب لقصور ميزانيات مراكز الشباب على مواجهة هذا النشاط رغم اهميته.

- ٤- قصور الدور الذى يجب ان تقوم به مديريات الشباب وفروعها فى صياغة ووضع خطط النشاط ومتابعة تنفيذها.
- ٥- انعزال المراكز عن المؤسسات الموجودة بالبيئة.
- ٦- معظم مجالس الإداريات يسيطر عليها كبار السن، مما يعرقل فكرة تطوي العمل بمراكز الشباب.
- ٧- عدم الاهتمام بالتربية السياسية.
- ٨- عدم وضوح رسالة مراكز الشباب واهدافها لعامة الناس.
- ٩- عدم الاهتمام بالانشطة الثقافية او الفنية او الادبية او العلمية والتركيز على كرة القدم) .

ويتضح للباحث مما سبق وجود العديد من المعوقات التى عطلت مراكز الشباب عن أداء دورها المطلوب ، ومنها عدم وجود سياسة واضحة لرعاية الشباب ، وعدم توفير التوجيه الفنى المتخصص والمستمر بمراكز الشباب، وكذلك ضعف التمويل اللازم لممارسة كافة الانشطة بمراكز الشباب

سابعاً: ممارسة الخدمة الاجتماعية فى مراكز الشباب:

يمكن للأخصائى الاجتماعى القيام بدوره فى مراكز الشباب مستخدماً طرق واساليب وتكنيكات واستراتيجيات ومبادئ الخدمة الاجتماعية فى العمل مع النشء والشباب ويتم عمل الاخصائى الاجتماعى بمراكز الشباب وفقاً لمستويات ثلاثة هى :

أ- المستوى القومى:

وهى الوزارات والاجهزة والهيئات على مستوى الدولة واهمها المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

ب- مستوى المحافظات:

وهى مديريات الشباب والرياضة والادارات الشبابية بالمحافظات

ج- مستوى الوحدات

وهى مراكز الشباب والأندية والمؤسسات الاخرى التى تعمل فى مجال العمل مع الشباب.

والخدمة الاجتماعية تلعب دورا جوهريا فى مراكز الشباب ، وذلك لتحقيق اهداف هذه المراكز من خلال دور الاخصائى الاجتماعى فى العمل مع الشباب مباشرة أو بطريقة غير مباشر مع القائادات مما ينعكس على اشباع احتياجات ومواجهة مشكلات النشء والشباب واستثمار قدراتهم وخدمة البيئة المحيطة وغيرها.

وتحرص الخدمة الاجتماعية عندما تعمل مع الشباب فى مراكز الشباب الا تركز على ممارسة نوع معين من النشاط بل يكون عملها مضمنا كافة انواع الانشطة التى تتيح للشباب الفرص اللازمة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتنمية شخصيتهم السوية وبناءها، وذلك عن طريق الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والدينية وغيرها من الانشطة الاخرى، والغرض من ممارسة الانواع المختلفة للانشطة انما هو خلق علاقات اجتماعية بين الافراد والجماعات التى تمارس هذه الانشطة وتوسعى الخدمة الاجتماعية إلى تنمية مشاعر الحب والود المتبادل بين

الآخرين واحترامهم كقيمة اجتماعية هامة تساعد على التآلف والترابط والتعاون.

دور الخدمة الاجتماعية فى مراكز الشباب:

١- تساعد الشباب على حل مشكلاتهم الفردية التى تهدف إلى تنمية شخصياتهم وتقويتها.

٢- تساعد الشباب على حمايتهم من الوقوع فى المشكلات المستقبلية.

٣- تسعى الخدمة الاجتماعية الى تقديم الخدمات الانتمائية للشباب/ وذلك لأن انماء الشباب هو انماء للمجتمع ومنها انماء القيم والاتجاهات الخلقية والدينية والاجتماعية المختلفة، وتنمية القدرات والمهارات واكتساب الخبرات.

٤- تساعد الشباب على اكساب القيم الصحية والجسمية التى تساعد على مزاوله عمله اليومى بسهولة ويسر وكفاءة عالية، لأن ذلك من شأنه ان يؤدى إلى زيادة انتاج الشاب بما فيه صالح الفرد والمجتمع .

٥- تستغل الخدمة الاجتماعية حب الشباب لممارسة الالعاب الرياضية والانشطة المختلفة لتعليمهم بعض القيم الاجتماعية ، كالتعاون والحب وتحمل المسؤولية بما يساعد على النجاح والتوافق مع المجتمع، بالإضافة إلى اشراك الشباب فى الانشطة الترويحية كالمعسكرات والرحلات الكشفية والخلوية، لأن ذلك يساعد الشباب على صيانة اجسامهم ولياقة ابدانهم وتنمية مهاراتهم وزيادة خبراتهم حتى تنمو قدراتهم العقلية والذهنية.

٦- تعمل على تقوية الشعور بالانتماء للوطن والعمل على طريق الانشطة والبرامج التى تخطط وتصمم بهدف تقوية الشعور بالانتماء لجماعة النشاط والعمل ايضا من خلال مواقف القيادة والتعبية.

٧- تعمل على تنمية الشعور بالامن والاستقرار والطمأنينة من خلال علاقات جديدة مع اعضاء جماعة النشاط من جهة ومع الاخصائى الاجتماعى من جهة ثانية، وتعد لهم البرامج والانشطة التى تتيح لهم الفرص للتنفيس عن الطاقات العدوانية الزائدة بصورة ايجابية مخططة من خلال العاب المصارعة والملاكمة والكاراتية والجود وبدلاً من التعبير عنها وتنفيسها بالصور السلبية .

٨- تخطط البرامج والانشطة التى تنمى القدرة على اكتساب المهارات العقلية مثل التفكير الموضوعى والتخيل والتذكر والترابط والتنبؤ كعمليات عقلية لازمة لاكتمال النضج ونمو الشخصية .

٩- تعمل على تكوين علاقات اجتماعية قوية بين الشباب ورجال الدين القادرين على التوعية والاقناع، تلك العلاقات التى تقوم على الثقة والاحترام المتبادل، لأن ذلك من شأنه أن زيد من ثقة الشباب فى رجال الدين، وعندئذ يسهل اقناع وتوعية الشباب وتوجيه سلوكهم على اساس من الدين الصحيح والاخلاق الإسلامية القوية، وبذلك تقوم الوقائية والحماية للشباب .

١٠- تقوم باجراءات البحوث العلمية التى تساعد على تفهم مجتمع الشباب ومشكلاته وتقويم نتائج البرامج التى تقدمها.

١١- تعمل الخدمة الاجتماعية على تفهم رغبات الشباب واحتياجاتهم ومقابلتها بالبرامج والانشطة والخدمات اللازمة، وذلك وفقاً للإمكانات البشرية والمادية المتاحة.

ثامناً: العلاقة بين مراكز الشباب والانشطة الطلابية:

بعد أن تم التعرف على أهداف مراكز الشباب والمدارس في الباب الاول وكذلك برامج الأنشطة والأدوار المجتمعية لكل منهما يمكن أن نقول إن هناك عددا من نقاط التقاء بين مراكز الشباب والمدارس الثانوية وكثير من أوجه التشابه بينهما في ادوار هامة كمؤسسات لتربية الشباب ويمكن عرض نقاط الالتقاء بينهما كما يلي :

١- بالنسبة للأهداف

فيما يتعلق بالأهداف ظهر أن كل مؤسسة منهما توفر أنشطة تربية تتيح للنشئ والشباب ممارسة الوان النشاط الذى يتفق مع ميولهم واستعداداتهم .

٢- بالنسبة للبرامج والأنشطة

فيما يتعلق بالبرامج والأنشطة في مراكز الشباب والمدارس أن كلا منهما يوفران أنشطة تربية تساعد على استثمار وقت فراغ للنشء والشباب في أنشطة تربية هادفة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بفائدة حيث تتمتع كل مؤسسة منهما بالأنشطة التالية:

- أ- برامج الأنشطة الثقافية والدينية التى تتمثل فى : المسابقات الثقافية والدينية، الندوات الثقافية والدينية ، أنشطة المكتبة، المحاضرات، الأنشطة العلمية المختلفة وأبرزها أنشطة الحاسب الآلى و نوادى لاعلم
- ب- برامج الأنشطة الرياضية: المسابقات فى الالعاب الجماعية، أنشطة فريق الكشافة ، دورى الفرق الرياضية، المهرجانات الرياضية.
- ج- برامج الأنشطة الاجتماعية: أنشطة جماعات النشاط الاجتماعى وابرزها جماعة الخدمة العامة، جماعة الهلال الأحمر ، جماعة التربية

البيئية والسكانية، جماعة الرحلات ، بالإضافة للانشطة المعسكرات
وبرامج التوعية الصحية والبيئية

د- تمتلك مراكز الشباب والمدارس الثانوية امكانيات مادية ومرافق يمكن
استخدامها فى خدمة المجتمع، فكلاهما يمتلك الملاعب الرياضية،
والأجهزة وغيرها مما يسهم فى خدمة المجتمع.

هـ- يتضمن كل منهما مشروعات مختلفة لخدمة البيئة بعد التعرف على
اهداف وانشطة وادوار كلا من مراكز الشباب والمدارس والعلاقة التى
تربطهما يتضح ان العلاقة بينهما علاقة تكاملية حيث يمكن لكل منهما
سد النقص الذى يعترى الآخر ومن ثم ان تدعيم المشاركة بين
المؤسستين ينعكس ايجابيا على كل منهما مما يعود بالنفع على طلبه
المدرسة والمجتمع ككل.

و- تهتم كل مؤسسة منهما تنفيذ مسابقات فى الانشطة المختلفة
لأعضائها